

إقرار لجنة مناقشة رسالة ماجستير

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ ( التحليل المنطقي لمفهوم المستوى )  
الذي أعدها الطالب ( أحمد محمد حسن ) ، وقد ناقشنا في محتوياتها وفي  
دراسة امتيازها في ( المعهد العالي للدراسات والبحوث في محافظة ذي قار )  
التي أعدها الطالب ( أحمد محمد حسن ) ، وقد ناقشنا في محتوياتها وفي  
ما له علاقة بها ، وهي جديرة بالقبول بتقدير ( ) للحصول على شهادة  
الماجستير في ( )

الإمضاء :

الإسم : د. د. عزيز محمد حسن

التاريخ : ١٧ / ٦ / ٢٠١٧

عضو اللجنة

الإمضاء :

الإسم : د. د. هادي كاظم طه

التاريخ : ١٧ / ٥ / ٢٠١٧

رئيس اللجنة

الإمضاء : سما

الإسم : د. د. بسمة دهن عود

التاريخ : ١٧ / ٥ / ٢٠١٧

عضواً ومشرفاً

الإمضاء :

الإسم : د. د. زكريا بادية النصار

التاريخ : ١٧ / ٦ / ٢٠١٦

عضو اللجنة

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد الخالدي

عميد كلية الآداب

٢٠١ / /

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية / كلية الآداب  
قسم علم الاجتماع / الدراسات العليا

التعليم المختلط ومستوى الانجاز الدراسي في المدارس العراقية  
دراسة اجتماعية ميدانية للمدارس الثانوية  
في محافظة ذي قار

رسالة قَدمها  
أمين محمد حسن الطائي  
الى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم الاجتماع  
اشراف  
الأستاذة الدكتورة  
بسمة رحمن عودة الصباح

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

صدق الله العظيم

سورة الاحزاب الاية ٢٣

الاهداء

الى روح والدي ووالدتي رحمهما الله وطيب ثراهما .  
الى روح اخي الشهيد عبد الجبار محمد الشدود .  
الى ... اخوتي جميعا .... اعتزازا بهم .  
الى .. الاحبة عائلتي .. ابني محمد وابنتي اسراء .  
الى ارواح الشهداء جميعا الذين لم يبخلوا بدمائهم من اجل ان يبقى العراق شامخا وعزيرا .  
الى اولئك الجنود المرابطين على جبهات القتال دفاعا عن الوطن والمقدسات  
الى كل هؤلاء اهدي هذا الجهد المتواضع ، الذي ارجو الله ان يكون اسهاما على طريق بناء الوطن واجياله القادمة.

الباحث  
امين الشدود

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير  
يسرني وقد انتهيت من اعداد هذه الرسالة المتواضعة بعون الله تعالى ، وبعد حمده حمدا يوافي نعمه ويجازي كرمه ان اشكره عز وجل ..  
والصلاة والسلام على نبيه المصطفى سيد المرسلين محمد (ص) وخاتم النبيين ، وعلى اله وصحبه الطاهرين وعلى من اقتدى بهديهم وسار بنورهم الى يوم الدين .  
لايسعني الا ان اتقدم بالشكر والتقدير الى استاذتي الفاضلة الدكتورة (بسمة رحمن عودة الصباح) على تفضلها بالاشراف على هذه الرسالة ، وعلى ما اسدته من نصائح وتوجيهات سديدة وروحها العلمية ، ومنذ الوهلة الاولى ، من اجل ان ترى هذه الرسالة النور ، وقادتها الى صورتها النهائية لذا فقد قدمت لي كل الرعاية والتقدير ، وكانت بحق خير عون لاجراء هذا الجهد العلمي الى حيز الوجود فجزاها الله تعالى عني خير الجزاء وسابقى معتز بها ما دمت حيا .  
كما لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الى السيد رئيس قسم علم الاجتماع الاستاذ المساعد الدكتور علاء جواد كاظم الذي كان له الدور الكبير في تقديم التسهيلات الادارية فله مني شكرا كثيرا وسابقى مدينا له وفقه الله وادامه ذخرا للجميع .  
كما اتقدم بالشكر الوفير الى جميع اساتذتي في قسم علم الاجتماع لما قدموه من جهد علمي وانساني للارتقاء بنا الى المستوى المعرفي .  
كما اتقدم بالشكر للجنة الحكم على هذه الرسالة لتكرمهم بقبول المشاركة ومناقشتها في رحاب هذا الصرح العلمي العريق في جامعة القادسية .

كما يطيب لي ان اعبر عن شكري وتقديري إلى أخي الدكتور عدنان والدكتور صادق والدكتور حسين عويش والدكتور محمد حمود والأستاذ صاحب مكي الحمداني ، وعذرا لكل الذين فاتني ذكر اسمائهم- واعترافا مني بالجميل .... اتقدم بالشكر والتقدير الى زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا الذين كان لصحبتهم الطبية الاثر الكبير في تدليل الكثير من الصعوبات واخص منهم بالذكر علاء محمد ناجي .. وختاما الى الجميع ... الى كل من قدم لي العون والمساعدة ، ادعوا الله عز وجل ان يوفقهم ويسدد على طريق الجنة خطاهم ، انه نعم المولى ونعم المجي.

الباحث

#### اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة ( التعليم المختلط ومستوى الإنجاز الدراسي في المدارس العراقية / دراسة اجتماعية للمدارس الثانوية في محافظة ذي قار ) المقدمة من قبل الطالب ( أمين محمد حسن الطائي ) جرى تحت اشرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع .

التوقيع

المشرف : أ. د. بسمة رحمن عودة الصباح

التاريخ : / / ٢٠١٧

توصية رئيس القسم

بناء على التوصيات المتوافرة , ارشح هذه الدراسة للمناقشة

التوقيع

الاسم : أ. م. د. علاء جواد كاظم

رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ / / ٢٠١٧

#### اقرار المقوم العلمي

أشهد اني اطلعت على هذه الرسالة الموسومة ب ( التعليم المختلط ومستوى الإنجاز الدراسي في المدارس العراقية / دراسة اجتماعية للمدارس الثانوية في محافظة ذي قار ) المقدمة من قبل الطالب أمين محمد حسن الطائي في قسم علم الاجتماع , قد قومتها علمياً فوجدتها سليمة من الناحية العلمية .

التوقيع

الاسم

التاريخ / / ٢٠١٧

أقرار المقوم اللغوي

أشهد اني اطلعت على هذه الرسالة الموسومة بـ ( التعليم المختلط ومستوى الإنجاز الدراسي في المدارس العراقية / دراسة اجتماعيه للمدارس الثانوية في محافظة ذي قار ) المقدمة من قبل الطالب أمين محمد حسن الطائي في قسم علم الاجتماع , قد قومتها لغوياً فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية .

التوقيع

الاسم

التاريخ / / ٢٠١٧

أقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس لجنة المناقشة واعضاؤها اننا اطلعت على هذه الرسالة الموسومة بـ( التعليم المختلط ومستوى الانجاز الدراسي في المدارس العراقية / دراسة اجتماعية للمدارس الثانوية في محافظة ذي قار ) , وقد ناقشنا الطالب ( أمين

محمد حسن الطائي) في محتوياتها وفي ماله علاقة بها , ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع بتقدير ( )

رئيساً : التوقيع : الاسم : التاريخ :  
عضواً : التوقيع : الاسم : التاريخ :  
٢٠١٧ : التاريخ : ٢٠١٧

عضواً : التوقيع : الاسم : التاريخ :  
عضواً ومشرفاً : التوقيع : الاسم : التاريخ :  
٢٠١٧ : التاريخ : ٢٠١٧

صدقت من قبل مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية

: التوقيع :  
الاسم : أ.د. ياسر علي عبد الخالدي  
عميد كلية الآداب  
التاريخ : ٢٠١٧

#### المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الرسالة
ب	اية قرآنية
ج	الاهداء
د	اقرار المشرف
هـ	اقرار لجنة المناقشة
و	اقرار المقوم اللغوي
ز	اقرار المقوم العلمي
ح	شكر وتقدير
ط	فهرست المحتويات
ي - ك	فهرست الجداول
ل - م	فهرست الاشكال
١ - ٣	المقدمة

#### الباب الاول / الجانب النظري الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

٦-٤	المبحث الاول مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها
٢١-٧	المبحث الثاني تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة
١١-٩	اولا التعليم
١٤-١٢	ثانيا : التعليم المختلط
١٩-١٥	ثالثا: الاتجاز الدراسي

الفصل الثاني

دراسات سابقة مشابهة او قريبة من الدراسة الحالية

٢٧-٢٣	المبحث الاول : دراسات عراقية
٢٤-٢٣	الدراسة الاولى الموسومة تقويم تجربة الاختلاط بين الهينات التدريسية في بعض المدارس الثانوية المختلطة في محافظة بغداد ١٩٨٢ للباحثين عبو و ابراهيم
٢٦-٢٥	الدراسة الثانية الموسومة الجوانب الايجابية والسلبية للتعليم المختلط من وجهة نظر المدرسين والطلبة في المدارس الاعدادية الصناعية المختلطة ١٩٨٢ للباحث جواد المالكي
٢٩-٢٧	الدراسة الثالثة الموسومة دراسة مقارنة لدافع الانجاز الدراسي بين طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية الادبية ١٩٨٤ للباحثة هناء ابراهيم محمد
٣٩-٣٠	المبحث الثاني : دراسات عربية
٣١-٣٠	الدراسة الاولى الموسومة اثر التعليم المختلط على مفهوم الذات عند الطلبة من مستويات عمرية من ١٤-١٧ سنة ١٩٩٤ للباحث خليل كمال محمد
٣٣-٣١	الدراسة الثانية الموسومة اثر التعليم المختلط على التحصيل الاكاديمي في اللغة الانكليزية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في المدارس الحكومية في قرى محافظة نابلس ١٩٩٩ للباحثة نادية عبد الله حسين قعدان
٣٥-٣٣	الدراسة الثالثة الموسومة المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين ١٩٩٩ للباحث محمد محمود محمد اسماعيل
٣٦-٣٥	الدراسة الرابعة الموسومة اثر التعليم المختلط على القيم الفارقة بين طلاب وطالبات معاهد التربية البدنية المتوسطة ١٩٩٩ للباحث نوري احمد الغنودي
٣٧-٣٦	الدراسة الخامسة الموسومة تاثير الاختلاط بين الجنسين في التحصيل الدراسي ٢٠٠٧ للباحث بوعبيسة نوال
٤٢-٣٨	المبحث الثالث : دراسات اجنبية
٣٩-٣٨	الدراسة الاولى الموسومة اثر التعليم المختلط على قيم المراهقين ١٩٧٢ للباحث جونز واخرون
٤٠-٣٩	الدراسة الثانية الموسومة التوجه الايجابي للطلبة في مدارس كلها من الذكور ومدارس مختلطة في كاليفورنيا ١٩٩٢ للباحث تكنير
٤١-٤٠	الدراسة الثالثة الموسومة اثر الانتقال من مدارس مختلطة الى مدارس غير مختلطة ١٩٩٢ للباحث بروليس
٤٢-٤١	الدراسة الرابعة الموسومة تاثير التدريس المختلط على المفهوم الذاتي والتحصيل عند الطلبة ١٩٩٢ للباحث سميث

الفصل الثالث

التعليم المختلط واثره في الانجاز الدراسي

٤٩-٤٥	المبحث الاول : الموقف الاسلامي من التعليم المختلط
٥٣-٥٠	المبحث الثاني : موقف المجتمع من التعليم المختلط
٥٧-٥٤	المبحث الثالث : مبررات اسباب اعتماد الدولة على التعليم المختلط
٦٧-٥٨	المبحث الرابع : اثر التعليم المختلط في الانجاز الدراسي

الباب الثاني : الجانب الميداني

الفصل الرابع : الاطار المنهجي للدراسة

٧٢-٦٨	المبحث الاول : مناهج الدراسة
٧٢-٧٠	اولا: منهج المسح الاجتماعي
٧٥-٧٣	المبحث الثاني : القروض العلمية للدراسة
٧٩-٧٦	المبحث الثالث : تحديد مجتمع البحث وتصميم عينة الدراسة ونوع الدراسة
٧٧-٧٦	اولا : مجتمع الدراسة
٧٨-٧٧	ثانيا : عينة الدراسة
٧٩-٧٨	ثالثا : حجم العينة
٧٩	رابعا : نوع الدراسة
٨٠	المبحث الرابع : تحديد مجالات الدراسة
٨٦-٨١	المبحث الخامس : ادوات ووسائل جمع البيانات
٨٤-٨١	اولا : ادوات الدراسة
٨١	١-الاستمارة الاستيعابية



٨٢-٨١	اصدق الاستمارة الاستبائية
٨٣- ٨٢	ب-ثبات الاستمارة الاستبائية
٨٤	٢-المقابلة الميدانية
٨٦-٨٥	ثانيا : وسائل الدراسة

#### الفصل الخامس :خصائص عينة البحث

٩٢-٨٧	المبحث الاول : الخصائص الفردية لعينة البحث
٨٨-٨٧	اولا : الجنس
٩٢-٨٩	ثانيا : العمر
٩٩-٩٣	المبحث الثاني : الخصائص الاجتماعية لعينة البحث
٩٤-٩٣	اولا : الحالة الاجتماعية
٩٦- ٩٥	ثانيا : عدد افراد الاسرة
٩٨-٩٧	ثالثا : وجود الابناء عن عدمه
٩٩-٩٨	رابعا : الخلفية الاجتماعية
١٠١-١٠٠	المبحث الثالث : الخصائص الاقتصادية لعينة البحث
١٠١-١٠٠	مستوى الدخل //
١٠٦-١٠١	المبحث الرابع : الخصائص التربوية لعينة البحث
١٠٣-١٠١	اولا : الاختصاص
١٠٤-١٠٣	ثانيا : عدد سنوات الخدمة
١٠٥-١٠٤	ثالثا : المنصب

#### الفصل السادس

##### التعليم المختلط ومستوى الانجاز الدراسي

١٠٧-١٠٦	المبحث الاول : مدى الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس الثانوية المختلطة
١١٨- ١٠٨	المبحث الثاني-موقف المجتمع من التعليم المختلط
١٢٥-١١٩	المبحث الثالث-مبررات اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط
١٤٨-١٢٦	المبحث الرابع اثر التعليم المختلط في الانجاز الدراسي

#### الفصل السابع

##### مناقشة الفرضيات العلمية والخلاصة والاستنتاجات مع التوصيات

١٥١-١٤٩	المبحث الاول : مناقشة الفرضيات العلمية
١٦٣-١٥٢	المبحث الثاني : الخلاصة والاستنتاجات
١٧١-١٦٤	المبحث الثالث : التوصيات
١٧٩-١٧٢	المصادر
١٧٦-١٧٢	اولا : مصادر اللغة العربية
١٧٩-١٧٧	ثانيا : مصادر اللغة الانكليزية
	الملاحق
	ملخص الدراسة باللغة الانكليزية

#### فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٧٥		١
٧٧	يمثل مجتمع البحث	٢
٨٠	يوضح كيفية سحب العينة من الميدان	٣
٨١	يوضح مدى صدق اداة الدراسة (الاستبيان)	٤
٨٨	يوضح ثبات الاستمارة الاستبائية	٥
	يوضح توزيع عينة البحث وفق النوع (الجنس)	



٩١	يوضح التوزيع العمري للمبوهين	٦
٩٣	يوضح الحالة الزوجية للمبوهين	٧
٩٥	يوضح حجم الاسرة	٨
٩٧	يوضح ان كان ابناء لدى المبوهين من عدمه	٩
٩٨	يوضح الخلفية الاجتماعية للمبوهين	١٠
٩٩	يوضح مستوى الدخل للمبوهين	١١
١٠١	يوضح الاختصاص العلمي الدقيق للمبوهين	١٢
١٠٣	يوضح عدد سنوات الخدمة للمبوهين	١٣
١٠٥	يوضح المنصب الذي يشغله المبوهين	١٤
١٠٦	يوضح اجابات المبوهين حول مدى الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس المختلطة	١٥
١٠٧	يوضح اهم الضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس المختلطة كما اجاب عليها مبوهين	١٦
١٠٨	يوضح اجابات المبوهين حول التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ ثقافة المجتمع	١٧
١١٠	يوضح اجابات المبوهين فيما اذا كانت ثقافة المجتمع تترسخ عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية وفقا للمرحلة العمرية	١٨
١١١	يوضح اجابات المبوهين حول التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع ومدى تقليصها للفكرة التي تؤكد ان المكانة الاجتماعية للرجل تفوق المكانة الاجتماعية للمرأة	١٩
١١٢	يوضح اجابات المبوهين فيما يتعلق بكون التعليم المختلط اصبح اليوم بالنسبة للمرأة حق من حقوقها الشرعية	٢٠
١١٣	يوضح اجابات المبوهين حول اهم ما يمثله التعليم بالنسبة للمرأة كونه حق من حقوقها الشرعية	٢١
١١٤	يوضح اجابات المبوهين كون التحصيل الدراسي مرتبط بمجموعة من العوامل التي تؤثر على اداء الطالب	٢٢
١١٥	يوضح اجابات المبوهين حول اهم العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي والتي تؤثر على اداء الطالب	٢٣
١١٦	يوضح اجابات المبوهين حول اعتقادهم بوجود نقص بتعليم الفتاة بالنسبة لتعليم الذكور في اطار التعليم المختلط	٢٤
١١٧	يوضح اجابات المبوهين حول اهم الاسباب التي ادت الى النقص الذي شهده تعليم الفتاة بالنسبة لتعليم الذكور في اطار التعليم المختلط	٢٥
١١٨	يوضح اجابات المبوهين حول اعتماد الدولة العراقية للتعليم المختلط في المدارس الثانوية في القرى كونه يرجع الى عدم توفر هذه المدارس باعداد كافية فيها	٢٦
١١٩	يوضح اجابات المبوهين فيما يتعلق بان بعد المدارس عن مناطق سكن الطلبة في القرى ادى الى قيام الدولة بفتح هذه المدارس فيها	٢٧
١٢٠	يوضح اجابات المبوهين حول اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط في القرى وذلك لرغبتها في تعليم اكبر عدد من الاناث	٢٨
١٢١	يوضح اجابات المبوهين حول في ما اذا كانت الرغبة في اذكاء روح المنافسة العلمية بين الجنسين يشكل سببا ادى الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط	٢٩
١٢١	يوضح اجابات المبوهين حول مدى تحقيق الديمقراطية من خلال الاختلاط الجنسي في التعليم	٣٠
١٢٢	يوضح اجابات المبوهين في ما اذا كان العمل على اشراك ومساهمة المرأة بفعالية في الحياة الاجتماعية يشكل سببا دفع الدولة الى اعتماد التعليم المختلط	٣١
١٢٣	يوضح اجابات المبوهين في ما اذا كان تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين يشكل سببا دفع الدولة الى اعتماد التعليم المختلط	٣٢
١٢٤	يوضح اجابات المبوهين في ما اذا كان تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين يشكل سببا دفع الدولة الى اعتماد التعليم المختلط وفقا للجنس	٣٣
١٢٥	يوضح اجابات المبوهين حول دور التعليم المختلط في خلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة	٣٤
١٢٦	يوضح اجابات المبوهين حول دور التعليم المختلط في خلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة وفقا للجنس	٣٥
١٢٦	يوضح اجابات المبوهين حول دور التعليم المختلط وكونه يؤدي الى زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي	٣٦
١٢٧	يوضح اجابات المبوهين حول دور التعليم المختلط في تغيير تفكير الفرد	٣٧
١٢٨	يوضح اجابات المبوهين حول دور التعليم المختلط في تغيير تفكير الفرد حسب الخلفية الاجتماعية	٣٨
١٢٩	يوضح اجابات المبوهين حول دور التعليم المختلط بتكوين علاقات شرعية (الزواج)	٣٩
١٣٠	يوضح اجابات المبوهين في ما لو كانت هناك اثار ايجابية لاعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية	٤٠
١٣١	يوضح اجابات المبوهين حول اهم الاثار الايجابية لاعتماد التعليم المختلط	٤١
١٣٢	يوضح اجابات المبوهين كون التعليم المختلط يشكل سببا في حرمان الطالبات من تعلم العلوم المنزلية	٤٢
١٣٣	يوضح اجابات المبوهين عما اذا كان التعليم المختلط يشكل سببا يؤدي الى عدم توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة	٤٣

١٣٤	يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان التعليم المختلط يشكل سببا يؤدي الى عدم توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة حسب الاختصاص	٤٤
١٣٥	يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان التعليم المختلط يشكل سببا يؤدي الى تفشي ظاهرة الزواج العرفي	٤٥
١٣٦	يوضح اجابات المبحوثين حول كون التعليم المختلط ادى الى انتشار العنف الموجه نحو الانثى	٤٦
١٣٧	يوضح اجابات المبحوثين حول اهم الاسباب التي ادت الى العنف الموجه من الذكر نحو الاناث	٤٧
١٣٨	يوضح اجابات المبحوثين في ما لو كان التعليم المختلط يشكل سببا يؤدي الى تسرب الفتاة من الدراسة عند سن البلوغ	٤٨
١٣٩	يوضح اجابات يوضح اجابات المبحوثين فيما يتعلق بوجود مشكلات اكايمية يؤدي اليها التعليم المختلط	٤٩
١٣٩	يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان التعليم المختلط بشكل سببا يؤدي الى مشكلات اخلاقية بين الطلبة	٥٠
١٤٠	يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات اقتصادية	٥١
١٤١	يوضح اجابات المبحوثين حول اهم المشكلات الاقتصادية الحاصلة من وراء اعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية	٥٢
١٤٢	يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات اجتماعية	٥٣
١٤٢	يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات نفسية	٥٤
١٤٣	يوضح اجابات المبحوثين حول اهم المشكلات النفسية التي تحدث من وراء اعتماد التعليم المختلط	٥٥
١٤٤	يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات في التحصيل الدراسي	٥٦
١٤٥	يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات للمدرسين وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة	٥٧
١٤٦	يوضح اجابات المبحوثين حول اهم المشكلات التي تتعلق بالمدرسين في التعليم المختلط بالمدارس الثانوية وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة	٥٨
١٤٦	يوضح اجابات المبحوثين فيما يتعلق بوجود مشكلات تواجه مدراء المدارس الثانوية المختلطة	٥٩
١٤٨	يوضح اجابات المبحوثين حول اهم المشكلات التي تواجه مدراء المدارس الثانوية المختلطة وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة	٦٠

#### فهرست الاشكال والرسوم البيانية

الصفحة	العنوان	ت
٨٣	مستطيلات بيانية عمودية تمثل ثبات الاستمارة الاستبائية	١
٨٩	مستطيلات بيانية تمثل التوزيع الجنسي للمبحوثين	٢
٩٢	مستطيلات بيانية عمودية تمثل التوزيع العمري للمبحوثين	٣
٩٤	اعمدة بيانية اعتيادية تمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين	٤
٩٦	مستطيلات بيانية عمودية تمثل حجم الاسرة للمبحوثين	٥
٩٨	اعمدة بيانية تمثل الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	٦
١٠٠	مستطيلات بيانية عمودية تمثل مستوى الدخل للمبحوثين	٧
١٠٢	اعمدة بيانية تمثل الاختصاص العلمي للمبحوثين	٨
١٠٣	اعمدة بيانية تمثل عدد سنوات الخدمة للمبحوثين	٩
١٠٥	اعمدة بيانية تمثل المنصب الذي يشغله المبحوثين	١٠

#### المقدمة

تتطلب الحياة المتقدمة والمرفحة التصدي لثالث التآخر - الفقر-الجهل-والمرض، وهذا الثالث الذي يمنع أية خطوة باتجاه المدنية والسير في سبل الحضارة وباستاعتنا أن نجهز عليه بضرية واحدة توتي أكلها في نفس هذا

الثالث هذه الضربة تتمثل بنشر العلم ومجانيته ورعايته، ان امر التعليم الثانوي مسلم به كحلّ يضح في نهر الكوادر الوسطية ويهيء لصعود الكوادر الأولية المتخصصة والاكاديمية العليا. وبما ان بلدنا ذو اهتمامات نفطية وزراعية وصناعية يتحتم ان تكون وظيفة التعليم الثانوي إذا استثنينا خطة التعليم العام ووظيفة تسير باتجاه يلبي حاجات تلك الاهتمامات، فالإعداديات الزراعية والصناعية والتجارية تهيئ الكوادر الانتقالية الى مؤسسات إعداد المتخصصين من معاهد وكليات ودراسات عليا.

ولما كانت النظرة والاهتمام بجنس الرجال نظرة مُجْتَرَأة ورجعية لأنها تعطل بالأساس نصفاً فاعلا ومؤثرا هو جنس النساء ، فقد زجت المرأة إيماناً إنسانياً وحاجة مرحلية لدورها في عملية التعليم ، وجابهه القائمين على هذا معوق عدم إمكانية إنشاء مدارس ثانوية للبنات في الأرياف والأماكن البعيدة بسبب قلة الفتيات ممن يوافق ذويهن على تكملة دراستهن فدعت الحاجة إلى حلّ مرحلي هو نظام التعليم المختلط ومع التسليم بإيجابياته وفوائده إلا أنّ مشاكله النفسية والاجتماعية والاخلاقية تجعل أمر وجوده أمراً مرحليا ، وان كنا نسلم في الوقت الحاضر بعدم واقعية الفصل بين الجنسين ، فقد طغت حالة الاختلاط المقنع عبر صفحات التواصل وصار الاختلاط حد من حدود البنين وأسواره هذا من الناحية الواقعية ، أما من الناحية التشريعية فالأفضل تصنيف المدارس على مدارس بنين ومدارس بنات ، وبما اننا في مجتمع يعيش حالة انتقال الى التمدن والتحضّر فقد تداخلت المعوقات مع المتاحات والفوائد مع الممتنعات والطموح مع الواقع المثخن بنظرات وفتاعات الماضي ومتطلبات المدنية مع الحدود التي يضعها الدين بوضوح وهنا ينصب جهودنا المتواضع الذي نراه حلقة ليست هي البداية فقد سبقت بجهود باحثين أجلاء وليست نهاية المطاف ، فعمر الفكر الإنساني يزخر بتجدد العطاء ، اهدتيد ببحوث سابقة واستعنت بمصادر عالجت عينات مختلفة عن وضعنا في العراق وتلمست خطواتي بالاستعانة بنشاط إحصائي من واقع مدارسنا طلابا ومدرسين تأملت ان أقدم للمسييرة حرفا يمكن ان يشكل مع غيره كلمة أو فكرة تدعم هذا المسار .

وفي زعمي انه يمكن الاستفادة من الدراسة الميدانية والاحصاءات وما توصلت إليه من نتائج مرة بالإيجاب واخرى تنسم بالسلبية على أمل الاستفادة من النتائج بجانبيها بتبني الايجابيات وتطويرها ودراسة المعوقات والسلبيات ووضع الحلول لها في المدى المنظور لان رأي كباحث متواضع يميل إلى الفصل والتصنيف.

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استعان الباحث بمنهج اساسي وهومنهج المسح الاجتماعي.

واتخذت الدراسة مدارس محافظة ذي قار الثانوية المختلطة كافة التي تقع ضمن قطاع المديرية العامة لتربية المحافظة واقسامها الفرعية كافة الموجودة في أقيمتها ميدانا لها، وتألقت العينة من (٢٢٤) مبحوثا من مدرسي ومدارس المدارس الحكومية فقط في اقصية ونواحي وقرى المحافظة وللمناصب كافة التي يشغلونها ، واستغرقت الدراسة الميدانية مدة زمنية من تاريخ (٢٠١٦/٤/١) حتى(٢٠١٦/٩/٣١). والدراسة الحالية تكونت من جانبين هما الجانب النظري والجانب الميداني وكل جانب يتكون من عدد من الفصول.

فالجانب النظري يتكون من ثلاثة فصول فقد اهتم الفصل الاول منه بالاطار العام للدراسة المتضمن مبحثين , المبحث الاول تكون من ثلاثة محاور وهي مشكلة الدراسة واهمية الدراسة وأهداف الدراسة أما المبحث الثاني فتضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة , اما الفصل الثاني فمن خلاله تمّ عرض نماذج من دراسات سابقة مشابهة أو قريبة من الدراسة الحالية، وهي (دراسات عراقية، ودراسات عربية، ودراسات اجنبية).

اما الفصل الثالث فقد تناول اثر التعليم المختلط على الانجاز الدراسي، وقد تضمن أربعة مباحث: المبحث الاول تناول موقف الاسلام من التعليم المختلط، اما المبحث الثاني استعرض عن موقف المجتمع من التعليم المختلط، اما المبحث الثالث فتناول مبررات أسباب اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط. اما المبحث الرابع فتناول التعليم المختلط واثره في الانجاز الدراسي وقد صنفت آثاره الى ايجابية واخرى سلبية.

اما الجانب الميداني من الرسالة فتكون من أربعة فصول رئيسة وهي الفصل الرابع الذي تناول الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تضمنت خمسة مباحث وهي:

المبحث الاول ويضم المناهج المستخدمة في الدراسة، والمبحث الثاني تناول الفروض العلمية للدراسة، والمبحث الثالث تناول تحديد مجتمع البحث وتصميم عينة الدراسة ونوع الدراسة، اما المبحث الرابع فتضمن تحديد مجالات الدراسة اما المبحث الخامس فقد تناول أهم أدوات جمع البيانات التي تخص الدراسة.

والفصل الخامس اهتم بدراسة وتحليل خصائص عينة البحث وتألّف من أربعة مباحث، اختصّ المبحث الاول بدراسة وتحليل الخصائص الفردية لعينة البحث، واختصّ المبحث الثاني بدراسة وتحليل الخصائص الاجتماعية لعينة البحث، اما المبحث الثالث فقد اختصّ بدراسة وتحليل الخصائص الاقتصادية لعينة البحث، واختصّ المبحث الرابع والآخر بدراسة وتحليل الخصائص التربوية لعينة البحث. اما الفصل السادس فقد تناول تحليل البيانات المتعلقة بالتعليم المختلط ومستوى الانجاز الدراسي كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية وتضمن أربعة مباحث، فالمبحث الأول اهتم بتوضيح مدى الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس الثانوية المختلطة كما حددته نتائج الدراسة الميدانية، اما المبحث الثاني فقد اهتم بعرض موقف المجتمع من التعليم المختلط كما حددته نتائج الدراسة الميدانية، والمبحث الثالث فقد تناول مبررات وأسباب اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية، اما المبحث الرابع فقد اهتم بعرض اثر التعليم المختلط في الانجاز الدراسي كما حددته نتائج الدراسة الميدانية.

وتناول الفصل السابع مناقشة الفرضيات العلمية والخاصة والاستنتاجات مع التوصيات ففي المبحث الاول تمت مناقشة هذه الفرضيات اما المبحث الثاني فتضمن الخلاصة مع الاستنتاجات واخيرا تناول المبحث الثالث التوصيات والمقترحات المتعلقة بالدراسة التي من شأنها الارتقاء بعملية الاختلاط الجنسي في التعليم بالمدارس الثانوية. وقد وضعت الدراسة مجموعة من الفرضيات تمّ التوصل على أساسها إلى مجموعة من الاستنتاجات المتعلقة بالتعليم

المختلط وأثره في الانجاز الدراسي ووضعت بشأنها التوصيات والمقترحات التي تحد من الآثار السلبية للاختلاط الجنسي في عملية التعليم.

الفصل الأول  
الإطار العام للدراسة  
المبحث الأول  
الدراسة مشكلتها وأهميتها وأهدافها

اولاً: مشكلة الدراسة **The study problem**

لم تكن ظاهرة التعليم المختلط موعلة في القدم إنما كانت بداياتها لا تتعدى منتصف القرن التاسع عشر وانتقلت بعد ذلك إلى العالمين العربي والإسلامي<sup>(١)</sup>.

وفي المدارس الثانوية تشكل ظاهرة الاختلاط عبءاً على إدارات المدارس لما تتمخض عنه من مشكلات هي من خواص المرحلة العمرية لطلبة المدارس الثانوية إذ تستحوذ هذه المشكلات على مساحة كبيرة من اهتمامات تلك الإدارات لمعالجتها ناهيك عن أثرها في الطلاب إذ تزامم اهتماماتهم الدراسية وتضعهم وجهاً لوجه مع آثار تلك المشكلات المتأتية من وجود الجنسين في صف واحد<sup>(٢)</sup>.

وليس مستغرباً أن تكون عينة البحث عند الباحث هي المرحلة الثانوية لما يميزها من صفات هي من سمات مرحلة المراهقة بما تحويه من دلالات الانفعال والتطور الجسماني والاحساس بالميل الجنسي ووقف الباحثون طويلاً وهم يختلفون على طبيعة هذه المرحلة وما يتأتى عن بلوغها من كلا الجنسين إذ تبرز علامات التمرد والاحساس بالذات والشكوك وحب التعبير عن الخصوصية<sup>(٣)</sup>.

وعندنا في العراق تقع هذه الظاهرة في ساحة معترك بين من يؤيدها لأن فيها ادكاءً للطاقات واشعال نار المنافسة المشروعة للوصول إلى أفضل النتائج ومن يتكئ في معارضته لها على التراث الديني والاجتماعي ويضع هذا التيار المعارض في حسابه مشكلات الإثارة الاجتماعية والجنسية التي قد تعصف بهذه التجربة وتقلل من ثمارها

(١) محمد محمود محمد إسماعيل: المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى

مجلس كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ١٩٩٩، ص ١٨.

(٢) المصدر نفسه: ص ٨ - ٩.

(٣) د. عبد الرحمن وتوق محي الدين: المدخل إلى علم النفس، ط ٥، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥، ص ٧٧.

الإيجابية كما ان الفصل بين الجنسين في عملية التعليم تُعدُّ من الأمور التي نصت عليها الشرائع الإسلامية وغير الإسلامية لأن حدوثه في مكان خاص أو عام يؤدي الى إثارة الفتنة والفضي<sup>(٤)</sup>. وقد اخترت مدارس محافظة ذي قار لخصوصيتها الريفية وتعايشي الميداني مع أحوالها واستفادتي من تجارب زملائي في هذا الباب فنهجت التحليل والمقارنة من دون ان أفرق بينهما لأنهما أصول لمشكلة واحدة هي مشكلة الاختلاط بين الجنسين في التعليم ومن هنا فقد تبلورت مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الاسئلة التالية:

١. ما الموقف الإسلامي من التعليم المختلط؟
٢. ما موقف المجتمع من التعليم المختلط؟
٣. ممبررات اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط؟
٤. ما آثار التعليم المختلط الإيجابية منها والسلبية على الانجاز الدراسي؟
٥. ما التوصيات والمعالجات التي من شأنها تعزيز إيجابيات هذا النوع من التعليم ومعالجة آثاره السلبية؟

ثانيا: أهمية الدراسة **The importance of study**

١. الأهمية النظرية: **The importance of the theoretical**

تعد هذه الدراسة من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت موضوع الانجاز الدراسي، وتتبع أهميتها من توضيح العلاقة بين الاختلاط ودافعية الانجاز الدراسي فإِنَّه من المتوقع ان تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم معرفة اضافية أو فهم أكثر لطبيعة هذه العلاقة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع العراقي.

٢. الأهمية التطبيقية: **The importance of practical**

تفيد النتائج التي تتوصل إليها الدراسة القائمين على مؤسسات التعليم والميدان التربوي بشكل عام، والقائمين على الارشاد الأكاديمي والقياسي والتقويم التربوي بشكل خاص، وذلك لما تقدمه من نتائج قد تساعد في معرفة طبيعة العلاقة بين عملية الاختلاط الجنسي والانجاز الدراسي، والتأثيرات المتبادلة لهذين المتغيرين عند طلبة المرحلة الثانوية، وثُمَّ فأنها تزود المرشدين وأعضاء هيئة التدريس وكذلك الاسرة بالبيانات التي تساعدهم في طريقة التعامل مع دافعية الانجاز الدراسي والاختلاط الجنسي.

ثالثاً: أهداف الدراسة **Aimes of the study**

تتلخص أهداف الدراسة بما يأتي:

١. التعرف على موقف الإسلام من التعليم المختلط.
٢. التعرف على موقف المجتمع من التعليم المختلط.
٣. التعرف على الأسباب التي دفعت الدولة للاعتماد على التعليم المختلط في المرحلة الثانوية.
٤. التعرف على التعليم المختلط وأثره في الانجاز الدراسي بجانبه الإيجابي والسلبى.
٥. وضع التوصيات والمعالجات التي من شأنها تعزيز إيجابيات هذا النوع من التعليم ومعالجة وتقليل آثاره السلبية.

## المبحث الثاني

### المفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة

من الأمور المهمة والضرورية في البحث الاجتماعي عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تتعلق بموضوع الدراسة، وأنَّ من الواجبات الملقاة على عاتق الباحث أن يقوم بتحديد مفاهيم الدراسة لأن هذا التحديد يساعده ويسهل عليه عملية فهم الدراسة والوصول إلى الاهداف التي قام ببحثه برصدها<sup>(١)</sup>. ويتناول هذا المبحث تحديد وتوضيح مجموعة من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تشكل الاساس النظري للبحث، وأنها مشتقة من فصول البحث التي تضمنها موضوع الدراسة، ومن الملاحظ أنَّ المفاهيم لا يمكن لها ان تكون دائما ثابتة أو غير قابلة للتبدل والتحول بل هي أفكار ديناميكية بمعنى أنها تتغير حسب تغير العصر وتبدل ظروفه الموضوعية والحياتية.

وكذلك يمكن القول بان المفاهيم هي الوسائل الرمزية التي تمكن الإنسان من الاعتماد عليها في التعبير عن المعاني والأفكار والمعتقدات بقصد توصيلها للآخرين، وأنَّ المفاهيم غالبا ما تعبر عن الصفات المجردة التي تكون مشتركة بين الأشياء والظواهر والحوادث سواء اكانت طبيعية ام اجتماعية<sup>(٢)</sup>. وقد تكون المفاهيم مجرد تفسير يستهدف ما هو واقعي، إذ أنها لا تتناول الجوانب في الواقع معنى كافة، بل أنها تعبر عما هو جوهري في هذا الواقع<sup>(٣)</sup>.

(٤) د. محمد عمارة، تيارات الفكر الإسلامي، ط٤، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١، ص ٢٠.

(١) د. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط١ القاهرة، مكتبة وهبه للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص ١٧٢.



ويؤكد الباحثون والمختصون أنَّ هذه المفاهيم ليست بارزة وواضحة للجميع بالدرجة نفسها، إذ تختلف لاسباب عدة يمكن تلخيصها بما يلي:

١. تختلف هذه المفاهيم باختلاف من يرصدها وهدفه من وضعها أو دراستها.
٢. تختلف هذه المفاهيم بين أهل الاختصاص فكل يجرها أو يستفيد منها بقدر حاجته لها في ميدان تخصصه.
٣. تختلف باختلاف ميادين تطبيقها<sup>(٤)</sup>.

إذاً هذا المبحث يهدف لتوضيح المفاهيم والمصطلحات سعياً إلى إيجاد رؤية واضحة حول أهم المصطلحات والمفاهيم العلمية التي تتضمنها الدراسة التي بدورها تشكل الإطار النظري لها، وقد قمت بوضع تعريف واضحة ومناسبة ومحددة لكل مفهوم يستعمل في الدراسة الحالية، لأن تلك المفاهيم يمكن عدّها مفاتيح لفهم ما يقرأ أو يكتب، كما أن توضيحها هو حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني للدراسة وقد تمَّ تحديد المفاهيم من خلال تحديد المعنى اللغوي لكل مفهوم، ثم بعد ذلك دراسة وتحليل التعاريف الموجودة المختلفة والمتعارف عليها للمصطلح، وأخيراً ينتهي الباحث بوضع تعريف اجرائي لكل مصطلح، والمصطلحات المستعملة في الدراسة الحالية هي كما يلي:

أولاً: التعليم Education

ثانياً: التعليم المختلط Coeducation

ثالثاً: الانجاز الدراسي Scholastic Achievement

رابعاً: المدارس الثانوية Secondary Schools

أولاً: التعليم Education

المفهوم اللغوي (للتعليم)

يمكن تعريف التعليم لغوياً في مواضع عدة، ومنها كونه مصدرًا من الفعل الماضي الثلاثي المجرد (علم) بفتح الاول وكسر ما قبل الآخر، وكذلك تعلم الشيء أي اتقنه، وجاءت كلمة (تعليم) من الفعل اللاتيني (Instruct) ويعرف التعليم لغوياً أيضاً بمعنى جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصفة<sup>(١)</sup>.

وإذا أمعنا النظر في سور وآيات القرآن الكريم فنرى أنَّ التعليم قد ورد في صور كثيرة منها: ورد التعليم في صورة الفعل الماضي المبني للمعلوم ((علم)) بفتح ما قبل الآخر كقوله تعالى ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا))<sup>(٢)</sup>. وقد ورد أيضاً في صورة الفعل الماضي المبني للمجهول ((عَلِّم)) بضم الاول وكسر ما قبل الآخر كقوله تعالى ((وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمُوا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ))<sup>(٣)</sup>.

المفهوم الاصطلاحي (للتعليم)

التعليم (اصطلاحاً): يعرف بأنه مجهود يقوم به شخص لمساعدة ومعونة شخص آخر على التعلم، ويعرف التعليم أيضاً بأنه عملية حفز بمعنى آخر تحفيز وإثارة بالإضافة إلى كونه استثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، وكذلك تهينة الظروف المناسبة التي قد تمكن أو تساعد المتعلم على التعلم، ومن المعروف فإن عملية التعليم لا يمكن لها أن تتم أو تحصل الا بوجود ثلاثة عناصر رئيسية:

١. المعلم أو المرشد الموجه أي الشخص الذي تقع على عاتقه مسؤولية القيام بعملية التعليم.
  ٢. المتعلم: وهو الشخص الذي يريد ان يتعلم.
  ٣. المادة أو الموضوع<sup>(٤)</sup>. أي المادة التي يقوم المعلم بتوصيلها إلى المتعلم لغرض اتقانها وتعلمها.
- ومن خلال هذا التعريف يمكن التوصل إلى حقيقة وهي ان التعليم هو كل مجهود يبذل او عملية حفز واثارة، ولا يتم ذلك الا من خلال عناصره الثلاثة (المعلم، المتعلم، الموقف التعليمي).

ويعرف التعليم أيضاً بأنه عملية نقل المعلومات والخبرات والمهارات من المعلم إلى المتعلم، ويقصد به كذلك الفن الذي عن طريقه أو من خلاله قام المعلم بتحفيز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيهها يحقق فيه حاجات المتعلم وتحقيق غاياته وأهدافه ومقاصده، الذي بدوره يعكس العلاقات المتبادلة بين فرد أو أكثر من ناحية، وفرد أو مجموعة من ناحية أخرى، وتكون النتيجة إحداث تأثير فعال يمكن ان يتغير من خلال سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم<sup>(١)</sup>. وحسب هذا التعريف فإن التعليم هو عملية نقل المعلومات التي يقصد من ورائها تغيير سلوك الأفراد الذين يراد تعليمهم.

(٣) د. ريمون كفي و لو ك فان: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ط١ بيروت، المكتبة العصرية ١٩٩٧، ص ١٤٩.

(٤) ابراهيم ناصر: اصول التربية والوعي الانساني، ط١، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ٢٠٠٤، ص ٢٢٣.

(١) د. محسن علي عطية: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط ١، الأردن، دار الصفاء، ص ٤٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ٣١.

(٣) سورة النمل: الآية ١٥.

(٤) فضيل دلو علي غربي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسطنطينية، مطبعة البعث، ١٩٩٩، ص ٨٥.

(١) مجدي صلاح طه المهدي: المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، الإسكندرية، ط١ دار الجامعة الجديد، ٢٠٠٧، ص ٣١.

كما يمكن الإشارة في هذا الجانب إلى أنَّ هناك علاقة للتعليم بالتربية يمكن تمثيلها بعلاقة الجزء بالكل، أو بمعنى آخر فهي علاقة الخاص بالعام، والسبب في ذلك لأن التعليم يُعدُّ جانباً جزئياً من جوانب التربية، وهذا لا يعني فقدان الاتفاق بين هذين المفهومين لأن التعليم يُعدُّ أحد وأهمَّ المفاهيم اللغوية للتربية، ويمكن القول بان التعليم هو التربية عندما يراد بها تعديل السلوك لا تحصيل الحقائق والمعلومات التي يحصل عليها المتعلم وتمكنه من تكوين عادات وصفات، إذ إن المتعلم ينهي مدة تعليمه من خلال مؤسسات التعليم، الذي يُعدُّ جزءاً بسيطاً من حياته بالقياس أو النظر إلى مراحل التربية التي تسبق ذلك أو تليه<sup>(٢)</sup>.

وقد يعرف التعليم من الناحية السايكولوجية بأنه عملية التكوين التدريجية للخرائط المعرفية التي تساعد على دعم أو إضعاف الدوافع التي تجعل من نماذج العقل جزءاً من العادات<sup>(٣)</sup>. وحسب هذا التعريف السايكولوجي فإنَّ التعليم من خلاله هو عملية معرفية تتم على شكل مراحل تدريجية.

كما ويعرف التعليم أيضاً ليذل على عملية التصميم المنظم والمقصود، بمعنى انه هندسة للخبرات التي سوف تساعد الشخص المتعلم على إنجازهِ للتغيير المرغوب به في الإداء، كما انه إدارة التعليم التي يقوم بها المعلم<sup>(٤)</sup>. وقد يشير التعليم إلى المؤسسة الاجتماعية التي قد يوافر من خلالها المجتمع لأعضائه المعرفة الضرورية بما في ذلك الحقائق الأساسية مثل المهارات والعمل والقيم الثقافية<sup>(٥)</sup>.

اما تعريفنا الإجرائي للتعليم ويقصد به الانتقال بالمتعلم من حالات الجهل بالمعارف وكذلك الحقائق والمعلومات إلى حال امتلاكها بما ينمي ويكون عادات وصفات لدى المتعلم التي من خلالها يتم تهذيب سلوكه وتزكية نفسه زيادة على اكتسابه مفاتيح المعرفة، ومهارات الدراسة المستقلة والتعليم الفردي وكذلك تثقيف أخلاقه. ويؤكد هذا التعريف أنَّ التعليم هو بمثابة إعداد وتأهيل الأفراد العاملين في الحياة، والطاقة العاملة في المجتمع متجاوزاً اكتسابه المعارف لهؤلاء الأفراد، ومن خلال ذلك يصبح الطالب مسلحاً بالخبرات والمهارات والقدرات اللازمة وبذلك يتحول واجبه ومهمته من مجرد متلقي للمعلومات إلى باحث منتج للمعرفة ويستفيد منها في حياته العملية.

ويعرف التعليم من خلال الدراسة الحالية على انه إمتلاك ناصية الحقائق المادية المجردة التي تعين على تطوير السلوك المعرفي بضح هذه الحقائق في ميدان العمل والاقتناع.

#### ثانياً: التعليم المختلط: Coeducation

المفهوم اللغوي للتعليم المختلط

التعليم المختلط (لغة) (لقد وردت كلمة مختلط في قوله تعالى) (وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ)) (١) ، وفي حديث للنبي محمد (ص) انه قال: (لَاخْلَاطُ فِي الصَّدْفَةِ) وجاء في حديث آخر قوله ((مَا كَانَ مِنْ خُلَيْطِينَ فَإِنَّهُمَا يتراجعان بينهما بالسوية)) وقد تعني كلمة مختلط خلطه فاختلف، مزجه واختلط، ومفرده الخلط: اسم كل نوع من الاختلاط ممثلاً كاختلاط الدواء وغيره. (٢) وقد تأتي مفردة (الخلطة) مضمومة لتعني الشركة، وإذا جاءت الخلطة مكسورة فتعني العشرة، اما مفردة الخليط: فتعني القوم الذين امرهم واحد ويكون جمعها (الخطاء) وهو جمع تكسير على وزن فعلاء وسمي جمع كثرة فإن اختلاط الشيء: يعني امتزج وخالطه مخالطة.

ومعنى خلطاً: مازجه اي تداخل معه، اختلط الحابل بالنابل. (مثل يقال).

وقد تأتي كلمة (مختلط) اسم فاعل من الفعل الماضي الخماسي (اختلط) اما (الخلط) بالكسر فتعني السهم والقوس المعوجان، اي السهم الذي يثبت عوده على عوج، اما الخليط فتأتي بمعنى الزوج، وكذلك فكلمة الخليط تأتي لتدل على ابن العم<sup>(٣)</sup>.

وقد يقال اختلط فلان اي فسد وجن عقله بمعنى اخر صار مجنوناً اما اختلط فلان مع جيرانه فتأتي لتدل على معاشرته وصحبته لهم وقد يختلط الرجال مع النساء في مسيرة علمية واختلاطك بالأخيار أو مع الاخيار يكسبك عاداتهم<sup>(٤)</sup>.

(٢) المصدر نفسه: ص ٣٣.

(٣) د. احمد علي الحاج محمد: التخطيط التربوي، ط ١، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٩٢، ص ٥٥.

(٤) محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط ٢، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٧٧.

(٥) د. لاهاي عبد الحسين: مصطلحات ونصوص سوسولوجية بغداد دار الجامعة للطباعة ٢٠٠٨ ص ١٥٣

(١) سورة الصافات (الآية ٢٤).

(٢) الإمام العلامة بن منظور: لسان العرب، ط ١، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الرابع، ١٩٩٧ ص



### المفهوم الاصطلاحي للتعليم المختلط

التعليم المختلط (اصطلاحاً): يعرف بأنه نوع من أنواع التعليم الذي يجمع بين الذكور والاناث أو يجمع بين مرحلتين من مراحل التعليم في مكان واحد<sup>(١)</sup>. ويعرف بأنه نوع من أنواع التعليم الذي يقوم على أساس التربية ويتعلم فيه الذكور والاناث معاً، ويبدأ من الصف الحادي عشر الى الصف الثاني عشر<sup>(٢)</sup>. وتعرفه (عائشة) بأنه فكرة تغاير الفطرة التي تمثل أو طبع الإنسان عليها، وهذه الفطرة هي ميل الرجل للمرأة أو ميل المرأة للرجل وهذا الميل بدوره يؤدي الى الفوضى وكذلك عدم ضبط الأمور وحدث المختلط اضطراب بالمجتمع وشيوع الأذى بين الناس<sup>(٣)</sup>. ويعرف التعليم المختلط ايضاً بأنه نوع من أنواع التعليم، ويكون أساسه الاختلاط بين الجنسين، الذي يؤدي بدوره إلى هدم في كيان المجتمع الاسلامي، ويؤدي هذا الإختلاط الى الحاق الضرر بالمجتمع من ناحية فساد أخلاقيا الذي يؤثر ايضاً في هبوط او انخفاض المستوى التعليمي للطلبة واخيراً يدفع الى حرف للطاقت في مجالات اخرى لا تتناسب مع مجالات الدرس والتعليم<sup>(٤)</sup>. ويعرف التعليم المختلط بأنه التعليم الذي يؤدي الى تفسخ في الاسرة، وفساد خلقي ونقص في رعاية النشئ، وكذلك تشرد الاجيال الناشئة، وذلك لعدم قدرة الاسرة على تربية ابناءها تربية صحيحة بسبب التحاقهم بالمدارس المختلطة، مما يؤدي الى جنوحهم الى الاجرام والشذوذ<sup>(٥)</sup>. وهذا الوصف يلغي الحصانة الفردية المتأتمية من التربية الدينية والاجتماعية ويصور الرجل والمرأة بأنهما طاقتان غير موجهتين وغير محددتين بنمط سلوكي. كذلك يمكن تعريف التعليم المختلط بأنه نوع من انواع التعليم، يتعلم فيه الذكور والاناث، وقد يؤدي الى انخفاض في مستوى تحصيل واداء الطلبة في المدارس المختلطة واستمرار تدهور هذا المستوى<sup>(٦)</sup>.

التعريف الاجرائي للتعليم المختلط: من خلال التعاريف السابقة فقد توصل الباحث الى تعريف للتعليم المختلط بكونه نوعاً من أنواع التعليم الذي يقوم على أساس التربية وتعليم المواد الاكاديمية، وكذلك يتعلم فيه الذكور والاناث معاً في الصف نفسه، وتبدأ المرحلة الثانوية التي هي مدار البحث من الصف الاول المتوسط وتنتهي في الصف السادس بفرعيه العلمي والادبي.

### ثالثاً: الانجاز الدراسي Scholastic achievement

#### تمهيد

ينصب اهتمام المختصين في مجال التربية وعلم النفس كثيراً بدافع الانجاز الدراسي نتيجة لأهميته الكبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم وتعليم متنوعة ومتعددة ولمهارات ومعارف وعلوم مختلفة، التي بمجملها تدل على نشاطه العقلي والمعرفي. اما ما يتعلق بدافعية الانجاز الدراسي فهي تُعد من الدوافع الخاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، والذي يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق والناس لا يتشابهون من حيث درجة قبولهم وتأييدهم لهذا الدافع فالبعض يعتقد بضرورة الوقوف بوجه الصعوبات من اجل الوصول الى التميز، بينما البعض الآخر يقتنع ويكتفي بقدر قليل من النجاح<sup>(١)</sup>. وقد تُعد الدافعية للانجاز من الدوافع المهمة التي انصب عليها اهتمام علماء النفس ونذكر منهم العالم هنري موراي (H.Moray 1938) والعالم سيرز (Sears 1942) والعالم ماكليتلاند (MacLelland 1949) وجاءت بعد

(٤) الامام محي الدين فيض السيد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ط ١ تاج العروس من جواهر الفانوس بيروت لبنان دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع المجلد العاشر ٢٠١٢ ص ٢٤٢-٢٤٧.

(١) [http:// www.almaany.com](http://www.almaany.com).

(٢) محمد محمود محمد إسماعيل: المصدر السابق، ص ١٥.

(٣) عائشة عبد الله جاسم: فلنكن صرخاء يادعاة الاختلاط ومواضيع اخر، ط ١، قطر، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٥ ص ٣٣.

(٤) الشيخ حسن البننا: المرأة المسلمة، ط ٢، بيروت، دار الجبل، ١٩٨٨، ص ٤٧.

(٥) عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني: غزو في الصميم، ط ٢، سوريا، دار القلم، ١٩٨٥، ص ١٩.

(٦) محمد سعيد مبيض: الى غير المحجبات أولاً، ط ١، قطر، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٨، ص ٢١.

(١) محمد عوده الريماوي واخرون: علم النفس العام، ط ١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٤، ص ٢١٨.

ذلك الكثير من الدراسات، فقد عدت الدافعية الى الانجاز من أبرز اهتمامات الدافعية، وهي تمثل السعي والوصول الى مستوى من الامتياز والتفوق، كما انها تُعدّ العملية الأعلى في مراتب الدوافع النفسية<sup>(٢)</sup>.

#### المفهوم اللغوي للإنجاز:-

الإنجاز (لغة): -انجاز: اسم - الجمع: انجازات، قام بإنجاز واجباته: اتمامها بإكمالها ما يتم تحقيقه بنجاح هو انجاز صناعي، زراعي. انجازات علمية صناعية انجازات هذا العام تفوق انجازات العام الماضي، انجاز مصدر انجز - ينجز-انجازا - فهو منجز. انجز على الجريح اتم قتله، انجز على القاتل - اجهز عليه، انجز وعده - وفى به، نجز - نجز الكلام - حضر، وقد يقال نجز<sup>(٣)</sup>.

#### المفهوم الاصطلاحي للإنجاز

الإنجاز (اصطلاحاً) تعرف (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي) الإنجاز الدراسي بأنه مستوى من الكفاءة حصل عليه الطالب من خلال الدراسة في المدرسة أو الجامعة، ويتحدد هذا الإنجاز عن طريق الاختبارات للتحصيل المقننة، أو تقديرات يقوم بتقديرها المدرسين أو الاثنين معاً<sup>(٤)</sup>. ونلاحظ من خلال هذا التعريف بأنه ركز على الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

ويعرف (عمر خطاب) الإنجاز الدراسي بأنه النتيجة التي حصل عليها الطالب نتيجة لدراسته في سنوات سابقة، بمعنى مجموع الخبرات التي حصل عليها<sup>(١)</sup>. ويؤكد هذا التعريف النتيجة التي سيحصل عليها الطالب بعد تلقيه لمجموعة من الاختبارات.

وتنتفق مع هذا التعريف إذا كان القصد منه رصد الحصيلة الكاملة لما تعلمه الطالب، وتختلف معه لأنه لم يُجزئ الإنجاز او يوزعه على صفوف المرحلة، فقد يكون انجاز الصف السابق أعلى أو أقل من انجاز الصف الحالي. ويعرفه (نواف أحمد) بأنه المعلومات والمهارات التي يتم اكتسابها من لدن الطلبة المتعلمين وذلك من خلال دراستهم لموضوع أو وحدة دراسية محددة<sup>(٢)</sup>. وهذا التعريف يرى الإنجاز على انه نتيجة لتلقي خبرات معينة. ويعرف الإنجاز بأنه العلامة التي يتمكن الطالب من الحصول عليها في اي امتحان معين او اي امتحان دراسي في مادة دراسية معينة كان تعلمها من المعلم من قبل<sup>(٣)</sup>. وقد ركز هذا التعريف على العلامة التي حصل عليها الطالب في تلك المادة بعد تعلمه لها.

ويعرفه (قاسم علي الصراف) بأنه المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة الذي يمكن معرفته بعد تطبيق الاختبار عليه<sup>(٤)</sup>. ومن خلال هذا التعريف فالإنجاز يدل على مستوى الطالب الذي وصل إليه عن طريق الاختبارات التي تطبق عليه.

وعرف (صالح) الإنجاز الدراسي بأنه المعرفة التي حصل عليها الطالب او الخبرات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية، والتي قد حددت بواسطة درجات الاختبار من لدن المدرس<sup>(٥)</sup>. ويشير هذا التعريف إلى المعارف والمعلومات المكتسبة التي يمكن تحديدها من خلال الدرجات التي حصل عليها الطالب بعد قيام المدرس بتطبيق الاختبار عليه.

وقد عرف (جابلين Chaplin) الإنجاز الدراسي بأنه مستوى محدد من الاداء أو الكفاءة في العمل المدرسي، كما وانه يحدد من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معاً<sup>(٦)</sup>. وركز هذا التعريف على مستوى الاداء أو كيفية التقويم، وهنا يكمل هذا التعريف التعريفيين السابقين له اللذين يضعان مادة محددة كأساس للتقييم، كما ينظر التعريف الاخير الى الإنجاز الدراسي على انه كلا من المعارف لا يتجزأ

(٢) عبد المجيد سيد احمد منصور وآخرون: علم النفس التربوي ط٣، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٤، ص١٨٧.

(٣) الامام العلامة المنظور: مصدر سابق، ص١٩٨.

(٤) محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، عمان، مكتبة دار الثقافة ٢٠٠٤، ص٢٥٣.

(١) عمر خطاب: مقاييس في صعوبات التعليم، ط١، الاردن، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٦، ص٢٢١.

(٢) احمد نواف: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٥٢.

(٣) د. لمعان مصطفى الحلالي: التحصيل الدراسي، ط١، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٥.

(٤) قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، ط١، الامارات دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص٢١٠.

(٥) صالح محمد علي ابو جادو: علم النفس التطوري للطفولة، ط١، الاردن دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٥.

وعرفه (إبراهيم عبد المحسن الكنتاني) على أنه كل أداء يقوم به الطالب في المواد الدراسية المختلفة، الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرس أو الاثنين معا<sup>(١)</sup>. ويركز هذا التعريف على محورين: -

١. مستوى الكفاءة.  
٢. طريقة التقييم التي يقوم بها المدرس.  
وعرفه (ويبستر Webster) بقوله بأنه عبارة عن إنجاز أو أداء داخل الصف لعمل ما من الناحيتين الكمية أو النوعية<sup>(٢)</sup>. وهذا التعريف يخرج النشاط اللاصفي كالنشاط الفني والرياضي والاجتماعي من عملية التقييم أو رصد الانجاز.

وعرف (كود Good) الانجاز الدراسي بأنه انجاز البراعة في أداء مهارة ما أو مجموعة من المعارف<sup>(٣)</sup>. وعرفه (سمارة واخرون) بأنه مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية<sup>(٤)</sup>.

وعرفه (داود وانور) بأنه مقدار المعرفة والخبرة التي حصل عليها الفرد نتيجة التعليم المستمر<sup>(٥)</sup>. وهنا يتجاهل هذا التعريف الجانب النظري ويقف على الجانب العملي في عملية التعليم. وعرفه (الحفني) بان الانجاز مقدار ما يحصل عليه الفرد من معرفة أو خبرة<sup>(٦)</sup>.

و(عرفه الكنتاني) بأنه عملية الترويج لغرض القيام بالمهام المدرسية بصورة جيدة<sup>(٧)</sup>، ويمكن أيضاً تعريف الانجاز الدراسي بأنه دافع من الدوافع الخاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، فكل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان لا يمكن تحقيقه ما لم يكن ورائه دافع أو حافز<sup>(٨)</sup>.

ويمكن تعريف الانجاز الدراسي بكونه جانباً مهماً في نظام الدوافع الانسانية وقد برز خلال عقد الستينات وما بعده بوصفه أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك ويمكن عده من اهم منجزات الفكر النفسي<sup>(٩)</sup>.

ويعرف الانجاز الدراسي بأنه الرغبة والاهتمام الذي يوجه ويختار السلوك لتحقيق الهدف الدراسي<sup>(١٠)</sup>.  
التعريف الاجرائي للانجاز الدراسي: من خلال التعاريف السابقة الذكر استطاع الباحث من الوصول الى تعريف للانجاز الدراسي بأنه ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية، ويمكن الاستدلال على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في الامتحانات المدرسية خلال السنة الدراسية كما يمكن القول إنَّ الانجاز هو رصد معالم التغيير على شخصية المتعلم بجانبها السلوكية والمعرفية إذ تتداخل معا بخلق شخصية ذات مواصفات معنوية خاصة.

رابعاً: المدارس الثانوية Secondary School

(١) محمد عبد العزيز الغريابوي: الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، ط١، الاردن، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٨، ص٢٢٧.

(2) Webster : new international , dictionary 3 rd. , led William Benton publisher ,vole .1917.11.

(3) good c.v . dictionary of education .3rd Elme .erow , hill book company .new York .1973.p533.

(٤) سمارة عزيز واخرون: مبادئ القياس والتقييم في التربية، ط٢ الاردن، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة، ١٩٨٩، ص١٦.

(٥) داود عزيز حنا وأنور حسين علوان : مناهج البحث التربوي , بغداد، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص١٢٨

(٦) عبد المنعم الحفني: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤، القاهرة، مطبعة أطلس، ١٩٩٤، ص١٠.

(٧) إبراهيم عبد المحسن الكنتاني: بناء مقاييس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص٢٨.

(٨) نادية شعبان مصطفى: بناء اداة لقياس دافعية المتعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص٦.

(٩) عبد الله طه الصافي: المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة ابها، رسالة الخليج العربي، العدد(٧٩) ، ٢٠٠١، ص٥٦.

(٢) الاء سعد لطيف، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٦.

وهي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة تقوم على التربية والتعليم للمواد الأكاديمية وتكون بدايتها من الصف الحادي عشر منتهية بالصف الثاني عشر وتكون على فرعين العلمي والأدبي<sup>(٣)</sup>.  
وتعرف أيضا بأنها نوع من أنواع المدارس وتكون فيها مدة الدراسة ثلاث سنوات، فقد تكون السنة الأولى عامة بينما تقسم السنتين الأخيرتين فيها على فرعين هما العلمي والأدبي<sup>(٤)</sup>.  
ويمكن تعريف المدرسة الثانوية بأنها المرحلة التي تكون بدايتها من نهاية المرحلة الابتدائية وتنتهي عند مدخل التعليم الجامعي<sup>(٥)</sup>.  
وتعرف أيضا بأنها المرحلة التي يكون فيها التعليم من مرحلتين متتاليتين الأولى هي المرحلة المتوسطة والثانية هي المرحلة الإعدادية وتكون مدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات<sup>(٦)</sup>.

وتعرف كذلك من خلال تمثيلها بحلقة من المستوى الثاني في الهيكل التعليمي الذي يشمل المراحل التعليمية باختلاف أنواعها والتي تقع بين التعليم الابتدائي والتعليم العالي<sup>(١)</sup>.  
التعريف الإجرائي للمدارس الثانوية: ومن خلال التعاريف السابقة الذكر فقد توصل الباحث الى تعريف للمدارس الثانوية من خلال دراسته الحالية ويقصد بها المدارس التي تستقبل الطلبة بعد إكمالهم المرحلة الابتدائية وتبدأ من الصف الأول المتوسط وتنتهي في الصف السادس العلمي والأدبي ، وتقوم بتهيئة وإعداد الطلبة علميا للدخول إلى الجامعات والمعاهد العراقية، وقد تجتمع المرحلتان المتوسطة والإعدادية في مدرسة غير منفصلة وتسمى المدرسة الثانوية.

## الفصل الثاني نماذج من الدراسات السابقة

تمهيد

(٣) محمد محمود محمد إسماعيل: مصدر سابق، ص ١٥

(٤) د. حسن شحاته ود. زينب النجار: معاجم المصطلحات التربوية، القاهرة، دار المصرية، ٢٠٠٣، ص ١١٩.

(٥) احمد حسن عبيد: فلسفة التعليم الثانوي وتنظيمه، مجلة الجامعة المستنصرية العدد (٣)، ١٩٧٠، ص ١٦٤.

(٦) د. نوال عبد الحسن: التوثيق التربوي، ١٩٧٧، ص ٦٢

(١) د. محمد هاشم فالوجي ود. رمضان محمد: التعليم الثانوي في البلاد العربية، الاسكندرية، مكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٠، ص ١٣٥.

تفيد الدراسات السابقة مراعاة التسلسل الموضوعي المتمثل بارتكاز ما يراه الباحث وما يتوصل إليه على قاعدة معرفية تجنبه التكرار والاستنساخ وتمكنه من الاقتباس مضيفاً على ما يكتبه حصيلة الآراء والأفكار التي تنضج فكرة الطرح عنده وتضع بين يديه حصيلة المناهج العلمية والحقائق التي توصلت إليها تلك الدراسات لتأخذ طريقها لإثراء الدراسة الحالية<sup>(1)</sup>. وتتجلى من بين فوائد الدراسات السابقة فائدة اعتماد التوبيخ والتصنيف النظري لكي يأخذ بما يناسبه من تلك الطرائق ويحذف ما لا يعنيه في دراسته أو يضيف بعضها في الموضوع الذي اختاره.

ومن تلك الدراسات يستطيع مدّ الجذور بين بحثه الحالي وما سبقه من البحوث مستفيداً من الجداول والاختبارات وبحث العينات ، فإذا استتم له جمع المعلومات والطرائق والتجارب من الدراسات السابقة واستخلص نتائجها اتاحت له المقارنة الموضوعية بين ما وصله منها وما تمخضت عنه تجربته البحثية وقناعته الذاتية<sup>(2)</sup>. ويؤول أمر المقارنة بين حصيلة الدراسات ونتيجة مسيرة الباحث إلى فضاء يتسع للمقارنة بين الماضي والدراسة المستحدثة. وإذا استفاد الباحث من حقائق اطلع عليها من الدراسات السابقة فإن المسيرة العلمية ستعزز بخبرة الأوس ودراسة اليوم<sup>(3)</sup>.

ويعد معرفة الأسباب الموضوعية التي تدعو إلى تخصيص فصل مستقل للدراسات السابقة، يمكننا القول إنَّ هذا الفصل يتضمن اثني عشرة دراسة سابقة منها ثلاث دراسات عراقية وخمس دراسات عربية وأربع دراسات اجنبية. والدراسات السابقة التي تمَّ اختيارها لهذا الفصل هي كما يلي. ١- الدراسات العراقية: **Iraqi studies**. ٢- الدراسات العربية: **Arabic studies**. ٣- الدراسات الاجنبية: **studies Foreign**.

#### المبحث الاول

##### الدراسات العراقية

الدراسة الاولى: (تقويم تجربة الاختلاط بين الهيئات التدريسية في بعض المدارس الثانوية المختلطة في محافظة بغداد ١٩٨٢)<sup>(١)</sup>.

أولاً: أهداف الدراسة:

١. أخذت الدراسة مواد مقارنتها بين المدارس التي تنهج النظام المختلط في محافظة بغداد وبرأي وتجربة إدارات المدارس انصبت عليها هذه المقارنة.

٢. سعت الدراسة إلى التعرف على حجم المشكلات والمعوقات المتأتية من ظاهرة النظام المختلط في التعليم الثانوي.

ثانياً: منهج الدراسة:

اعتمدت المقارنة المنهج الوصفي عن طريق أخذ عينات مسح اجتماعي تأخذ بالاعتبار الوظيفة السائدة لكل منطقة سكنية تغذي المدرسة المختلطة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

١. قد شملت الدراسة المقارنة الهيئات الإدارية والتدريسية للمدارس كافة التي تطبق نظام الاختلاط.

رابعاً: نتائج الدراسة

١. لا تعطي المقارنة بين طلاب يدرسون في مدارس مختلطة ولم يعيشوا تجربة الاختلاط في المرحلة الابتدائية النتائج نفسها عند الطلاب الذين عاشوا الاختلاط في المرحلتين.

٢. غنى تجربة الاختلاط الممتد من الصف الأول الابتدائي إذ تعطي نتائج أفضل وتمد بحصيلة تجارب أوسع.

٣. إذا تذكرنا أنَّ من سمات مرحلة المراهقة إثبات الذات فأننا نتوصل إلى أنَّ الاختلاط في المرحلة الثانوية يذكي جذوره التنافس الهادف، فالطالب يحاول أن يبرز قوته واريحيته أمام زميلته الطالبة لكي ينال رضاها واحترامها بينما تعوض الطالبة بالاجتهاد حالة إحساس بنقص ومراقبة شديدة فرضتها عليها طبيعة النظام الاجتماعي والتعاليم الدينية.

(1) Moser .C.A. Sarvery Methods in Social investing Tion .London. 1983.P.3.

(2) Handbook of Hansehold surveys . united Nation new York .1977, p.14.Ibid .P1

(3) Ibid .P13

(١) انتصار جرجيس عبو ومي مصطفى ابراهيم: تقويم تجربة الاختلاط بين الهيئات التدريسية في بعض المدارس الثانوية المختلطة في محافظة

بغداد، وزارة التربية، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم(٣)، ١٩٨٢.

الدراسة الثانية: (الجوانب الايجابية والسلبية للتعليم المختلط من وجهة نظر المدرسين والطلبة في المدارس الاعدادية الصناعية المختلطة ١٩٨٢)<sup>(١)</sup>.

أولاً: - أهداف الدراسة:

١. اختلفت هذه الدراسة عن سابقتها فقد وسعت مساحة التحليل والمقارنة إلى الاعداديات المهنية الصناعية.  
٢. سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المفهوم الذاتي للطلبة خصوصاً وأنها جعلت من أوساط المدرسين والطلبة عينة للدراسة وبذلك اختلفت عن الدراسة السابقة، كما اعتمدت دراسة المالكي الجانب الاحصائي للتدليل على ما توصلت اليه من نتائج.

ثانياً: - أهمية الدراسة:

اثمرت الدراسة عن كشف جانب سلبي هام أدلى به الطلاب الذين خضعوا للدراسة، وطبيعة هذا الجانب السلبي واحتدام النقاش المزاجي في غرفة الصف، إذ يهز إيجابية الاختلاط ويتناول على وقت الدرس المخصص للبحث والدراسة

ثالثاً: - عينة الدراسة:

إنَّ عينة الدراسة تكونت من (١٤) مدرسة إعدادية صناعية تتوزع بين محافظات مهمة هي العاصمة بغداد والبصرة والموصل وأربيل.

رابعاً: - نتائج الدراسة:

١. ذكرت الدراسة النتائج الايجابية للاختلاط الجنسي في التعليم، التي من بينها أنَّ الاختلاط يُعدُّ حافزاً للعناية بالمظهر لكلا الجنسين، كما أدت إلى تقبل الطالب لدور المرأة في العملية التربوية أو في مجال التعليم، بعد ان عاش الكثيرون أسرى فكرة بأنَّ المرأة خُلقت للبيت فقط.  
٢. توصلت الدراسة إلى فائدتين هامتين للتعليم المختلط هما بث الهمة في المنافسة العلمية لكلا الجنسين وصولاً إلى مستوى أفضل من النتائج والمعدلات، وأدت الدراسة المختلطة إلى إذابة العزلة بين الطالب والطالبة بتفاعلية بعيدة عن المظاهر السلبية.

الدراسة الثالثة: (دراسة مقارنة لدافع الانجاز الدراسي بين طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية للدراسة الادبية ١٩٨٤)<sup>(١)</sup>

أولاً: أهمية الدراسة:

أمام تطور المعرفة وتعقد الحياة وتنامي المصالح وتعدد فأن الواقع مع ذلك يفرض تطوراً متناسباً على المدرسة الثانوية وخاصة المرحلة الاعدادية وبما أنَّ المدرسة المتوسطة هي الأساس للدراسة الاعدادية يجب ألاَّ نغفل الاهتمام بهذا التطور والتكيف لمتطلبات هذا الواقع الجديد، وقد تتطلب المسؤولية لأحداث هذا التطور إعداد الخطط والبرامج وتهينة الامكانات للنهوض بهذا الواقع الدراسي ولكي تستجيب المرحلة الثانوية لمتطلبات هذا الواقع المتطور عليها أن تهتم بشؤون الطلبة معرفياً وسلوكياً وأخلاقياً والسعي لتزويدهم بأساسيات المهارات التي تمكنهم من ولوج المستقبل من أبوابه الواسعة.

وقد تأسست هذه الدراسة على دراسات سابقة في العراق وغيرها وتؤكد أهمية الاهتمام بالطلاب من حيث متابعة وضعه في المدرسة والبيت والمجتمع والسمات الشخصية للطلبة وعلاقتها بالدافعية الدراسية ومع أهمية هذه العوامل والمؤثرات في الطالب الا انها تظل ضعيفة الجدوى ما لم تكن الدافعية قوية وذاتية وقد يتوافر الاستعداد وتتصافر أسبابه من دون تحقيق شيء يذكر الا اذا كان الاندفاع للهدف ذاتياً تحده القابلية التي تعينها المواهب وإمكانات المدرسة وفي أحيان اخرى تنكش الدافعية ولاتوازي في مسارها العوامل والمؤثرات الايجابية في المدرسة

(١) جواد كاظم المالكي، تقويم التعليم المختلط في الاعداديات الصناعية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة

بغداد، ١٩٨٢.

(١) هناء ابراهيم محمد يوسف السامرائي، دراسات مقارنة لدافع الانجاز الدراسي بين طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية للدراسة الادبية، رسالة

ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية - جامعة بغداد - ١٩٨٤.



والبيت والمجتمع وهنا تتجلى الاهمية الكبيرة لدافعية الانجاز الدراسي في حاضر الطالب ومستقبله وما يعترضه من دور يشارك فيه مع غيره في رسم معالم تطور البلد وتوضيح صورة هويته العلمية والثقافية.

ثانياً: أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي

١. التعرف على دافعية الانجاز الدراسي بين الطلاب والطالبات في الصف الخامس الادبي.
  ٢. استكشاف دلالة الفروق في الدافعية بين الطلاب والطالبات في الصف الخامس الادبي
- ثالثاً: مناهج الدراسة:

سارت الباحثة راسمة أهدافها على طريق المنهج الوصفي الذي يمكنها من المعاينة والتصفح لإيجاد حلول عن طريق الميدان والعينات المتمثلة بالمدرسة والمدرس والطالب.

رابعاً: عينة الدراسة:

وقد وضعت العينة الاستكشافية التي اختارتها الباحثة بطريقة عشوائية لكي تبتعد عن الاستعدادات للطلبة وكانت ثانوية ديبالى للبنين وثنائية التحرير للبنات هي ميدان عمل للدراسة ولكي تأخذ في الحسبان أن تكون العينة ممثلة للمجتمع بتنوعه وعدم تجانسه، فقد اعتمدت أسلوب القراءات الذي لا يحصر الدراسة في مستوى معين أو قطاع بعينه.

خامساً: نتائج الدراسة:

ومن مجريات هذه الدراسة توصلت الباحثة الى الاتي

- ١\_ وجدت الباحثة أن مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي مرتفع يُغذيه الاهتمام الواعي للطلبة وفهمهم سبيل الارتقاء الى الدراسات العليا والوصول الى مستويات تمكنهم من تحسين ظروف حياتهم مع الاسهام ببناء مجتمعهم اذ يتحقق بارتفاع مستواهم للدافعية في المرحلة الثانوية الذي يؤهلهم لاختيار الكليات والاقسام الى تلبية طموحاتهم المشروعة.
- ٢\_ إن عينة الطالبات أكدت ما ذهبنا اليه عند الطلاب إذ أن الطالبة تزيد من اهتمامها بدافع الإنجاز الدراسي لشعورها بأنه عليها ان تنافس زميلها الطالب منافسة موضوعية لكي تحتل مكانها في الدراسات العليا حتى لا يقال عنها أنها أقل منه كفاءة ووعيا بدورها.

٣\_ إن سبب ارتفاع مستوى الطلاب في الدافعية الدراسية مرتبط بسعيهم للعمل الذي يمكنهم من تنشئة أسر وإعداد أبنائهم للمستقبل إعداداً صحيحاً وهنا تبرر الباحثة ارتفاع مستوى اداء الطالبات قليلاً بان حاجة الطلاب الى اجتلال مواقع وظيفية أساسية لانهم مسؤولون مباشرة عن إعالة أسرهم بينما يكون دور المرأة ثانوية في إعالة الأسرة والاتفاق عليها وهذا منطقي في الزمن الذي اعدت فيه الدراسة وقد تغير الامر كثيراً اذ برزت الى معترك الحياة الكثير من النساء اللواتي تحملن مسؤولية الأسر والابناء بعد ان احدثت الحروب هزات كبيرة في نظام المجتمع اذ فرضت تلك الحروب واقعا مؤلماً ازدادت الأرامل فيه بسبب الحروب وكثر فيه عدد المطلقات بسبب تداخل نظام العلاقات الاجتماعية .

وهذا الواقع الجديد اعطى للطالبات دفعة علمية تتناسب مع الدور الذي ينتظرها مستقبلاً فصرنا نشهد واقعا متقدما واضحا للطالبات في مضمار التسابق على حصد المعدلات العالية المرشحة للاختصاص المناسب في الدراسة الجامعية.

#### المبحث الثاني

#### الدراسات العربية

الدراسة الاولى (اثر التعليم المختلط على مفهوم الذات عند الطلبة من مستويات عمرية من (١٤\_١٧) سنه (١٩٩٤)<sup>(١)</sup>.

اولاً: هدف الدراسة

إن موضوع الدراسة هو معرفة الفروق في مفهوم الذات بين البنين والبنات وفي مرحلة عمرية تحصر بين الرابعة عشر والسابعة عشر وكانت تهدف الى:

- ١\_ رصد ما يحدثه التعليم المختلط في مفهوم الذات بين الجنسين.

(١) خليل كمال محمد عبد، اثر التعليم المختلط على مفهوم الذات عند الاردنيين من مستويات عمرية ما بين ١٤-١٧ سنة) رسالة ماجستير



٢\_ تأكيدها وجود فروق في مفهوم الذات حسب الجنس وللطالبات مفهوم يناسب ما يسعين إليه وموقف مختلف يتناسب أيضاً مع توجههن ولا ينحصر هذا بالإناث والذكور بل يتعداه إلى طبيعة ما ترتبه الحياة على الطلاب من جانب والطالبات من جانب آخر.

ثانياً: أهمية الدراسة

تهتم الدراسة بالاعتبارات المختلفة لكل جنس عن الآخر طبقاً لتقاليد كل منهما التي صارت واقعا اجتماعيا يتبناه المجتمع وقرره ، وان تلك الفروق لها اثر على الاتجاهات السلوكية والابعاد الذاتية للطلاب والطالبات كل على حدة.

ثالثاً: عينة الدراسة

وقعت الدراسة على مجموعتين طلابيتين الأولى مختلطة وعددها (٦٨٥) طالباً وطالبة، والثانية غير مختلطة عددها (٦٤٢) في مدينة عمان، استعمل الباحث في عملية الرصد مفهوم مقياس الذات.

رابعاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى رصد الفرق بين مفهوم الذات عند الطالبات ونضيره عند الطلاب وبطبيعة الحال فإن هذا مرتبط ببينة العينة فلا يمكن أن نطبق المشكلة في بلدنا وحلولها، فالذي ينجح في الاردن ليس بالضرورة ان يكون الحل هو في العراق وان تشابهت الأحوال فكل منهما خصوصية كما توصلت الدراسة الى إمكانية اختلاف مفهوم الذات تبعاً لاختلاف نوع الدراسة ووجهتها وهدفها وأكدت التفاعل بين مفهوم الذات والمرحلة العمرية ونوع الدراسة بصورة تكاملية.

الدراسة الثانية: (اثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي) في مادة اللغة الانكليزية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في قرى محافظة نابلس (١٩٩٩)<sup>(١)</sup>.  
تذكر الباحثة أن موقع الدراسة هو إحدى المحافظات الفلسطينية وهي نابلس  
أولاً: أهمية الدراسة :

١\_ تأتي أهمية الدراسة بأنها الأولى في فلسطين التي اعتمدت في مصادرها على مكتبات الجامعة الفلسطينية خلال خمسين سنة سبقت تاريخ الدراسة وتناولت أثر التعليم المختلط في تلك المنطقة على التحصيل والتوجه الأكاديمي.

٢\_ تلقي الضوء في أثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي في مرحلة دراسية هامة هي مرحلة المراهقة التي تتزامن مع مرحلة المتوسطة.

٣\_ تبيين أثر وأهمية المرحلة المختلطة على الدوافع والحوافز الدراسية من حيث كونه معيقاً أو محفزاً

٤\_ تخاطب الدراسة العقل المسؤول عن الاعداد والمناهج والتطور والتدريب باعتماد ما توصلت اليه .

ثانياً: أهداف الدراسة :

١\_ سعت الدراسة الى الكشف عن أثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف العاشر الاساسي في قرى محافظة نابلس بعد معرفة مستوى التحصيل.

٢\_ تهدف الدراسة للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف العاشر الاساسي في قرى محافظة نابلس وفقاً لمتغيري الجنس والمدرسة.

ثالثاً: منهج الدراسة :

استعملت الباحثة في دراستها الجانب الميداني بأسلوب المنهج الوصفي وتحليل النتائج من خلال خطوات تبدأ بالملاحظة وصولاً الى بناء الفرضيات وتقييم أدوات الاختبار من حيث قربها وبعدها عن مجريات الواقع كما اعتمدت المنهج العلمي التحليلي والإحصائي في معالجة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقد تم استعمال اختبار التحليل الإحصائي في معالجة النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما تم استعمال اختبار التحصيل كأداة لجمع المعلومات والبيانات وذلك نظراً لملائمتها لأغراض الدراسة.

رابعاً: عينة الدراسة :

لقد اختارت الباحثة عينة دراستها بالطريقة العشوائية وبلغ عددها (١٠٧) طالباً وطالبة من مدارس مختلطة وأخرى ذات النوع الواحد وقد احتلت العينة نسبة مقدارها (٥%) من مجتمع الدراسة، ومع انها لم تغط إلا نسبة ضئيلة من المجتمع لكنها كانت فاعلة ذات قيمة لجانبها الموضوعي فهذه النسبة تمثل العدد المطلوب استبتيانه واستقصائه لمعرفة وجهات نظره وتحليل تلك النتائج وبناء ما يمكن بناءه على نتائج ذلك التحليل.

خامساً: نتائج الدراسة :

أعطت الدراسة جملة من النتائج من بينها وجود فروق ذات دلالات إحصائية في التحليل الأكاديمي بين طلبة المدارس المختلطة وغيرها من المدارس غير المختلطة تؤكد تقدم مستوى الطلاب في المدارس غير المختلطة على نظرائهم في المدارس المختلطة تصل بنا الى ان النظام المختلط يؤثر سلباً وبشكل جزئي في الطلاب من جنس الذكور

(١) نادية عبد الله حسين قعدان، اثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الانكليزية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في

المدارس الحكومية في قرى محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، ١٩٩٩.

كما توجد فروق ذات دلالات إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين الذكور في المدارس المختلطة وغير المختلطة تشير لصالح الذكور في المدارس المختلطة.

وتؤكد النتائج ان الإناث ترتفع نسبة تقدمها في المدارس المختلطة عنها في المدارس الغير مختلطة كما نجد في النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المدارس المختلطة ما يضعف أدلة القائلين بفاعلية التنافس إلا إذا حصل التصاعد المدفوع بالتنافس بنفس الهمة بين الجنسين.

الدراسة الثالثة: (المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين ١٩٩٩)<sup>(١)</sup>.

تعاصر هذه الدراسة التي قام بها محمد محمود محمد إسماعيل الدراسة السابقة وتشاركها في البيئة فموقع الدراستين فلسطين وسنتهما ١٩٩٩ في القرن الماضي ومادة الدراسة المشكلات التي تواجه مديري المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين.

أولاً: أهمية الدراسة :

تنيط الدراسة بالأهمية والمسؤولية الملقاة على عاتق مدير المدرسة الثانوية عامة وبمدير المدرسة الثانوية المختلطة خاصة في القيادة والإشراف والتوجيه والمتابعة بشكل شخصي مباشر كما يمكن ان تعين هذه الدراسة القناعة المتأتية عن دراسة مساعي وزارة التربية

في تطوير وتدريب الملاكات الادارية ورفدها بالطاقات والدورات لإيصالها الى مستوى يغطي المستويات المتنامية والدراسات النفسية والسلوكية لطلبة هذه المرحلة وان أهمية الدراسة تكمن باعتماد ما وصلت إليه رؤية وتطبيق في ميدان تلك الدراسة وهي المرحلة الثانوية، ومن بين الأهمية لتلك الدراسة مسؤولية حل مشكلات المدرء الادارية عن طريق تحديد مهارتهم بالمتابعة والدورات التدريبية المواكبة لما يستجد من تقدم في العملية الادارية ويتم ذلك من خلال توجيه الإدارات العليا للسياسة التربوية بأن تأخذ على عاتقها عملية التطوير تلك والارتقاء بمستويات إدارات المدارس توجيهها وتدريباً ومتابعة.

وساهمت الدراسة من خلال أهميتها في عملية تحديد الدور لكل من متغيرات الجنس وموقع المدرسة والخبرة في مجال إدارة المدرسة والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة حسب تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية المختلطة للمشكلات الادارية والفنية والاجتماعية.

ثانياً: أهداف الدراسة :

ان جدوى هذه الدراسة يتمثل في التعرف على مشكلات مدرء المدارس الثانوية المختلطة بجوانبها الادارية والفنية والإدارية والاجتماعية وطبقاً لتصوراتهم النابعة من تجاربهم في مدارسهم لكي تصاغ على شكل تقارير تبث فيها مشكلات المدارس ومعاونة المديرين في هذه المدارس المختلطة كما رصدت أثر متغيرات الجنس وموقع المدرسة وحجم المدرسة، والخبرة في مجال الإدارة المدرسية، والجهة المشرفة، المؤهل العلمي، والتخصص، مستوى المدرس على تصور مديري ومديرات المدارس الثانوية المختلطة للمشكلات الادارية والفنية والاجتماعية.

ثالثاً: منهج الدراسة :

سارت الدراسة على نظام المنهج الوصفي الملانم لحبثياتها ومجالها الدراسي.

رابعاً: عينة الدراسة :

وقد ضمت عينة الدراسة جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية المختلطة الحكومية والخاصة في فلسطين للعام الدراسي (١٩٩٧-١٩٩٨)، والبالغ عددهم (٩٦) مديراً ومديرة موزعين على (١١) مديرية من مديريات التربية في المحافظات الفلسطينية.

خامساً: نتائج الدراسة :

إما حصيلة الدراسة فهي معانات المدرء من مشاكل إدارية واجتماعية والمتمثلة في إحساس الطالبات في النظام المختلط بالحرمان من التعليم بالعلوم والفنون المنزلية كما إنهن مهمشات إرشادياً إذ لا توجد في هذه المدارس مرشحات تربويات يقفن على مشاكلهن واحتياجاتهن في الجو الدراسي داخل المدرسة وهناك مشكلة خاصة بعينة الدراسة من مدارس النظام المختلط تتمثل في عدم وجود مدرسات إناث وقد تبدو هذه المشكلة منحصرة في عينة الدراسة ولم تواجهني في دراستي مشكلة كهذه فالتوزيع في جنس المدرسين وعددهم ليس توزيعاً جنسياً بل هو توزيع تحدده مقتضيات الحاجة كما شخصت الدراسة إحساس الطالبات في النظام المختلط بالملل والتدثر من نظام لا يتيح لهن الحرية كما هو الحال في مدارس الطالبات غير المختلطة.

وقد تبينت في نتائج الدراسة مشكلة اخرى وهي عدم ملائمة المناهج الدراسية المعتمدة لواقع الطلاب الفلسطينيين، وبرزت من خلال نتائج الدراسة الميدانية مشكلة كنت قد أشرت إليها في دراستي لواقع مدارسنا ذات النظام المختلط وهي عدم وجود مساحات خاصة كغرف النشاط الصفي والقاعات المتخصصة في المجالات المكتبية والفنية والرياضية للطالبات مما يضيق الخناق على الطالبات ويجعل نشاطهن منحصر في المنهج الدراسي الصفي كما تضيق معه مساحة الحرية للطالبات ذات الطابع الخصوصي.

ومن بين ما أشارت إليه نتائج الدراسة الميدانية هو تسرب بعض الطالبات وتركهن الدراسة بسبب الاختلاط في حين تمثل عندنا ظاهرة الاختلاط حافزاً للكثير من الطالبات للتمسك بمواصلة الدراسة إثباتاً للذات والهوية وتصميمها على مواكبة عملية التقدم العلمي والبحث عن فرص العمل عن طريق التعيين في مؤسسات الدولة.

(١) محمد محمود محمد إسماعيل، المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة

ومن بين ما ظهر في الدراسة من نتائج حساسة وحرحة في بعض الموضوعات تجعل المدرس مترددا أو محرجا في تناولها وهي الموضوعات ذات المساس الجنسي الذي يزيد من إشكالية وجود جنسين في صف واحد كالجنابة والطهارة والجهاز التناسلي والولادة والعدة وما إلى ذلك.

وقد دلت نتائج الدراسة على شبه اتفاق في تصور المديرين الذكور يقابله اختلاف في وجهات النظر بين المديرات في حين تدل نتائج الدراسة على ان متغيرات المؤهل العلمي والخبرة على تقارب بين مديري مدارس الجنسين كما دلت النتائج ان المشكلات المتوقعة عند المديرين الذين تقع مدارسهم في القرية أكبر منها عند مديرات مدارس البنات في القرية.

الدراسة الرابعة: (أثر التعليم المختلط على القيم الفارقة بين طلاب وطالبات معاهد التربية البدنية المتوسطة ١٩٩٩)<sup>(١)</sup>  
أولا: أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من كونها سعت إلى فهم المؤهلات التربوية والمهنية للمساهمة في خطط البلاد التنموية المختلفة، وكون قيم الشباب في محتواها وجوهرها مكتسبة ومتعلمة من خلال ثقافة المجتمع وعوامل التغير الاجتماعي والحضاري، كما توضح هذه الدراسة القيم الفارقة بين الجنسين لدعم الجوانب الايجابية ومعالجة الجوانب السلبية في تلك الفروق كما وشجعت الدراسة طبيعة المجتمع الليبي المحافظ والحديث بالنظام المختلط ما يجعل آثار الفروق تبرز مبكرا خصوصا في معاهد التربية البدنية لمعرفة أثر النظام المختلط على القيم الفارقة بين الجنسين.  
ثانيا اهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة الى معرفة الأهمية التي يتسم بها نظام التعليم المختلط في تقارب القيم بين الجنسين بمعاهد التدريب البدنية المتوسطة باستعمال تقنية التعليم المدمج في التعليم كما دعت الى وضع موجهاً تساعد معلمي الإحياء بالمرحلة الثانوية على استعمال تقنية التعليم المدمج مقدمة الى مركز البحوث والدراسات العليا جامعة السابع من إبريل، قسم الإدارة التربوي ١٩٩٩ وسعت الدراسة ايضا إلى تفعيل توصيات ومقترحات يمكن لها ان تساهم في تطوير استعمال تقنية التعلم المدمج في عملية التدريس بالمرحلة الثانوية.

#### ثالثا مناهج الدراسة

وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي والتجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل وهو (استعمال تقنية التعلم المدمج مقابل استعمال التعليم التقليدي) على المتغير التابع وهو (تحصيل الطلاب في وحدة تصنيف الكائنات الحية والانقسام الخلوي في مادة الإحياء للصف الثاني متوسط) بجانب المنهج الوصفي التحليلي.

#### رابعا: عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة لطلاب المستوى الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلة أم درمان إذ تمَّ اختيار العينة بالطريقة القصدية التي يقوم الباحث باختيارها اختيارا حرا لأنها تحقق اغراض دراسته.  
خامسا: نتائج الدراسة

اما محصلات الدراسة فتتلخص في انحياز الطلاب بطريقة التعليم المدمج بعد ان وقفوا على فوائدها في مادة الإحياء للصف الثاني المتوسط موازنة ببقية الموضوعات التي يكون التعليم فيها تقليديا، وتبين من خلال الفرق بين التعليم المدمج والتقليدي ففي الأول مع أنه لا يلغي دور المعلم انما يضيف له مادة حية من مصادرها جعل طلاب العينة يميلون الي تعميم تجربة التعليم المدمج على المواد الأخرى غير مادة الإحياء وفي المدارس الثانوية كافة كما ان التعليم المدمج يقدم المساعدة والدعم في الوصول الى الاهداف والغايات وكذلك توصيل المعلومات من مصادرها .  
الدراسة الخامسة: (تأثير الاختلاط بين الجنسين في التحصيل الدراسي ٢٠٠٧)<sup>(١)</sup>

#### أولا: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الملاحظات الكثيرة التي تمَّ رصدها بالمعانة والموازنة بين الجنسين وتأثير ذلك على الدافعية عندهما من ناحية تأثير الاحتكاك بينهما في مسار العملية الدراسية كما تبين الدراسة العلاقات بين العناصر الفاعلة التي تشارك في العملية التعليمية في بيئة يوجد فيها البنون والبنات.  
ثانيا: اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتحقق العلمي من مدى تأثير اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث من خلال وجودهم في نظام دراسي مختلط، إذ تبرز هذه العوامل في سلوكهم العام وتصرفاتهم الفردية ومن خلال تسليط الضوء على أحد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية وهو الاختلاط ومدى تأثيره في سير العملية التعليمية، لاسيما وان هذه الدراسة لم تسبق بما يماثلها في المجتمع الجزائري. أدركت الدراسة ومن خلال التجربة غير المسبوقة بتخطيط علمي بل ولدت قراراً صادراً في الجزائر ما في هذا النظام من فوائد تصب في تطوير العملية التعليمية وما يعترضه من عقبات

(١) نوري أحمد إغنودي: إثر التعليم المختلط على القيم الفارقة بين طلاب وطالبات المعاهد البدنية المتوسطة رسالة ماجستير غير منشورة،

مقدمة الى مركز البحوث والدراسات العليا جامعة السابع من ابريل، قسم الادارة التربوية، ١٩٩٩.

(١) بو عبيسه نوال، تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاجتماعية

والانسانية، جامعة الجزائر، قسم الادارة التربوية، ٢٠٠٧.

ومعوقات وقد مهد هذا البحث المجال لدراسات اخرى مرتبطة بأشكال التعليم المختلط وانطلاق لدراسات اخرى تبين فاعلية النظام المختلط.

ثالثا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهجين الكيفي والوصفي فالكيفي يتضمن طريقة التعامل والتعايش في الدراسة وما تختلف به عن المدارس الاخرى والمنهج الوصفي يأخذ العينة بنظر المشاهدة والوصف والتحليل والاستقراء.

رابعا: عينة الدراسة

لقد اختار الباحث عينة دراسته بالطريقة العشوائية البسيطة التي هي عينة احتمالية التي تعرف من خلال وضع قائمة بكل افراد المجموعة وترقيمهم ويتم اختيار العدد المطلوب من الافراد بواسطة الارقام المحسوبة من جدول الارقام الطبيعية.

خامسا: نتائج الدراسة

تتمثل في إثر الاختلاط في الانجاز الدراسي كما توصلت الدراسة الى إثر تطوير المستوى في الفهم والثقافة للوالدين عن السنوات السابقة في تطوير مستوى الدافعية الدراسية للبناء كما توصلت نتائج الدراسة الى ان الاختلاط يؤثر في أساليب الأساتذة بين النظامين المختلط وغير المختلط فوجدت الدراسة أن المدرسات الاناث يكون ميلهن أكثر الى طالباتهن في المدارس غير المختلطة ويحصل عكس ذلك في المدارس المختلطة فتكون المعاملة بجديّة أكثر ازاء معالجة الحالات السيئة في الصفوف المختلطة. ان مرحلة الاختلاط تؤثر بطبيعتها في المستوى العلمي بحكم العلاقة بين البنين والبنات فيها خاصة وان المرحلة التي يشملها نظام اختلاط المرحلة المتوسطة يكون طلابها في عمر المراهقة ذلك العمر البالغ الدقة والحساسية.

### المبحث الثالث

#### دراسات اجنبية

الدراسة الاولى: ( أثر التعليم المختلط على قيم المراهقين ١٩٧٢)<sup>(١)</sup>.

أخذت هذه الدراسة عنوانها أثر التعليم المختلط في قيم المراهقين في مدينة (ولنكتون) في نيوزلندا.

اولا: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر التعليم في النظام المختلط على قيم المراهقين.

ثانيا: عينة الدراسة

لقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٢٥) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة ولنكتون في نيوزلندا وبلغ عدد الطلاب (٦٩٧) منهم (٤٤٥) في مدارس البنين و(٢٥٢) في مدارس مختلطة وكان عدد الإناث (٥٢٨) طالبة منهن (١٦٤) في مدارس مختلطة.

ثالثا: نتائج الدراسة

إن طلاب المدارس المختلطة يكونون أقل تحضيراً ممن هم في المدارس ذات الجنس الواحد بحكم المرحلة التي يمرون بها وهي مرحلة مراهقة. وذكر معظم المبحوثين من الجنسين بان سنتهم الدراسية مرت مريحة بما فيها من مرح وإثارة وقد شخصت الدراسة رغبة الطلاب الذكور في قضاء أوقات فراغهم في المدرسة وممارسة النشاطات الرياضية والفنية والاجتماعية في حين إن الطالبات ذكرن بأنهن يرغبن في إن يقضين أوقات فراغهن في النادي ويمارسن الأنشطة العديدة داخل المدرسة في حين يختلف الأمر عند الإناث في المدارس غير المختلطة إذ يقضين وقت الفراغ في البيت لا في المدرسة.

الدراسة الثانية: (التوجه الايجابي للطلبة سواء في مدارس كلها من الذكور ومدارس مختلطة في كاليفورنيا ١٩٩٢)<sup>(٢)</sup>.

(١) جوتز واخرون: إثر التعليم المختلط على قيم المراهقين، ١٩٧٢.

اولا: أهداف الدراسة  
إن هذه الدراسة تركز على الجوانب الايجابية للدارسين في مدارس الذكور والمدارس المختلطة في كاليفورنيا.

ثانيا: أهمية الدراسة  
تأتي قيمة الدراسة من أنها عزلت في اهتمامها مدارس الذكور وركزت على الآثار الأكاديمية لوجود الطلبة الذكور في مدارس غير مختلطة.

ثالثا: عينة الدراسة  
لقد اقتصر عينة هذه الدراسة لتشمل (٣٩) طالبا في الصف الرابع وفي مدرسة طلبتها من الذكور جميعهم و (٢٣) طالبا من مجموع (٤٣) طالبا في الصف الرابع في مدرسة مختلطة رابعا: نتائج الدراسة  
توصلت هذه الدراسة الى أنّ قابلية الطلاب الذكور في المدارس غير المختلطة تكون أعلى منها عند الذكور الذين يدرسون في مدارس مختلطة في الجوانب الآتية الاهتمام باللغات الأجنبية والتهجئة واعمال الخشب والنشاط الرياضي وعروض المواهب والحاسوب، بينما ارتفعت وتيرة عطاء الطلاب الذكور في المدارس المختلطة عنها من غيرها في الجوانب الآتية كالمسائل الحسابية والمسؤولية في الصف والدراسات الاجتماعية والأنشطة المنهجية والمكتبة ومشكلات العالم والتقارير والعباب التسلية واختبارات المحادثة وقضاء الاوقات مع الأصدقاء والموسيقى ومجال الرحلات وأخيرا التجمعات.  
الدراسة الثالثة : (أثر الانتقال من مدارس مختلطة الى مدارس غير مختلطة ١٩٩٣)<sup>(١)</sup>.

اولا: أهمية الدراسة  
أعطت الدراسة فكرة عن أنّ الانتقال من المدارس ذات النظام المختلط الى مثيلاتها في المستوى غير المختلط ليس ذات خط واضح في تسجيل الحالات الايجابية والسلبية بل تختلف باختلاف بيئة المدرسة.  
ثانيا: أهداف المدرسة

سارت الدراسة على فرضية أنّ التحول له أثر في التغيير المؤكد في مفهوم الذات بين أبناء الجنس الواحد من ناحية والذكور والاناث من ناحية اخرى، واهتمت الدراسة بفحص الطلاب في مجال مفهوم الذات والمسار الأكاديمي أثناء تحولهم وقبل ذلك التحول اي من المختلطة الى غيرها وقد كانت عينة الدراسة هي الطلاب الذكور حصرا.  
ثالثا: عينة الدراسة

لقد تكونت عينة الدراسة التي لم يذكر حجمها من طلبة المدارس غير المختلطة الذين انتقلوا الى مدارس مختلطة وبالعكس.  
رابعا: نتائج الدراسة

نتج عن تلك الدراسة عدم وجود فروق في مفهوم الذات والتحصيل في الجوانب الاخرى بين صنفين من المدارس المختلطة الى غيرها من المدارس غير المختلطة ومن غير المختلطة الى المختلطة، وأظهرت نتائج الدراسة الى انه لا يوجد تغيير على المفهوم الذاتي للطلبة أو على تحصيلهم الأكاديمي.  
الدراسة الرابعة: (تأثير التدريس المختلط على المفهوم الذاتي والتحصيل عند الطلبة ١٩٩٦)<sup>(١)</sup>.

اولا: أهداف الدراسة  
تهدف الدراسة الى تلمس أثر التعليم المختلط على المفهوم الذاتي والمستوى الدراسي.

(٢) تكبير: التوجه الايجابي للطلبة سواء في مدارس كلها ذكور او مدارس مختلطة في كاليفورنيا، ١٩٩٢ (١) نقلا عن دراسة بو عبيسه نوال،  
تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، قسم الادارة التربوية، ٢٠٠٧، ص ٢٥

(١) بروليس: إثر الانتقال من مدارس مختلطة إلى مدارس غير مختلطة، ١٩٩٣ نقلا عن دراسة محمد محمود محمد إسماعيل: المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلفة في فلسطين كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية-فلسطين، قسم إدارة التربية، ١٩٩٩، ص ٣٠.

(1) Smith Ian D .The Impact Coeducational Schooling on Student Self- Concept and Achievement

.Canada Paper Presented at the Biennial Meeting of the international society for the study of Behavioral Development ,Quebec ,1996.

نقلا عن دراسة محمد محمود محمد إسماعيل: المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلفة في فلسطين كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية-فلسطين، قسم إدارة التربية، ١٩٩٩، ص ٣٧.



ثانياً: أهمية الدراسة:

لقد أجريت هذه الدراسة في مدرستين ثانويتين مختلطتين في استراليا وكانت احدى هذه المدارس مقتصرة منذ السابق على القيام بتدريس الطالبات أما المدرسة الاخرى فكانت مقتصرة على تدريس الطلاب الذكور وبلغ عدد الطلاب (١٣٠٠) طالباً تقريباً من الصف السابع الى الصف الحادي عشر في المدرستين.

ثالثاً: نتائج الدراسة

لقد توصلت الحصيلة القياسية الى أنّ السنوات الخمس الأولى من التعلم المختلط تمتاز بالتعددية بين كل اختبار الذي يليه لدى كل من الجنسين مقاساً في أبعاد متعددة حسب الاختبار الثاني للوصف الذاتي عند (مارش marsh)

وتطور المستوى في مفهوم الذات بشكل كبير عمّا هو عليه في بداية الانخراط في النظام المختلط التي شهدت في بدايتها انحداراً أولياً الذي ترتب على بداية الانخراط في التعلم المختلط.

وقد استقر المستوى في مادتي الانكليزي والرياضيات في الصف العاشر من دون تغير ملحوظ وعندما وصلت الدراسة الى فحص نتائج المفهوم الذاتي في السنوات الخمس الثانية وإلى السنة العاشرة وجدت أنّ المستوى مستقرّ الى حد ما بينما انخفض خط الشروع في مفهوم الذات عند البنات بعد التسجيل في مدرسة ذات النظام المختلط وفي المدرسة الثانية للذكور انخفض المستوى أيضاً عندما تحولوا الى النظام المختلط.

وامتازت المستويات السابقة بالانخفاض في مادتي الانكليزية والرياضيات واتسمت بميل الى الأقل صعوبة كما حصل انخفاض في مستوى البنات في الامتحانات العامة في الصف الثاني عشر في مدرسة البنات السابقة.

#### المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية

من خلال قراءتنا لهذه الدراسات لاحظنا أنّ هناك فرقاً بينها ويمكن توضيحها من خلال ماياتي:

اعتمدت ست من الدراسات على المنهج الوصفي لاستخلاص الافكار والعوامل المؤثرة والنتائج المتعلقة بموضوع الدراسة وهي دراسة كل من (انتصار جرجيس ومي مصطفى إبراهيم، وهناء ابراهيم محمد يوسف السامراني ، ونادية عبدالله حسين قعدان ، ومحمد محمود محمد اسماعيل ، ونوري احمد الغنودي ، وبو عبيسة نوال) اما الدراسات الباقية فاعتمدت على المنهج التحليلي الاحصائي والمنهج شبه التجريبي واعتمدت دراسة جونز وآخرون على تقنيتي المقابلة والاستبيان من أجل الحصول على المعطيات الميدانية من خلال سحب عينة من مجتمع المبحوثين أما دراسة خليل كمال محمد عبد فقد انفردت باستعمال مقياس مفهوم الذات عند الطلبة

كانت عينة معظم الدراسات من طلاب وطالبات المدارس الثانوية المختلطة وغير المختلطة أما دراسة انتصار جرجيس عبو ومي مصطفى ابراهيم فكانت عينتها الهيئات التدريسية من ادارة ومدرسين ومدرسات كافة في حين اقتصر محمد محمود محمد اسماعيل في عينة دراسته على مديري ومديرات المدارس الثانوية المختلطة الحكومية في فلسطين.

تنوعت اهتمامات الدراسات ما بين الاهتمام بمعرفة أثر التعليم المختلط على التحصيل الدراسي الايجابي والسلبي، واهتمت دراسة انتصار جرجيس عبود ومي مصطفى ابراهيم بالتعرف على المشكلات والمعوقات التي قد تنجم عن تطبيق تجربة الاختلاط في المدارس الثانوية وقد كشفت دراسة جواد المالكي الجوانب السلبية للتعليم المختلط متمثلة بزيادة الاعباء المزاجية، وسيطرة الطلاب الذكور على النقاش في الصف كما بينت دراسة هناء ابراهيم محمد السامراني

الاهمية الكبيرة لدافع الانجاز الدراسي بالنسبة لحاضر الطلبة ومستقبلهم وللمجتمع كما أكدت الدراسة التي قام بها خليل كمال محمد عبد على التقاليد التي يتبناها المجتمع وآثارها على اتجاهات السلوك وعلى أبعاد الذات عند الطلبة.

وقد جاءت اهمية دراسة الباحثة نادية عبد الله حسين قعدان لمعرفة أثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي في مرحلة دراسية وعمرية هامة تلك هي مرحلة المراهقة من حيث معرفة آثاره الايجابية والسلبية في حين جاءت دراسة محمد محمود محمد اسماعيل لتوضيح الدور والمسؤولية الكبيرة للملقة على عاتق مدير المدرسة الثانوية المختلطة الذي سيكون مسؤولاً عن مدرسته بمشكلاتها الادارية والفنية والاجتماعية جميعها.

أما دراسة نوري أحمد الغنودي فجاءت لتؤكد على القيم التي يكتسبها الشباب من البيئة بفعل الثقافة وعوامل التغيير الاجتماعي والحضاري ومدى تأثيرهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية الموجودة في المجتمع. وقد رصدت دراسة بو عبيسة نوال طبيعة العلاقة التي تربط بين الأطراف الفاعلة في العملية التربوية في المرحلة الثانوية.

وبينت دراسة تكنير أثر التعليم المختلط على التطور الأكاديمي والاجتماعي للذكور في المدارس المختلطة وغير المختلطة وأخيراً أكدت دراسة بروليس على التغيرات في مقياس مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي بين طلاب كانوا في السابق في مدارس غير مختلطة ثم تحولوا بعد ذلك الى المدارس المختلطة. والملاحظ على هذه الدراسات أنّ قاسمها المشترك هو تأكيدها على نظام الاختلاط بين الجنسين في التعليم ودوره وتأثيره في التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الثانوية سواء كان هذا التأثير ايجابياً أو سلبياً الذي قامت به اية دراسة من هذه الدراسات ودوره الواضح في تدعيم القيم الحديثة والتقليل من اهمية القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الاصلية السائدة في المجتمع من التعليم زيادة على اختلاف أساليب هذه الدراسات واختلاف اختصاص القائمين بها(علم النفس ،علم الاجتماع ) وعن اختلاف المجتمعات المدروسة وإذا نظرنا نظرة ثاقبة لهذه الدراسات نراها توضح أثر التعليم المختلط على الانجاز الدراسي وهذه نقطة الالتقاء بين دراستنا وهذه الدراسات إذ يكون التركيز على توضيح هذا الاثر وتأكيد زيادة على تشابه منهجية دراستنا مع منهجية دراسة كل من انتصار جرجيس ، وهناء ابراهيم ، و محمد محمود محمد اسماعيل وبوعبيسة نوال ) واختلافها عن الدراسات الباقية التي اختلفت في أساليبها كما تلتقي دراسة انتصار جرجيس ومي

مصطفى ابراهيم) بالدراسة الحالية من حيث عينة البحث المتألفة من الهيئات التدريسية من ادارة ومدرسين ومدرسات كافة , واخيرا تلقتي دراستنا مع دراسة (هناء ابراهيم محمد يوسف السامرائي وبوعبيسة نوال) في محاولة التعرف على أثر التعليم المختلط على الانجاز الدراسي.

### الفصل الثالث

#### أثر التعليم المختلط على الإنجاز الدراسي

##### المبحث الأول

##### موقف الإسلام من التعليم المختلط

يتوهم من يتهم الإسلام بأنه قيد مشروعية العلم بالعلوم الدينية فقط ، إنما دعى الإسلام الى طلب العلم الكاشف لأسرار الدين والدنيا يريد بذلك فتح الأبواب أمام أبناء المجتمع لتغطية وتطوير نواحي الحياة بما يحقق الكفاءة والسعادة والبناء للمجتمع ، وان انحاز الإسلام الى جانب من العلوم ، فقد انحاز الى الجانب الواجب تعلمه وهو معرفة الله سبحانه وتعالى عن قناعة ودراية لا عن تقليد يتعرض للاهتزاز في الجدل والمساجلات التي تكون فيها كفة غير المؤمنين ترجح بسبب تفوق حصيلتهم في علوم الدنيا ، وهذا لا يدعونا الى التسليم بان العلم المطلوب دينيا هو العلم المتعلق بالكتاب والسنة وأمور الدين الاخرى حصرا<sup>(١)</sup>.

ويقسم مطهري العلوم الى واجب عيني وواجب كفائي، فالواجب العيني مفروض على كل مسلم تطبيقا للحديث النبوي الشريف من خلال قوله (ص) ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)). ويرتبط بهذا الواجب العيني معرفة الله والعبادات والمقدمات المرتبطة بها التي لا يتم الواجب الا بآدابها على قاعدة مقدمة الواجب واجبة، أما الجانب الاخر فهو العلم الكفائي وهو العلم المرتبط بما يصلح الناس في دنياهم من طب وهندسة وزراعة وصناعات، فمثلا مهنة الطب إذا لم نتعلمها لا نستطيع ان نطبقها فيجب ان نتعلم الوظائف لتعمل بها<sup>(٢)</sup>.

وهنا لابد من القول إن الواجب يسقط في هذا العلم عن المكلفين إذا توافرت الكوادر التي تسد حاجة المجتمع في هذه العلوم، ولا يعني هذا أن تحقيقه الكفاية العلمية في هذا المجال يمنع المتعلم من ولوج أبواب المعرفة الدنيوية فهو مستحب أو متروك لرغبات من يريدون التعلم خاصة وان مدى التعليم قد اتسع مكانيا ليتخطى حدود الدولة الاسلامية في زمن الرسالة إذ قال الرسول (ص) ((اطلبوا العلم ولو في الصين)).

ويوضح مطهري مدرك الآية الكريمة في سورة الجمعة ((وهو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة))<sup>(٣)</sup>. إذ لا يتفق في مدلول الكتاب على القران الكريم بل يشير الى غيره ، فيقول الآية تدعو الى كل كتاب نافع، وإذا بحثنا عن مراده فانه يربط بين الكتاب المطلوب فهمه والحكمة التي وردت في الآية الكريمة أعلاه فهي مطلب رباني أيضا وهي توفيق لمن يمسك بنواصيها ((ويؤتي الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً))<sup>(٤)</sup>. فعنده طلب العلم في الآيات أعلاه ليس من باب إباحة العموميات بل الهدف إعداد الأمة الاسلامية إعداداً يوهلها الى ان تكون أمة عالمة ، ولا ينظر الى الحديث الشريف (( طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)). بمنظار المساواة وعدم اخراج المرأة من التكليف بل اناطة التكليف بهما جميعا.

(١) د. مرتضى مطهري: التربية والتعلم في الإسلام، ط ٤، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ص ١٨.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٩.

(٣) سورة الجمعة، (الآية الكريمة ٢)

(٤) سورة البقرة، (الآية الكريمة ٢٦٩)



إنَّ العلم والتعلم مفردتان لكل واحدة منهما مجال تطبيق، فالعلم هو مهمة من يحمله ايصالا لمستحقه، والتعلم هي واجب من لا يعلم ان يتعلم، وهنا ترتبط العملية من ملقن ومتلقن، وأن الرسالة الاسلامية قد بدأت بالدعوة الى العلم فالآية الاولى التي تلقاها الرسول محمد (ص) هي (إِقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)<sup>(١)</sup>.

وإذا فهمنا بان المكلف الأول بالتعلم هو أعلم الناس وهو المصطفى أدركنا كم يضع الله تعالى على عاتقنا من مسؤوليات التعليم والتعلم، وكذلك يكلفنا الله ضمنا ان علمنا وتعلمنا بدرجة من الفضل تبشر بها الآية الكريمة ((هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ))<sup>(٢)</sup>.

ولنا من الآية الكريمة ((وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلْتَمُونَ نَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا))<sup>(٣)</sup> فيعطيهم الله اجرا جزيلًا لأنَّ التعلم وتحصيل العلم واجب إذا دعت الحاجة اليه ولا يقتصر على أحد ويترك الاخر، وأنه لا يقع تكليفه على الرجل من دون المرأة فرسالة السماء مناطها العلم اذ يقول الرسول (ص) ((بالتعلم أرسلت))<sup>(٤)</sup>. فقد وضع (ص) لنا ركيزة تجعل تعلم المرأة وتعليمها لا يختلف عن تعلم وتعليم الرجل، فانه (ص) قد عقد للنساء حلقات يعلمن فيها أمور الدين والاخلاق الفاضلة وإذا توغلنا في العصور السابقة لعصرنا نجد أنَّ التعليم ليس إلزاميا ولايراد به اباحة لتعلم المرأة، كما لانرى حوافر تشجع المتعلمين وتميزهم من غيرهم.

بعد ذلك صار العلم يؤخذ عن طريق الانتظام في حلقات الكتابات مختلطا إلى أن جاء القابسي ودعى الى عدم الاختلاط بين الجنسين وعدَّ ذلك من صلاح الأمور ومن حسن النظر لهم ومن متمات فائدة التعلم والتعليم<sup>(٥)</sup>. أما اليوم فدعت الظروف الى كون التعليم مختلطا في بعض مؤسساته لأسباب ذكرناها في موضع سابق من مواضع بحثنا على ان تتوافر شروط يدعو لها الدين ويرتاح لها نظامه الاجتماعي<sup>(٦)</sup>. ومن بينها: -

(١) الحجاب: يُعدُّ من الضوابط الشرعية للدين الاسلامي الذي يحمي عملية التعليم من اضطرابات نفسية عند الرجال وعدم انصرافهم الى التلذذ بمظهر المرأة والافتتان بهيئتها، كما انه يحمي المرأة من الحرج ويعطيها حرية التعبير عن قدرتها العلمية.

(٢) غَضُّ البصر: يجب على الجنسين غَضُّ البصر المقصود وتحاشي الخلوة بينهما لانهما يفضيان الى اضطرابات متناغمة مع متطلباتهما الجسدية والنفسية ويشغلانها عن الوظيفة التي اجتمعا من اجلها وهي التفاعل العلمي والاستفادة من تجارب بعضهما.

(٣) تقنين علاقات الصداقة. ومعنى ذلك توجيه وتنظيم ورعاية علاقات الصداقة لان القرين مقترن بقرينه في الصفات ومنجذب اليه في الميول حتى في الموقف من التعلم، فكثير من الصداقات تتعقد بين متخلفين علميا يجمع بينهما عدم الاهتمام ويحصل العكس أيضا بين المتفوقين فقد يميل بعضهم الى بعض، أما بالنسبة للصداقة بين الجنسين فامر محفوف المخاطر، إذا لم يستطيع الابتعاد عنه فعليه التقيد والتثبت من خطواته بحيث لا تقود الى الوقوع في المفسدة.

ومن اجل بناء مجتمع نظيف متين العلاقات لاتعصف به هياجات الشهوة والرغبة ، فقد وضع الاسلام ضوابط للعلاقة بين الجنسين ، من بينها عدم استثارة الشهوات وعدم اسعارها بمغريات تخريب الاهداف النبيلة التي اجتمع من اجلها الرجل والمرأة ، فهذا السعار لاينطفيء اي لا يقف مساره الجنوني وأنه لا يبلغ الاشباع والتوقف مادامت عوامل الاغراء قائمة تحت عامل مساعد مضطرب هو المراهقة وقد ذكرنا شروط تحقيق ما يدعو اليه الاسلام بالنقاط الثلاثة اعلاه ، وتلك الشروط منصوص عليها في الآية الكريمة (( قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))<sup>(٧)</sup>.

لقد رسخ الاسلام حدود العلاقة بشروط رغبة في تفادي ما يحصل من انحراف يقع فيه الفرد ، وحذر من التناول على هذه الحدود والانغماس في أمور تقود الى الضرر والمحرم من العلاقات المنحرفة يقع على رأسها جريمة الزنا التي وضع الله تعالى عليها اقسى العقوبات وذلك مصداقا لقوله تعالى ((الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا

(٢) سورة العلق، (الآيات من ١-٥)

(٣) سورة الزمر، (الآية الكريمة ٩)

(٤) سورة القصص، (الآية الكريمة ٨٠)

(٥) بحار الانوار، (ج ١ ص ٢٠٦)

(٦) د. فواد احمد الاهواني: نظرة للتعليم في راي القابسي، القاهرة، دار الاحياء، ص ٣٦٢.

(٧) د. سيد قطب: ظلال القرآن، ط ٧ القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٣ ص ٢٥.

(١) سورة التور، (الآيات ٣٠-٣١)

مِائَةً جَلْدَةً وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَلَيْشِهَذَا عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ))<sup>(١)</sup>. إنَّ هذا النص يصرح بالتحريم ونبذ شديد للانحراف بأسمى علاقة بين الأزواج إذا اقترف الزنا، فاقفة الزنا لا يقع، أثرها على فردين بل يتعداهما الى العيث بالنظام الاسري والبنية الاجتماعية، إذ إنَّ التعليم مهما ارتقى فانه بدون القيم العليا يحول المجتمع الى قطع من البهائم لا تحكمهم الفضيلة ونقف في حيرة من مشروعية الاختلاط وعدمها لعدم وجود نص صريح يدعو إليه أو يمنعه، وأنَّ انكفاء أهل الشأن عن الاجتهاد بهذا الصدد يجعل الأمر غير واضح المعالم والاحكام.

والباحث يضعنا في موقف فضفاض بقوله أنَّ موقف الاسلام من الاختلاط هو القبول ، فلا يرقى بهذا القبول الى الأمر الصريح ، إنمَّا يشجع ذلك الاختلاط مادام هدفه تطوير المدارك العلمية ورفع مستوى أبناء المجتمع في الاختصاصات والملاكات والامساك بمقود العلم الحديث والتكنولوجيا ، وتبقى الشروط والضوابط التي اشرنا إليها سابقا هي الضمان للحفاظ على هذا المسار لكي نبلغ بالعلم ما يحقق لنا صعودا وارتقاء يحمل مهماته كلا الجنسين ، فحاجتنا الى الاختصاصات المتعددة تدعونا الى السير في مضمار التعلم والتعليم ، وإذا تحقق ذلك بالاختلاط أو فرضت ظروف معينة هذا الاختلاط فليس من مانع ما دمنا نستظل بالقوانين الشرعية .

#### المبحث الثاني

#### موقف المجتمع من التعليم المختلط

ان تحديد المرحلة العمرية للمراهق مرتبط بالثقافة التي وصل إليها المجتمع ، وقد تختلف النظرة بين المجتمع الريفي والمدني ، فيطلق المجتمع الريفي على من بلغ الرابعة عشر من العمر تسمية لا تتناسب مع عمره ، في حين يسمي المجتمع المدني ابن هذه المرحلة العمرية بالمراهق، إنَّ هذا الاختلاف مرده الى التباين الثقافي في النظرة الى الجنسين، وهذا ما يذكرنا بما ذهبت إليه عالمة الانثروبولوجية الامريكية (مارغريت ميد) بابحاثها وهي تقسم الادوار بين الرجل والمرأة ، فتقول بان أعمال المنزل وتربية الاطفال هي من مهمة الرجل في المجتمعات الريفية ، بينما تقع مهام المرأة وواجباتها خارج المنزل في الحرف والأعمال التي يكون مجالها خارج المنزل<sup>(١)</sup>.

وإذا وضعنا هذا الطرح قيد الموازنة مع مجتمعاتنا الريفية نجد العكس، فتقع في أريافنا مسؤولية المنزل وما يتعلق به من أعمال ودور تربية الأطفال على المرأة باستثناء المواسم التي تستلزم استنفار كل الاعضاء القادرين على العمل كالزراعة والحصاد، بينما تكون مهام الرجال خارج البيت لتحصيل مستلزماته المعاشية ولا دور له في البيت الا أثناء وجوده المتعب فيه ما يقلل من فاعلية ذلك الدور.

إنَّ الثقافة تنتشر وتتمو في الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام المختلفة والميراث والاجيال السابقة، وبهذا نصف الثقافة التي هي رصيد التربية وموجهها بأنها تراكمية تنتقل عموديا من السلف الى الخلف وافقيا تتحرك ما تحركت بفاعلية نشاطات الأسر ودور المدارس وحركة وسائل الاعلام وانتشار المكتبات، بحيث يتسلم الجيل اللاحق ما تركه الجيل السابق من موروث ثقافي وتربوي على أنه لاتوجد حدود فاصلة ما بين ثقافة الأمس واليوم لأنَّ مايسير الحركة التربوية في المجتمع الحاضر ليس تراث الماضي وحده ولا انجاز الحاضر منعزلا عن عمقه وجذوره<sup>(٢)</sup>.

لقد فرضت التغيرات الاجتماعية وصفا جديدا عصف بالنظرة السابقة القائلة بلزوم المرأة بيتها وانحصار دورها فيه، واقتصار ساحة الاعمال خارج المنزل على الرجل، فقد تغير الامر واصبحت المرأة تمارس دورا اجتماعيا وتربويا وتعليميا وفي مجالات البناء وتطور المؤسسات جنبا الى جنب مع أخيها الرجل من دون أن تنقطع صلتها ببيتها ومهامها السابقة فيه، ومثلما امتدت المشاركة خارج البيت بين الرجل والمرأة كذلك ظلَّ للرجل دورٌ في بيته اشرافاً ومساعدةً للمرأة في تلك المهام<sup>(٣)</sup>.

إنَّ التغيرات الحديثة أثرت في المتغيرات من مدارس ومناهج ووسائل في المجتمع العراقي خاصة والمجتمع العربي عامة وكذلك تأثيرها في بنية الاسرة ونمط تفكيرها واعتقاداتها ومساراتها فيما يتعلق بالتعليم لكلا الجنسين استشهادا بموقف المفكر العربي ابن خلدون القائل ((التعليم يتأثر باحوال المجتمع الى حد كبير، فهو يتقدم او يتأخر مع تقدم وتأخر الاحوال))<sup>(٤)</sup>.

إنَّ التحصيل الدراسي هو معيار التحديد الوصفي لمستوى التلاميذ والمؤثرات التي توجه هذا التحصيل إما أن تكون داخلية أو خارجية فالبيئة المتضمنة مركز الاسرة الاجتماعية ووضعها الاقتصادي ودرجة اهتمامها بابنائها من ناحيتي توافر المستلزمات التي يحتاج إليها الدارس واطلاق تكافؤ الفرص كحافز مساعد للدافعية ، ويؤثر المحيط البيئي سلبيًا وإيجابيًا في الدافعية بجوانبه المتماصة مع العملية التربوية وهي الزملاء والاساتذة والمناهج سواء أكانت صعبة أم سهلة والعوامل الثانوية كبنية المدرسة ومستلزمات الدراسة الصفية واللاصفية .

(٢) سورة النور، (الآية الكريمة ٢)

(١) شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التربوي، الجزائر، دار العلوم، ٢٠٠٤ ص ٧٥.

(١) بو عبيسة نوال، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧

(٢) المصدر نفسه: ص ٢٧.

(٣) فريد جحا: الجانبان التعليمي والتربوي في حياة ابن خلدون، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد ٩، الكويت، ١٩٨٩، ص ٣٢.

وهناك تأثيرات داخلية وهي سمات شخصية الطالب ودرجة تفاعلها مع المادة الدراسية والجو الدراسي، وقدرة المتعلم على المطاوعة إلى حين بلوغ الهدف وتجاوز الصعوبات بعقلية المغالب الساعي لتسهيل المعوقات، كما يؤثر العامل الحركي (الديناميكي) في شخصية الطالب المتطلعة إلى الدافعية ومدى وتيرة نمو النشاط وتوجيه السلوك باتجاه يخدم الغرض بالاعراض عن المتطلبات الثانوية والطارئة.

ولا يعني الفصل بين العوامل الخارجية والداخلية أن كلا منها يعمل باستقلالية وانعزال عن العامل الآخر بل تتشابك وتتعاون مرة وتتدافع وتتصارع مرة أخرى لتكون الغلبة لأشدها تأثيراً، كما لا يمكن لنا رصد درجة تأثير المحورين أو جوانب كل محور بمعزل عن الآخر لأنها مجتمعة تشكل ما يشبه الشخصية تتضح ملامحها بلا تجزئة وكذلك لا نستطيع أن نشخص الصدق على أنه الصفة الغالبة عند إنسان متزن لأنه يتناغم مع الصفات الحسنة الأخرى كما لا يمكننا أن نؤشر على الرياء عند إنسان متذبذب السلوك متردي الصفات.

لقد بدأ الاختلاط بذراع رجحان تميل إلى الذكور كثيراً في المراحل الدراسية كافة، وشهدت المسيرة نقصاً واضحاً للعنصر النسوي وتؤكد ذلك الإحصائيات الدراسية التي مررنا بها، إن كان مكانياً بين المدن والريف، وإن كان زمانياً فكلما أوغلنا في القدم تتسع أبواب التعلم للذكور وتضيق بوجه الإناث لكن الأمر شهد تغيراً محسوساً متجهاً إلى الصعود في نسب انخراط البنات في المدارس المختلطة بنسب طغت على صيحات المحافظين الراضين، فاضطروا إلى الإذعان بطبيعة الاختلاط في المرحلتين الثانوية والجامعية وأن هذا التغيير في بنية المدارس المختلطة غير تبياعاً طبيعية التفكير عند العراقيين، فبعد أن كانت قطاعات واسعة ترفض الاختلاط انسحبت أمام التقدم العلمي الضاغظ على كل أسرة بالحاق أبنائها وبناتها في مسيرة التعلم من دون الالتفات إلى جنس المدرسة<sup>(١)</sup>.

إن تنامي الأعداد الراضية في مواصلة التعلم أعطى مرونة كبيرة لعملية الاختلاط التي تدعو لها عوامل قلة المدارس وقلة أعداد الكوادر، وهنا لابد من الإشارة إلى عامل حاسم يجعل الاختلاط أمراً مفروضاً وهو وجود جيش من الخريجين العاطلين غير معينين أو منسبين لفك الاختناق عن الاختصاصات التي تشكو النقص أمام تزايد الأعداد من الطلبة بوتائر تكون أحياناً انفجارية ومع ان الاختلاط في العراق يسير في اتساع إلا أنه ما زال يجابه أصوات رافضة تحث برفض تعليم البنات قطعياً أو المحافظة عليه أو تحاشي الاحتكاك الذي يولد مشكلات سبق الإشارة إليها إلا أن هذه الأصوات صارت تغرد خارج السرب وابتعدت عن الوصول إلى أسماع القائمين على السلطة العامة أو السلطة التربوية، أو الوعي الاجتماعي. على سبيل المثال بعد أن كانت المرأة التي تتحدى المعوقات وتأتي إلى المدرسة في زمن ما تُعد حالة شاذة أصبحت الحالة النادرة الآن هي حالة تفوق البنات في بيتها أو عدم التحاقها بمسيرة التعليم.

لقد وصلنا إلى حالة لا تستغرب فيها وجود المرأة في أي دائرة علمية أو بنائية أو تطويرية أو خدمية وباطمنان كبير بأن المرأة في هذه المواقع لم تغادر ساحة الثقافة الاجتماعية السائدة الملتزمة بتعاليم الدين والتزام الأخلاق وطبيعة الأسر التي خرجت منها، بل صارت المرأة إلى جانب الرجل زيادة على عملها، عاملاً في تعريف المجتمعات والدول الأخرى بأخلاق ديننا وطبيعة مجتمعنا ومحافظتنا على البناء الأسري.

وقد ساهمت في تمرير مسيرة الاختلاط مجالس الآباء والمدرسين الذين تعایشوا مع الحالة بجانبها الطلابي والتدريسي فمن يستمع إلى مناقشة الوضع التدريسي من مدرسين ومدرسات بالكفاءة والجرأة نفسها لا يصعب عليه تقبل فكرة وجود ابنته في جو مختلط لأن التحدي المرسوم في ذهنه وهو تحدٍ للتقاليد والالتزامات والحدود التي كانت في الأسرة عندما خرجت منها ابنته حلّ محله تحدي آخر عليه مجاراته وهو المنافسة الشريفة بين الطلاب عامة والبنين والبنات خاصة، فهذه التجربة التي رتبها النظام التربوي، والتي من مظاهرها فاعلية الزيارات الأسبوعية والشهرية والإطلاع على نتائج الاختبارات وتوزيعها على أولياء الأمور أذابت الكثير من جليد التردد وعدم القناعة بهذه الظاهرة التي زحفت لتشمل أكثر الشعوب النامية، وإذا استثنينا الفوائد الاجتماعية للاختلاط فإن هذه العملية غير مرغوبة بعينها بل تحكمها ظروف موضوعية واقتصادية واجتماعية تدعو لها لردم قوات التأخر وتضييق الفروق بين نسب الطلاب والطلبات.

### المبحث الثالث

#### مبررات (أسباب) اعتماد الدولة على التعليم المختلط

علينا أن نسلم ونحن نعيش هاجس الرغبة في اسراع وتائر التعليم لان بيننا وبين العالم المتمدن في المجتمعات المتقدمة الفارق الكبير في مستوى ما وصلوا إليه عما نعيشه نحن من تأخر واضح الدلائل في هذا المجال، فعلياً ان نفتتنص كل فرصة ونوظف كل طاقة ونأخذ بكل سبب ونستعين بخبرات غيرنا ونرتكز على دعوات الدين الواضحة وموروثنا الحضاري الزاخر في دفع المسيرة إلى الامام وإذا نظرنا إلى دور المرأة في المجتمعات التي سبقتنا تقدماً ووزانها مع المرأة عندنا التي لا ننكر أنها واكبت أخاها الرجل في التعليم، ولكن بقي أمامها وأمامه الكثير من الخطوات تأخراً عنها بسبب ما عانى بلدنا من ظروف وعثرات ومؤامرات وفساد أنظمة وعوامل قصور أخرى، وتذبذب الأوضاع الاقتصادية وعصف الازمات بالبنية الاجتماعية<sup>(١)</sup>.

وإذا وقف الاختلاط كعامل تحد في بعض الجهات في بلدنا فعلياً ان نخوض به مسيرة التعلم مستندين إلى ما حدده المختصون الباحثون من عثرات وأسباب معالجة واخذين بالمبررات والاسباب التي تدعونا إلى خوض تجربة الاختلاط بنقننا بابنائنا وبيامان منا وبالقاء مسؤولية التوجيه على كاهل كوادرنا الادارية والتدريسية والوظيفية، ضماناً لطبيعة المسيرة العلمية وتحقيقاً في مضامين حقوق الانسان ولحافاً بتجارب الامم المتقدمة، خاصة ونحن أمام ثورة

(١) المصدر نفسه: ص ١١٣.

(١) د. فيصل الزنون، التعليم الإيجابي والسلبيات، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢٤٩) الكويت، ٢٠٠٣، ص ٣٥.

متعاظمة لانتشار العلم وتغطية التعليم لكل مساحات العالم بعده حقا تكفله القوانين الساندة وتدعو اليه الحاجات الملحة<sup>(٢)</sup>.

ومن مبررات اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط:

اولا: العمل على اشراك ومساهمة المرأة بفعالية في الحياة الاجتماعية.

ثانيا: قلة عدد المدارس الثانوية في المناطق الريفية.

ثالثا: ايجاد روح المنافسة بين الطلبة.

رابعا: تحقيق فرص المساواة في التعليم.

اولا: العمل على اشراك ومساهمة المرأة بفعالية في الحياة الاجتماعية:

وقعت المرأة العراقية بين حاجزين يعزلانها عن اللحاق بركب العلم والتقدم هما البيت وتخلف المجتمع ، ففي البيت ركز الرجل على أمرين في تعامله مع حق المرأة في التعليم وهما ان دورها في البيت يغني عن طموحاتها الأخرى وليس هناك من ضرورة لخروجها من البيت وثانيا لكي نحمي المرأة على زعمهم سلوكيا واخلاقيا علينا ان لا نشجعها على الخروج من البيت بذريعة التعلم متناسين ان دور المرأة في البيت لا يكون ذا شان دافع الا اذا تسلحت بعلم ينفعها في تنشئة أبنائها والتصرف لمعطيات بيتها والتعامل مع زوجها ورسم العلاقات مع جيرانها وتفعيل دورها في مجتمعها وهذا لا يتم اذا ظلت المرأة ملازمة لبيتها تحت وطأة مسلمات يومية من طبخ وتنظيف وحضانة وأداء واجب زوجها ، وحتى هذه المفردات الضيقة الأفق لاتؤديها بكفاءة اذا لم تكن على درجة من التعلم والوعي<sup>(١)</sup>.

ولقد أخذت المرأة بعد استيعابها لدواعي التقدم ورفع المستوى العلمي والإقرار بمشاركتها الفعالة للرجل على عاتقها قيادة مسيرات ثلاث وهي بث الوعي الصحي والوعي الاجتماعي ومحاصرة العادات الضارة في بيتها وإعداد جيل من الأبناء يكون مستعدا لدخول مسيرة التعلم والانسجام مع حاجات المجتمع الى التطور والتقدم.

واصبحت المرأة في المجتمع فعالة تسلحت بعطاء واضح واحتلت كل المجالات التي تتيحها لها درجتها التعليمية فنرى منهن مربيات فاضلات وطبيبات ماهرات ومهندسات متمكنات وخبيرات في شؤون المجتمع، وأخذن حصتهن في النقال الاجتماعي إلى جانب الرجل وبالوتيرة نفسها من الهمة والفعل المستمر، واوصلت الامية الى نسبة متدنية محاصرة بزحف كبير بالقراءة والكتابة على مساحتها التي ظلت زمنا طويلا في ثبات واتساع<sup>(٢)</sup>.

وقد سعت الدولة العراقية الى تفعيل الدراسة المختلطة كسرا لحاجز الانزواء الاجتماعي، الذي عانت منه المرأة أسيرة لمفاهيم تنذر بالدين تارة وبالترقيبات تارة اخرى وتارة ثالثة بالحرص مهابة للبيت أخذة بنظر الاعتبار تجارب التسرب من التعليم المختلط الذي عانت منه مصر ودول اخرى بسبب تأثير عامل التقاليد الاجتماعية<sup>(٣)</sup>.

ثانيا: قلة عدد المدارس الثانوية في المناطق الريفية:

من المبررات الاقتصادية قلة عدد المدارس في المناطق الريفية منها البعيدة والقريبة حيث أمام ترامي الرقعة الجغرافية وجود أعداد هائلة من الشباب بسبب النمو السكاني والخوف من ظاهرة التسرب وعدم قدرة الكثير منهم اقتصاديا على اللحاق بمدارس المدينة صارت مسألة الاختلاط حلا لمشكلة مستعصية متراكمة تخفف الاعباء وتمد خريطة التعليم الى ما يطمح إليه المجتمع وما يتمناه<sup>(١)</sup>.

وبعد ان شهدت المدارس الموجودة أحد هذه المعوقات من بينها الآلية للسقوط وعدم الترميم مما أدى الى جمع الطلاب في أكثر المدارس صلاحية للتعليم، وقد لعب الإحصاء دورا في مسح المجتمع الريفي وتقدير مدى احتياجه الى مدارس مؤهلة على ضوء الأعداد الكبيرة، ولم يمنع ذلك من ازدواجية المدارس على نفسها ومع غيرها، ونظرا لقلة عدد المدارس الثانوية المختلطة قياسا بحجم الطموح ومدى تعلقه باخراج المرأة من عزلتها وتعليمها تم اعتماد المدارس المختلطة في المناطق الريفية بسبب قلة عدد الدارسين قياسا بجودى انشاء مدرسة<sup>(٢)</sup>.

ثالثا: ايجاد روح المنافسة بين الطلبة:

رأت الدولة ان الاختلاط يبعث في نفوس الأفراد حبّ التنافس وممارسته بين الجنسين، وكما أسلفنا يتوخى الطالب منه اثبات جدارته وذاته أمام زميلته التي ترد بموقف التنافس ردا علميا على من يتهمها بالنقص واقتصار

(٢) خلف حسن الدليمي، تخطيط الخدمات البيئية والاجتماعية التحثيحه ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩، ص٧٨.

(١) زينب محمد صالح العزاوي، العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها في تكوين شخصية المرأة العراقية رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى

مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧، ص١٢٠.

(٢) المصدر نفسه: ص١٢٣

(٣) جورج افرام بولص: اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المناهج التربوية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدم الى مجلس

كلية التربية، جامعة بغداد ١٩٧٧، ص٤٧.

(١) د. جمال الدين الالوسي وآخرون: الارشاد التربوي، ٧، العراق، مطبعة تونس، ص٩٨.

(٢) المصدر نفسه: ص١٠٠.



ضرورة وجودها على البيت. وتبين لنا ان نتائج التنافس تعززت واتضحت أكثر في وسط الطلبة الذين عاشوا الاختلاط منذ المرحلة الابتدائية<sup>(٣)</sup>.

وهنا تتجلى منافع التعليم المختلط وغير المختلط في انتشار الطلبة من التخلف والجهل، واثراء مفاهيمها الاجتماعية وتوزيعهم حسب القابليات على كافة الاهتمامات.

رابعاً: تحقيق فرص المساواة في التعليم:

سعت الدولة العراقية من خلال التعليم المختلط إلى المساواة بجوانبها الانسانية والعلمية وتكافؤ الفرص بين الجنسين لتعويض المرأة عن حرمان وانزواء وتهميش خيم عليها في عصور وحقب كان التعليم فيها فردياً ومقتصراً على الذكور، أما الان فقد برزت المرأة بطاقتها الخلافة خاصة بعد ان انفتحت أمامها أبواب واسعة من اثبات جدارتها ومكانتها كعنصر لا يقل كفاءة عن الرجل ان لم يتفوق في بعض المجالات التي تناسب خصوصية المرأة<sup>(٤)</sup>.

#### المبحث الرابع

##### أثر التعليم المختلط في الانجاز الدراسي

لابد من الاقرار ورغم ظروف التعويق والتشجيع فقد صار الاختلاط الجنسي في التعليم حالة طبيعية قائمة في العراق والعالم العربي مع انه تأرجح النظر إليه بين رافض يرى اضراره أكثر من منافعه، وبين مشجع يرى العكس وكل يسوق زيادة على قناعاته أدلة واقعية تدعم اتجاهه.

لقد تعدت ظاهرة الاختلاط مرحلة الخطر والوقوف بوجهها لكنها لم تجتاز مرحلة التشكيك والقول بالآثار السلبية التي جاء بها المتعلم من مجتمعه، ويذهب المشككون الى حالة لم يقيموا عليها دليلاً احصائياً وهي أن نسب النجاح في المدارس غير المختلطة تكون أعلى من مثيلاتها في المدارس المختلطة، وان حبب الطلاب التي ينتسبون إليها أكثر إذا كانت غير مختلطة كما ان امكانية ترك هذه المدارس الى سوق العمل امكانية محدودة جداً<sup>(٥)</sup>.

وسوف نتعرض في هذا المبحث لمعرفة آثار التعليم المختلط على مستوى الانجاز الدراسي والتي يمكن تقسيمها على آثار ايجابية وآثار سلبية.

اولاً: الآثار الايجابية للتعليم المختلط على الانجاز الدراسي.

١. التعليم المختلط يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة.
٢. التعليم المختلط يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي.
٣. التعليم المختلط يؤدي إلى تغيير جوهر في تفكير الفرد.
٤. التعليم المختلط يؤدي إلى قيام علاقات شرعية (الزواج).

١- التعليم المختلط يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة

إن من ايجابيات الاختلاط في التعليم اطلاق روح المنافسة العلمية بين الجنسين من جانب وعناصر الجنس الواحد لتحقيق البروز أمام الجانب الآخر من ناحية اخرى. ويمكن التعرف على هذا الاثر من محاولة اثبات الذات والظهور بمظاهر تلفت الانتظار بالنسبة للطلبة الذكور في النظام المختلط وبين الدفاع عن حق المرأة في التعلم ومواصلة الدراسة وتعزيز هذا الموقف في الاسرة بالنسبة للطلبة الاناث تتحفز كل الطاقات متنافسة وكل من منطلقة وحسب أهدافه فتبرز في النظام المختلط حالة ايجابية من التنافس العلمي تأخذ مجالين هما مجالاً بين الطلبة الذكور والطلبات الاناث ومجالاً بين عناصر الجنس الواحد من الطلاب والطلبات وهذه الحالة تدفع بالمنجز العلمي إلى أمام وتبعث نشاطاً حياً في الدروس الصفية والاختبارات يصب اخيراً في المستوى النهائي للطلبة<sup>(٦)</sup>.

٢- التعليم المختلط يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي

إن من ايجابيات التعليم في النظام المختلط انشداد التسابق على حصد مستويات أعلى في الدافعية والمعدلات النهائية للأسباب نفسها التي ذكرناها سابقاً وهي محاولة الطالب إبراز صفاته الرجولية امام زميلته ومحاولة تجنب الاحراج من بروز مستويات دافعية أعلى عند الجنس الثاني أي البنات كما تحاول الطالبة ان تقول للمجتمع بالدلائل

(٣) انتصار جرجيس عبو ومي مصطفى إبراهيم: مصدر سابق، ص ٢٧.

(٤) جورج افرام بولص: مصدر سبق ذكره، ص ٤٥

(٥) د. فيصل محمد الزعنون: مصدر سبق ذكره، ص ٣.

(٦) جواد كاظم المالكي: المصدر السابق ص ١٦٠.

والنتائج العالية أنها تستحق اعتلاء عزف المناصفة في المجتمع بجدارة ولا ننسى أن العقود الاخيرة اشرت تقدما في حصد أعلى النتائج من لدن الطالبات تقع نسبة منها ضمن المدارس التي تتبنى النظام المختلط<sup>(١)</sup>.

٣-التعليم المختلط يؤدي إلى تغيير جوهري في تفكير الفرد

عند رصدنا لمجريات التعليم المختلط وخطواته تبين أن تغييراً كبيراً حصل في اتجاه ومستوى تفكير الأفراد والجماعات فيدلا من الوقوف الحازم بوجه تعلم المرأة ثم الرفض الشديد لوجود الطالبة في مدارس مختلطة سار الامر باتجاه عزز موقف الطالبة باشارك المرأة في مسيرة التعلم والتعليم ذاب جليد الحساسية من وجود الفتاة في مدارس مختلطة لان السنين الاخيرة بينت ان لا خوف من وجود الجنسين في مكان واحد تحت سقف التعلم خصوصا في المناطق التي يصعب فيها عزل الجنسين لأسباب تم تناولها في طيات البحث<sup>(٢)</sup>

٤-التعليم المختلط يؤدي الى قيام علاقات شرعية (الزواج)

وردت هذه العبارة -العلاقة الشرعية-بين الطلاب والطالبات التي لا تقتصر على الزواج ويمكن لنا ان نجتهد في ذكر علاقات تنشأ عدا الزواج كالصداقة والتعاون في المشاريع العلمية والتعاون في المجالات اللاصفية وهذه العلاقات تنفرط وتنتهي بانتهاج المرحلة الدراسية في حين يُعدّ الزواج علاقة دائمية ومن حسناته وإيجابياته ان كلا من طرفي الزواج قد تعرف على اخلاق وعادات وتوجهات بعضهما البعض ما يشكل حيثيات لتنامي وترسيخ القناعة التي تفضي الى زواج دائم تكون مشكلاته وعقبته أقل من زواج يعقد تحت تأثير رغبة أنية أو علاقة عائلية يعيش فيها الفرد رجلا كان أو امرأة في بيت مستقل لن تتاح لهما فرصة التعرف على الآخر خصوصا وانه في مرحلة الخطبة يحاول كل طرف ان يبدو أمام الآخر بأحسن حالاته او بصفات تعجبه لكنها مصطنعة ووصولية<sup>(٣)</sup>.

ثانيا-الأثار السلبية للتعليم المختلط على مستوى الانجاز الدراسي.

ويمكن ايجاز الأثار السلبية للاختلاط في عدد من المشكلات وهي:

١.المشكلات الاكاديمية.

٢.المشكلات الأخلاقية.

٣.المشكلات الاجتماعية.

٤.المشكلات الاقتصادية.

٥.المشكلات النفسية.

١.المشكلات الاكاديمية.

لقد عانى الاختلاط من الرفض منذ القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن الماضي من معارضة الأوساط التربوية التي عارض قسم آخر من هذه الاوساط إشراك البنات مطلقا في عملية التعليم، لما يعمل الاختلاط حسب اعتقادهم من مشكلات اكااديمية وهي تردد الطلاب في العطاء وعدم اشتراكهم بفاعلية الدرس خوفا من خطأ يعرضه للأحراج أمام الجنس الآخر، وهذا التفكير يقود الى ضعف جدية التحصيل والتطور الدراسي<sup>(١)</sup>.

وتتركز في بعض المجتمعات الأثار السلبية المتمثلة في التعثر الدراسي على الذكور حصرا كما هو الحال في استراليا<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال ما اجريناه من مقابلات واستقصاء ان عدداً من المديرين للمدارس الثانوية المختلطة قد بين أن حجم المشكلات الكبيرة هوناج عن جملة من المعوقات من بينها عدد طلاب الصف الواحد وعدم القدرة على تعميم المنفعة النقاشية عليهم كما ان العناية الصحية لم تكن بالقدر الكافي خاصة وان عدداً من ذوي الاحتياجات الخاصة لا ينظر اليهم نظرة تتسجم مع عوقهم بل تشملهم الصحة العمومية دون مراعاة لوضعهم الصحي،زيادة على ذلك قلة المرشدين التربويين والمرشيدات التربويات ، ومن بين ما يقلل عطاء المدرس ضعف الاعداد المهني وقلة الاهتمام ومتابعة اختصاصه وعدم اقتناعه او متابعته للخطة السنوية واليومية وذلك ناتج عن عدم تحضيره لمادة درسه بشكل يومي ونزيد عليها ثقل النصاب وعدم اعطائه خلاصة اسبوعية أو شهرية تشكل كعامل يستعين بها مدير المدرسة أو المرشد التربوي في المتابعة وايصال ما تم انجازه أو تعثر الى أولياء أمور الطلبة، كذلك يعاني المدرس من امرين هما قلة الوسائل التعليمية وعدم قدرته على ابتكارها بسبب قلة امكانات المدرس المادية. وكذلك فان الامتحانات اليومية تربك مسيرة الدراسة لانها تفتتج بين عشر دقائق وخمسة عشر دقيقة من كل درس وتؤثر عدم الكفاية المادية في أداء المدرس اذ يمضي كثير من وقته في التفكير ما استجد من الحاجات في اسرته وكيفية تغطيتها او تخفيفها .

اما مدير المدرسة فهو الآخر يعاني من طبيعة المناهج غير المنسجمة مع طبيعة المجتمع العراقي وقلة الكتب والقرطاسية التي لا تغطي حاجة الطلاب، وتأخر بعض المناهج شهرين أو أكثر فتحرم الطالب من المواصلة بتسلسل مريح وتتكدس عليه المواد التي يؤدي الامتحانات فيها مياضعف ادائه وتعطيل فرص نجاحه. وان اية نكسة دراسية

(١) هناء ابراهيم محمد يوسف السامرائي: المصدر السابق ص ١٧٤.

(٢) بو عبيسة نوال: المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٣) المصدر نفسه: ص ١٥٤.

(١) د. عطا الله منير: مدارس للبنات فقط، جريدة دليك، العدد(١٢)، ٢٠٠٦، ص ١٩.

(٢) بو عبيسة نوال: مصدر سابق، ص ٢.

ناجمة من عدم التحضير أو عدم الاستعداد للامتحان ستربك مسار الطلبة وتؤثر في كل المواد الدراسية المنهجية لاعتقادهم انهم اصيبوا بنكسة يمكن ان تسري على مستواهم في كل الدروس.

واخيرا يجب علينا ان لا ننسى عدم الاستقرار في الاسرة التدريسية ففيها عدد من المنسبين ينتظرون موعد انتهاء تنسيبهم زيادة على وجود صعوبة اخرى وهي ان بعض المدرسين يدرسون في مدرستهم الاصلية ويكملون النصاب في مدرسة اخرى.

ومن الملاحظ ان هذه المشاكل عامة وتحصل في المدارس المختلطة وغير المختلطة .

## ٢. المشكلات الاخلاقية

ومما يجب الالتفات اليه فيما يتعلق بالاختلاط ومشكلاته هو الجانب الاخلاقي، واشد ما يعيب بطبيعة هذا النظام مسألة التصنع من قبل الجنسين اي تقمص ادوار شكلية يقصد منها تعزيز الثقة بالتصنع من قبل الاخر، فان هذه الظاهرة تخفي في طياتها حقائق غير صحية مغطاة بادعاء الاتصاف بصفات تبعث على الثقة والمودة ولا يكتشف التصنع الا بعد الوقوع في الخطأ.

ومن بين تلك السلبيات ماتعرض له الفتيات من التحرش بجانيه الاستفزاز والتوسل وكلاهما وجهان لحالة واحدة وهي الاساءة للطالبة واحراجها وضعف ثقته بالوسط المختلط وتنامي رغبة التسرب عندها ، بينما لا يتعرض الطلاب الى ضرر اعتيادي أو تربوي لان المجتمع مازال يلقي اللائمة في مثل هذه الظاهرة على الطالبات ويعفي منها الطلاب باعتقاده ان الطالبة هي سبب الاغراء متناسيا مايجب ان يتحلى به الطالب من جميل الصفات العربية والاسلامية وما ترتبه عليه رجولته من حماية لزميلته وتمكينها من الوصول معه الى ما يعزز دورها في المجتمع<sup>(١)</sup>

ومن السلبيات التي لا يمكن التغاضي عنها هي حالة التبرج بجانيه الزينة واللبس غير المحتشم فانه يستفز مميزات المراهق القلقة ويدفعه الى الوقوع في اخطاء غير محسوبة.

وفي مقابل كل هذه السلبيات ان من واجبا ان نفعل الاوامر والنواهي الدينية المتعلقة بالعلاقة بين الجنسين بما للدين من أثر كبير في النمو الصحي للعلاق بين الجنسين، وفي هذا علينا ان نعتمد الوسطية موضحين ان تعاليم الدين غير الشكلية لاتمس الحرية الشخصية ولا تدعو الى التقوقع والانغلاق بل تحافظ على كرامة الانسان رجلا كان او امرأة.

وهذا الموقف لاينحاز الى التحجر وغلقت الابواب والتفاهم والنقاش والعمل المشترك المثمر ناهيك عن انه لا يقترب من التحلل من الالتزامات الانسانية والاخلاقية، اننا نقف هذا الموقف بوضع الحدود تربية اكانت أم دينية أم اجتماعية لاننا نقف على خزين من التجارب عندنا وعند غيرنا، فالاستهانة بالمنكر يؤدي الى وقوعه فان وقع فانه يعد من العادات التي لايجد منها وازع او صفة خلقية، وبديهي ان معالجة المشكلة من بدايتها أو في مراحلها الاولى أهون وأضمن مما لو تركناها تتضخم وجنناها متأخرين عاجزين.

ان من نتائج وجود الاختلاط تنامي علاقات بين الجنسين تكون ايجابية احيانا كما ذكرناها سابقا وتكون سلبية تحمل في تفاصيلها حوافر الخطأ ونتائج.

ومن الآثار السلبية المغطاة بالغطاء الايجابي وهو الشرعية ما حصل ويحصل في مصر ذات الطبيعة العربية والتعاليم الاسلامية من زواج عرفي أو سري يحصل بين الطالبين بشهادة من يستعملانه لهذا الغرض قد يكون مكتوبا وقد يكون مسجلا بصوتيهما وقد يكون باتفاقهما من دون توثيق<sup>(١)</sup>.

ان هذه الزيجات لومرت بمقتضى ما تضمنه الاتفاق لكان الامر طبيعيا لكنها تنحل بعد أشهر أو بعد سنين أو بهروب الزوج أو عدم اعترافه بالجنين الذي جاء كنتيجة لهذا الزواج ، فقد سجل المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة ذلك الخلل بعد معاناة واطلاع تفصيليين على هذه الزيجات ونتائجها، ولكننا نجد الامر يختلف في تونس من حيث الاجراءات والنتائج اذ يقترب من الايجابية في الجوانب الاجرائية ، إذ إن الزواج في تونس يتم بالاتفاق بين الطرفين بعد ان يتم دراستهما الأمر الذي خلق عوامل دفع للوحدة الوطنية في هذا البلد بعد ان كانت العلاقات العشائرية بما تحمل من ظواهر سلبية اذ وطدت العلاقة النسبية بين العشائر علائق زادت من مستوى تقاربهم وسيرهم على طريق الوحدة الوطنية.

## المشكلات الاجتماعية

إن المجتمع المغلق ينظر الى المرأة في جو الاختلاط نظرة دونية ويعدها عارضة ازياء وباعثة على المشكلات ومدمرة لنظام الاسرة المتماسك، ويستدل على ذلك من يؤمنون بهذه الفرضية بعزوف الشباب عن الزواج وإهمال المتزوجين منهم للالتزامات الزوجية مكتفين بعلاقات طارئة قد تحصل بسبب الاختلاط<sup>(٢)</sup>.

وفي الاردن ادت ظاهرة الاختلاط الى شيوع العنف الجنسي المتأتي من علاقة الاحتكاك بين الجنسين وأضعف المرامي المرجوة من الاختلاط بايجاد علاقات متوازنة تكون التربية والثقة من سماتها، وعلى هذا الاساس يؤكد العالم

(١) د. كمال حسن، التعليم كان ومازال مختلط بحركة التحرر الانساني، مجلة المجلة، العدد ٣٠، ٢٠٠٥. ص ٤٠، الموقع



(كلود زيدمان Claude zidman ) بقوله انه ليس محتما أن يؤدي الاختلاط إلى الانسجام والتوازن وأن زيادة الاعتداءات على المرأة يفسر سيطرة السلوكيات الجنسية السلبية<sup>(٣)</sup>.

إن أسباب العنف الجنسي عند الذكور تعود إلى عجزهم عن تحقيق نتائج دراسية ايجابية مما يولد ردة فعل عنيفة تزداد شدتها إذا حققت الطالبات نسبة نجاح أعلى مما يحققه الذكور، وهنا يصابون بالإحباط ويعدون أنفسهم أقل من غيرهم في أساس مساعدهم في مرحلة كهذه يحاولون إثبات الذات والبروز بحالات جيدة أمام زميلاتهم من البنات. ومن أسباب بروز هذه الظاهرة ضعف اهتمام أولياء الامور والمدرسين بالحوافز الاجتماعية ومن أبرزها التشجيع عن طريق الدرجات أو الثناء أو التلميح إلى أي خطوة تقدم يحققها الطالب لكي تكون حافزاً لتقدمه وراعاة عن اهماله. ويضعف جدوى الالتزام الاجتماعي الذي يرتبه هو الاختلاط وعدم الممارسات الخفية خوف الطالب من البطالة وقلة جدوى عطائه الدراسي.

#### ٤- المشكلات الاقتصادية

ومن هذه المشكلات محاولة إظهار الكرم والسخاء من كلا الجنسين أمام الجنس الآخر، وعملية الاظهار هذه تحمل كل منهم اعباء مادية كبيرة، قد تضّر بهما ويتوسع ضررها ليشمل المجتمع<sup>(١)</sup> وكذلك من هذه المشكلات المبالغة في عملية الانفاق على الملابس والمظهر الخارجي وذلك من خلال المبالغة في الملابس الذي ترفضه التقاليد العربية والاسلامية.

#### ٥- المشكلات النفسية

تعد المرحلة الثانوية مرحلة حساسة لان الطلبة في هذه المرحلة العمرية تمر بمرحلة المراهقة، إذ أن مشاكل الشباب تكثر في هذه المرحلة من حساسية شديدة وكذلك سرعة التأثر وكثرة الأحلام التي يريد ان يحققها في الواقع وخاصة في المجال المدرسي، أما العصيان والتمرد فيعد من المشكلات النفسية التي لا تقل أهمية عن مثيلاتها، فإنه يتمرد على السلطة مهما يكن نوعها أبوية أو سلطة المدرسة أو المجتمع. أمام الانظمة السائدة في المجتمع بمختلف أشكالها وكذلك فإن الشاب يتميز بهذه المرحلة العمرية بالانطواء والعزلة وعدم تفكره في المستقبل<sup>(٢)</sup>. إن الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية المختلطة تواجههم مشكلات نفسية كثيرة منها الخجل والاحراج والقلق والاضطرابات مما يجعلها تؤثر في مشاركتهم في الحصص التدريسية نتيجة لعملية الاختلاط بين الجنسين في التعليم، إذ إن الطلبة في هذه المرحلة تغلب عليهم الحماسة واندفاعهم للمخاطرة والانتماء بمجاميع يمكن تسميتها (الشلة) واهتمامهم المبالغ فيه بمظهرهم الخارجي. وهناك مشكلات نفسية تتعرض لها الطالبة في المدارس الثانوية المختلطة ومنها شعورها بالإحباط النفسي وذلك لعدم مشاركتها وممارستها للالعاب الرياضية مما يولد لديها إحباطاً وذلك لأن من يقوم بتعليم هذه الحصص مدرس وليس مدرسة وقد لا توجد أماكن خاصة لممارسة الطالبات للرياضة وثم تبقى الطالبات في الصفوف حتى الانتهاء من وقت حصّة التربية الرياضية وهذه المشكلة غير موجودة في المدارس من النوع الواحد<sup>(٣)</sup>. وقد تتعرض الطالبة لمشكلات نفسية في المدارس المختلطة منها القلق والاضطراب والخوف من تصرفات غير مقبولة يقوم بها الجنس الآخر، وأن هناك مشاهدات سلبية تحدث من خلال عملية الاختلاط في التعليم تؤدي مشاعر ونفسيات الأشخاص المتدينين الذين يغضبون لما يغضب الله تعالى ورسوله (ص).

#### الفصل الرابع

#### الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

#### تمهيد:

إنّ الاجراءات العلمية تعني مجموعة الطرائق والوسائل والعينات والمصادر التي تساعد على الوصول الى الهدف الذي يرمي إليه الدارس ويسعى لبلوغه، وقد يسلك الباحث أكثر من منهج للوصول الى ما يريد، وأن كل منهج يخدم جانباً معيناً من جوانب دراسته المطروحة، ويستعمل الباحث عدداً من الادوات والعينات بمستويات عدة على أن يتحقق الاتساق والتكامل وعدم التناقض أو التباين بين هذه الادوات بإطار منطقي<sup>(١)</sup>.

إنّ المسار المنهجي هو مجموعة الوسائل والطرائق المتضمنة في عدد من القواعد للوصول الى البيانات والابواب الدالة على ما يهدف اليه<sup>(٢)</sup>.

إنّ أية مشكلة أو ظاهرة بحثية لا بد ان تسلك الباحث بسلسلة من القواعد المنهجية، كالمنطق وهو وسيلة وزن الافكار وقياسها، والموضوعية التي تعني الانصاف والتعامل مع المعلومة في ضوء الحقيقة، وكذلك الرؤية

(3) Zidman Claude , mamititia alocale primaries,Havmattav,paris,1996,p105.

(١) فاطمة محمد رجاء: المصدر نفسه، ص ٤٦.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٠ .

(٣) د. عبد الوهاب محمد الفايز، حصاد الاختلاط، مجلة الاختلاط، مجلة الشركة السعودية للأبحاث، الرياض ، ٢٠٠٥، ص ٢٥.

(١) محمد علي: علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط٣، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣، ص ٣٥٨.

(٢) ناهدة عبد الكريم حافظ: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٨١، ص ١٩.

الثاقبة، وربط الأسباب بالمسببات ولا يتم ذلك إلا بالتعامل مع البيانات المتوافرة لمادة البحث وتوظيفها كليا أو جزئيا لكل محطة بحث أو رأي في هذا الصدد<sup>(٣)</sup>.

ويحتوي هذا الفصل على ما تعاملنا فيه من الاجراءات التي تضع الباحث وجهها لوجه مع الحقائق التي تؤدي به وتوصله إلى ما يسعى لبلوغه في البحث والدراسة، وقد قسم الباحث هذه الاجراءات على خمسة مباحث وهي: -

المبحث الأول: مناهج البحث.

المبحث الثاني: الفروض العلمية للدراسة

المبحث الثالث: تحديد مجتمع البحث وتصميم عينة الدراسة ونوع الدراسة.

المبحث الرابع: تحديد مجالات الدراسة.

المبحث الخامس: أدوات جمع البيانات.

### المبحث الأول

#### مناهج الدراسة

### methodology OF STUDYING

إن المنهج هو مجموعة الخطوات وطريقة التعامل معها وربطها ببعض من أجل الوصول إلى ما ترشحه من حقائق لا تتضح إلا بجمعها أو بالخطو فيها تدريجيا، وعند الغربيين يعرف المنهج بالطريقة **Method** التي يفسرها افلاطون بأنها البحث او المعرفة، والمنهج يعين الباحث على ضبط الأبعاد وإفترض الاسئلة واجوبتها وفرضيات البحث<sup>(١)</sup> ويسلك السائر طريقا من النقطة (أ) الى النقطة (ب)، لان النقطة (ب) هي الغاية، فان المنهج هو وسيلة الى غاية. وفي النشاطات الانسانية تنتشعب الوسائل وتصعب وتبتعد الغايات لان مفهوم البحث في المجال الانساني مرتبط بالانسان نفسه، فإن المنهج لم يكن مسألة حسابية يضمن الانسان نتيجتها بالجمع وأخذ النتائج وإنما هي عملية يأخذ الدارس فيها كل الجوانب التاريخية والموضوعية والنشاطات الانسانية والمؤشرات الاخرى كما ان المنهج يمكن استعماله كطريق

مؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم من خلال قواعد عدة تسيطر على سير العقل من اجل الوصول الى نتيجة معلومة<sup>(١)</sup> ويعني المنهج أيضا بانه الطريقة التي يستعملها الباحث في عمله للوصول لغاياته<sup>(٢)</sup> إن أقرب البحوث الانسانية من المنهج العلمي واتباع القواعد والخطوات العلمية في الدراسة هي البحوث الاجتماعية لان التعامل مع الحقائق العلمية لا مجاملة فيه ولا انصاف حلول بل يعطي نتائج دقيقة بينما المناهج الاخرى لا تمس جوهر النتيجة<sup>(٣)</sup> ونظرا لتشعب واقع الدراسات الاجتماعية فان اتباع أكثر من طريقة أو منهج علمي يجنب الباحث الضبابية في قطف ثمار نتائجها فكل منهج أو طريقة علمية مجالها، والحقائق تتجلى بحاصل نتائج تلك المناهج والطرائق العلمية اما إذا اعتمدنا منها واحدا فستكون النتيجة ليست كافية نظرا لأن جذور المشكلات تمتد باتجاهات عديدة وليست منشأها واحد<sup>(٤)</sup> والمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث لدراسة المشكلة او ظاهرة البحث<sup>(٥)</sup> ومن خلال ما تقدم ذكره يمكن القول إن المنهجية هي الطريقة التي ينبغي على الباحث ان يعتمد عليها منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه وسرنا في دراستنا مستهدين بالمنهج العلمي الموضوعي هادفين إلى الامساك بالمعلومات والحقائق والبيانات العلمية في الجانبين النظري والميداني، واستفدنا ايضا من بعض الوسائل والمناهج الاخرى والادوات.

(٣) عبد اللطيف عبد الرحمن العاني، د. لاهي عبد الحسين الدعيمي، مقدمة في علم الاجتماع، بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ٢٠٠٩.

(١) د. رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط ١، الجزائر، دار هومة للطباعة، ٢٠٠٢، ص ١١٩.

(١) عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث الاجتماعي، ط ٣ الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٧، ص ٣-٥.

(٢) د. نهاد صبيح، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، ط ١، العراق البصرة، ١٩٨٩، ص ١١٠.

(٣) داحسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسيني، طرق البحث الاجتماعي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٢، ص ١١.

(٤) خديجة حسن جاسم المشهداني، عمل الاطفال في الشوارع اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

(٥) د احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط ٢، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص ٧٦.

واعتمدت هذه الدراسة على منهج اساسي وهو :

### منهج المسح الاجتماعي ((Field survey method))

إنّ هذا المنهج يعتمد جمع معلومات وبيانات وظروف لها مساس بالوضع الاجتماعي سواء أكان في المحلة أم المقاطعة أم المدينة أم البلد، وتعد عملية الجمع هذه أساسا ومساعدة للمخططين الذين يسعون الى رسم مشاريع استثنائية لمعالجة سلبيات الظواهر أو الارتقاء بها إلى مستويات تحاكي مثيلاتها في الاقليم أو الدول الناهضة. وعرفه كل من كاميل وكوتا بأنه جمع معلومات من فئة أو وسط اجتماعي أو عينة منها بطريقة المقابلات أو الطرائق الأخرى<sup>(١)</sup> وقد استأنست بروية هذين العالمين، فاستقصيت ما أريد الاستفادة منه في دراستي بأكثر من منتي نسخة من استمارة تتضمن ست وخمسين سؤالا تخصّ مادة بحثي المتواضع، وتصب الاسئلة في مواضع شتى متعلقة بالتعليم المختلط في المدارس الثانوية ما له وما عليه.

وتتجسد الأهمية من طريقة البحث الاجتماعي بالخطوات المتسلسلة التي تعتمدها بدءا من تصميم العينة وتصميم الاستمارة الاستبائية والانتقال الى المقابلات وتبويب المعلومات الاحصائية ثم جمع النتائج وتحليلها لكي تدخل في مجال الاستفادة في المعالجة والتطوير<sup>(١)</sup>.

وقد استفدت في هذه الدراسة من منهج المسح الاجتماعي في إجراء الدراسات الميدانية الموجودة في رقعة واسعة وبيانات حضرية وأطراف مدن وقرى قريبة وقرى نائية واخترت ما نجمت عنه في الدراسة المسحية لأنها تمثل بشكل كبير موضوع البحث ولاسيما ان ظاهرة الاختلاط تكون في الاطراف والقرى أكثر انتشارا ، وهنا اضع مأخذا على الجهات الفنية التي تنشأ وتوسع المدارس لأنها تركز على الحواضر التي لا تحتاج أصلاً الى الاختلاط لقرب المدارس من بعضها وإمكانية تصنيفها وسهولة توافر الكوادر بينما تتركز إيجابية الاختلاط وسلبياته كلما ابتعدنا عن مراكز المدن . وشجعتني على السير في منهج المسح ما تحقق له من نتائج في مجالات أخرى وضعت بين يدي الباحث التربوي والمصلح الاجتماعي وسلطة القيادة التربوية ومشكلات ومعوقات وعوامل نجاح الظاهرة المذكورة اي ظاهرة الاختلاط .

### المبحث الثاني

#### الفروض العلمية للدراسة

إنّ الفروض Hypotheses تعني بأنها إجابة موفقه عن الاسئلة البحثية المطروحة في مشكلة او ظاهرة الدراسة، ويتم رسمها على شكل علامة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

ومن خصائص الفرضية العلمية أنها تتوقع المتغيرات التي تنصب عليها الدراسة أو البحث كما تمّد التفكير الى ما تكون عليه النتائج ، ثم انها محاولة للوقوف على الظاهرة للتحقق من صحتها ، علماً أنّ الفرضية لا تتبلور من فراغ بل بعد تحديد حجم الظاهرة أو المشكلة ، لكي ترسم لها الحلول أو تصور واقعها الموضوعي ، لأنها نشأت متعايشة معها وحصدت نتائجها فوضعت الحلول المقترحة وفق تصور لامن صميم واقع لان معالجة النتائج ليس بيد الباحث فقط ، ولا بيد العينات المسحية بل تتدخل فيها عوامل عدة كاستعداد المجتمع ووضعه الاقتصادي وحاجة البلد العلمية ومن دونها تبقى الفرضيات حبرا على ورق، أو في أحسن الاحوال تشكل موقفا تاريخيا يستأنس به القادمون إنّ وضع الفرضيات ما هو الا موقف تصوري لمشكلة قائمة وليس بالضرورة ان يكون حلا ناجحا أو فاشلا بل يحتمل الامرين<sup>(١)</sup>.

إنّ المشكلة أو الظاهرة التي تدعو الى الدراسة قد تحتاج الى فرضية واحدة أو الى فرضيات عدة ، ومادة بحثنا وهي ظاهرة الاختلاط لا تغطيها روية واحدة ، أو ينظر إليها بمنظار محدد بل استجابة لتشعب ما يؤثر فيها أو عليها ومدى تأثيرها هي ، ويتطلب الامر لكل حادث حديث وترتبط الفرضيات بالمواقف السلوكية أو السلوك نفسه الذي تغذيه القناعة والرؤية

العلمية واستيعاب التاريخ والخبرة بحال المجتمع فتكون الفرضية بهذا الاتجاه عبارة عن موقف سلوك الباحث من الظاهرة وتفسيره لما تعيشه في الواقع او ما تصل اليه من تطور في المستقبل

وفي دراستنا الحالية تمّ اشتقاق عدد من الفرضيات التي تمثل تفسيراً لموضوع الدراسة وهي كالآتي: -

١. هل إنّ التعليم المختلط يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة؟<sup>(٢)</sup>

٢. هل إنّ التعليم المختلط يحرم الطالبات من تعلم العلوم المنزلية؟<sup>(٣)</sup>

(١) عبد الباسط محمد حسن: مصدر سابق، ص ٢٢٧.

(٢) فاروق يوسف احمد، دراسات في الاجتماع السياسي، القاهرة، مكتبة عين الشمس، ١٩٧٧، ص ٢٤.

(٣) عبد الباسط محمد حسن المصدر سبق ذكره ص ٣٧٤

(٢) جواد كاظم المالكي تقويم التعليم المختلط في الاعداديات الصناعية في العراق رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة

٣. هل إنَّ التعليم المختلط يؤدي الى عدم توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة؟  
 ٤. هل إنَّ عدم توافر المدارس الكافية في القرى كان سببا لاعتماد الدولة التعليم المختلط في هذه المدارس؟  
 ٥. هل إنَّ الرغبة في تعليم أكبر عدد من الاثنا ادى الى اعتماد التعليم المختلط؟  
 ٦. هل إنَّ التعليم المختلط يؤدي إلى حدوث مشكلات اخلاقية بين الطلبة؟  
 ٧. هل إنَّ التعليم المختلط يؤدي إلى حدوث مشكلات تدريسية خاصة بالمدرسين؟<sup>(١)</sup>

المبحث الثالث

تحديد مجتمع البحث وتصميم عينة الدراسة ونوع الدراسة

اولا: مجتمع البحث. Society of research

من الأمور المهمة والضرورية عند القيام بالدراسات الاجتماعية الميدانية التي تقع على عاتق الباحث تحديده للإطار لغرض سحب العينة من مجتمع البحث، وكذلك على الباحث أن يوضح الأسباب التي تدفعه للاكتفاء بدراسته على جزء معين من المجتمع بدلا من الدراسة الشاملة له.

وهذا الامر يأخذ به الباحثون معظمهم عند اجرائهم للدراسات الاجتماعية وقد تعددت الاسباب المتعلقة بهذا الاختيار فقد تكون اختصارا للوقت وعدم ضياعه أو اقتصادا لجهود الباحث وماله وكذلك بغية أن يكون مجتمع الدراسة محددا<sup>(١)</sup> ويقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بموضوع دراسته<sup>(٢)</sup>

وفي دراستنا الحالية وقع الاختيار على مدارس محافظة ذي قار الثانوية المختلطة جميعها إذ تم شمول مدارس المحافظة في اقصيتها ونواحيها وقراها كافة، ولأجل اختيار مجتمع البحث راجع الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار بموجب الكتاب الصادر من عمادة كلية الآداب في جامعة القادسية ملحق (١) وقامت المديرية المذكورة بدورها بتزويده بكتاب إلى قسم الاحصاء في المديرية نفسها لمعرفة أسماء وعدد المدارس الثانوية المختلطة الموجودة في المحافظة وبيان مواقعها الجغرافية والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) يمثل مجتمع البحث\*

القضاء	القسم	عدد المدارس	الموقع الجغرافي
الناصرية	مديرية تربية ذي قار	٥٦	تقع المدارس جميعها في أطراف مدينة الناصرية ونواحيها
الرفاعي	مديرية قسم تربية الرفاعي	٥٢	تقع المدارس جميعها في نواحي وقرى القضاء
الشطرة	مديرية قسم تربية الشطرة	٤٨	تقع المدارس جميعها في نواحي وقرى القضاء
سوق الشيوخ	مديرية قسم تربية سوق الشيوخ	٢٤	تقع المدارس جميعها في نواحي وقرى القضاء
الجبايش	مديرية قسم تربية الجبايش	١٠	تقع المدارس جميعها في نواحي وقرى القضاء

ثانيا: نوع العينة وحجمها.

أ- نوع العينة

ان عينة البحث عبارة عن جزء من المجتمع الكلي الذي تجري عليه الدراسة، وهذه العينة يختارها الباحث لإجراء دراسته الميدانية عليها ولا يتم ذلك الا من خلال الاعتماد على قواعد وضوابط خاصة لكي تمثل العينة المجتمع تمثيلا صحيحا<sup>(١)</sup>

(٣) محمد محمود محمد اسماعيل: المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى

مجلس كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس قسم الادارة التربوية

(١) المصدر نفسه

(٢) احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره ص ٢٨.

(٣) عودة احمد سلمان ومكاوي فتحي حسين، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط١، الاردن، مكتبة المنار للنشر والطباعة

١٩٨٧، ص ٥١.

\* تم الحصول على هذه المعلومات عن المدارس الثانوية المختلطة في محافظة ذي قار من قسم الاحصاء في مديرية تربية محافظة ذي قار.

(١) داود عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن، المصدر السابق ص ٦

ومن الامور المهمة في اعداد الباحث لبحثه هو اتقانه ومعرفته بطرائق اختبار عينته لأنها تعد جزءاً رئيسياً في هذه العملية، وأن من شروط العينة المختارة توافرها لأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات عن المجتمع الذي تؤخذ منه، وبمعنى اخر يجب ان تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً يتسم بالصدق والثبات<sup>(٢)</sup>. وبناء على ما تقدم ذكره فان نوع العينة المستعملة في الدراسة هي العينة العشوائية إذ إن الباحث اعتمد جمع البيانات والمعلومات على الكوادر التدريسية في هذه المدارس لأنه على دراية ان هذه العينة توفر له المعلومات التي يتطلبها بحثه

#### ب-حجم العينة

ويعتمد حجم العينة على عوامل عدة نخص منها موضوع أو ظاهرة الدراسة الحالية وكذلك درجة دقة البيانات والمعلومات المطلوب التعرف عليها من خلال البحث، وكذلك طبيعة مجتمع الدراسة إن كان متجانساً أو شبيه متجانساً أو غير متجانس على اختلاف صفاته الاجتماعية والثقافية والمادية والجغرافية واخيراً فان حجم العينة يعتمد على الامكانيات المتوفرة لدى الباحث من مادية أو زمنية أو بشرية<sup>(٣)</sup>

ولأجل اختبار عينة الدراسة راجع الباحث بعد تزويده بكتاب تأييد من المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ملحق (٢) يسمح له بمراجعة الأقسام الفرعية لهذه المديرية في الإقضية الاثنية الذكر كافة بقصد تسهيل مهمته ليتعرف على أسماء وأعداد المدارس وأعداد الكوادر التدريسية في كل المدارس الثانوية المختلطة التي يعتمد عليها اختيار العينة جميعها ، وقد تكونت عينة البحث من (٢٢٤) مدرساً ومدرسةً موزعين على المدارس الثانوية المختلطة الحكومية كافة في محافظة ذي قار والمستمرين بالدوام الرسمي للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ والموزعين حسب حجم المناطق السكنية الموجودة في المحافظة على أساس نسبة ال ١٠% من مجتمع البحث والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) يوضح كيفية سحب العينة من الميدان

العينة المسحوبة	عدد الكادر التدريسي	عدد المدارس	مناطق محافظة ذي قار
٤٤	٤٣٥	٢٧	اطراف مدينة الناصرية
٨	٨٣	٨	ناحية البطحاء
١٠	٩٩	١٠	ناحية الاصلاح
١١	١١٣	١١	ناحية سيد دخيل
٣٢	٣١٩	١٩	اطراف قضاء الشطرة
٢٤	٢٤٤	٢١	ناحية الغراف
١٠	١٠١	٨	ناحية الدواية
٣٤	٣٣٥	٣٠	اطراف قضاء الرفاعي
٧	٥٨	٧	ناحية الفجر
٧	١٦٨	١٥	ناحية قلعة سكر
١٤	١٤٣	١٠	اطراف قضاء سوق الشيوخ
٦	٦٣	٤	ناحية الكرمة
١٤	١٤٣	١٠	ناحية الفضلية
٣	٢٥	١٠	اطراف قضاء الجبايش
٢٢٤	٢٣٢٩	١٩٠	المجموع

ثالثاً: نوع الدراسة. Kind of studying

إنّ تحديد نوع الدراسة للظاهرة المدروسة يُعدُّ خطوة مهمة وضرورية يجب القيام بها عند تصميم الدراسات الاجتماعية إذ يرتبط ذلك التحديد ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها من وراء دراسته ، وتعد دراسة التعليم المختلط وأثره في الانجاز الدراسي بالمدارس الثانوية في المجتمع العراقي دراسة وصفية تحليلية لأنها اولا تحاول تحديد الأسباب والدوافع التي دفعت الدولة العراقية لاعتماد هكذا نوع من التعليم في هذه المدارس وكذلك تحديد الآثار السلبية والاجابية له، وثمّ تشكل بمجموعها أثرها في الطالب والمجتمع وثمّ أثرها في الانجاز الدراسي للطلاب من اجل الوصول الى النتائج ووضع التوصيات والمقترحات بخصوصها ثانياً .

#### المبحث الرابع

#### تحديد مجالات الدراسة

#### Limited of studying fields

(٢) بو زينة فريد وعدنان محمد عوض، جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، المجلة العربية للبحوث

التربوية، توفل، مج ٨، العدد (١)، ١٩٨٨، ص ١٨.

(٣) احسان محمد الحسن: المصدر سابق، ص ٤٥.



- المجال البشري: تم اختيار المجال البشري للدراسة الحالية من الكوادر التدريسية على اختلاف مناصبها في المدارس الثانوية المختلطة الموجودة في محافظة ذي قار الحكومية كافة في اقصيتها ونواحيها وقراها كافة، ومن المستمرين بالدوام الرسمي الفعلي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٥) ذكورا واناثا باستثناء المدارس الأهلية.
- المجال الميداني: ونقصد به منطقة الدراسة وفي دراستنا الحالية تتمثل في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، ويقاسمها كافة (قسم تربية قضاء الناصرية -قسم تربية قضاء الرفاعي -قسم تربية قضاء الشطرة - قسم تربية قضاء سوق الشيوخ-قسم تربية قضاء الجبايش)
- المجال الزماني: ونعني به المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية للمشكلة أو ظاهرة الدراسة إذ امتدت هذه الدراسة من ٢٠١٦/٥/١ إلى ٢٠١٦/٩/٣١.

#### المبحث الخامس

#### أدوات ووسائل جمع البيانات

#### ١-أدوات الدراسة :

تختلف وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية باختلاف موضوع الدراسة وأسلوبها وعلى الباحث استعمال ما يناسبه من هذه الوسائل وتوظيفها بشكل صحيح لكي تؤدي الغرض المرجو منها وهو الحصول على معلومات دقيقة عن مجتمع الدراسة وقد استعمل الباحث في دراسته هذه أكثر من أداة لغرض الحصول على أكبر قدر من الدقة للبيانات التي يجمعها والأدوات هي:

#### أ-الاستمارة الاستبائية: The Questionnaire List

تعد الاستمارة الاستبائية من أبرز وسائل جمع المعلومات وأكثرها انتشارا في البحوث الاجتماعية وتتمثل في مجموعة من الاسئلة المعدة بشكل دقيق لكي تلبى الحاجات في الحصول على المعلومات المطلوبة من المبحوثين وكل ما يحتاجه البحث من معلومات عن مجتمع الدراسة وخلال مدة زمنية محددة , وقد تم اختيار الاسئلة من خلال الاطلاع على الادبيات النظرية الخاصة بالموضوع وخاصة من العديد من الدراسات السابقة وقد قام الباحث بتقسيم موضوع الدراسة على جانبين هما جانب يتعلق بالمعلومات التعريفية للمبحوثين وجانب اخر يتعلق بوضع أسئلة تغطي عناصر المشكلة جميعها ( موضوع الدراسة ) حيث يصل مجموع الاسئلة في الدراسة الحالية الى (٥٦) سؤالا .

#### اولا -صدق الاستمارة الاستبائية: The Questionnaire Form Truth

للقوف على صدق الاداة (الاستبانة) اختار الباحث عينة تكونت من سبعة اساتذة\* من العاملين في الميدان التربوي من اساتذة كليات الآداب والتربية في جامعة بغداد وجامعة القادسية وطلب اليهم الحكم على درجة مناسبة للفقرات من حيث صياغتها بنائيا ولغويا ومدى مناسبتها وقياسها للمتغير الذي صممت لقياسه , والمجال الذي تنتمي اليه كل فقرة , وقد أعطى المحكمون ملاحظاتهم وتوصياتهم , وعدلت الاستبانة بناءً على هذه الملاحظات واقترح بعض المحكمين زيادة بعض الفقرات وقد تم اعتماد الفقرات جميعها التي اجمع عليها المحكمون , فكانت النتيجة (٩٠%) وهذا يدل على درجة عالية من الصدق والجدول (٣) يوضح ذلك

#### جدول رقم (٣) يوضح مدى صدق اداة الدراسة (الاستبيان)

ت	اسماء الخبراء والقابهم العلمية	مجموع الاسئلة	عدد الاسئلة التي قبلها الخبير	عدد الاسئلة التي رفضها الخبير	عدد الاسئلة التي يطلب الخبير تعديلها	الدرجة التي منحها الخبير للاستبيان
١	إد فهيمة كريم ارزيج	٥٦	٥٢	-----	٤	٩٣
٢	إد افتخار زكي عليوي	٥٦	٥١	-----	٥	٩١
٣	إد عباس رمضان رمح	٥٦	٥٥	-----	١	٩٨
٤	إ.م.د سلام هاشم حافظ	٥٦	٤٨	-----	٨	٨٦
٥	إ.م.د صلاح كاظم جابر	٥٦	٥٢	-----	٤	٩٣
٦	إ.م.د طالب عيد الكريم	٥٦	٤٦	-----	١٠	٨٢
٧	إ.م.د طارق محمد بدر	٥٦	٤٩	-----	٧	٨٧

\*اسماء الخبراء: الدكتورة فهيمة كريم ارزيج استاذة

الدكتورة افتخار زكي عليوي استاذة

الدكتور عباس رمضان رمح استاذ

الدكتور سلام هاشم حافظ استاذ مساعد

الدكتور صلاح كاظم جابر استاذ

الدكتور طالب عيد الكريم استاذ مساعد

الدكتور طارق محمد بدر استاذ مساعد

س=م ج / ن = ٧/٦٣٠ = ٩٠ اي ان استمارة البحث صادقة ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات من المبحوثين

ثانيا -ثبات الاستمارة الاستبائية: The Questionnaire Form stable

يمكن التأكد من ثبات المقياس عن طريق ايجاد معامل الثبات باتتباع طريقة إعادة الاختبار TEST Retest الذي يشير الى تطبيق الاختبار مرتين، على مجموعة من الاشخاص لقياس السمة عينها ومن ثم استخراج معامل الارتباط بينهما<sup>(١)</sup>

ولاجل التأكد من ثبات الاستمارة الاستبائية اجرى الباحث مقياسين مع عشرة مبحوثين والمدة الزمنية بين مقابلة واخرى خمسة عشر يوما وحصل على عمودين من الارقام كل عمود يوضح الدرجات التي اعطاها كل مبحوث للاستبيان , وبعدها قام الباحث باستعمال مقياس ( سييرمان ) للترابط المرتبي لقياس قيمة الترابط بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية وكانت قيمة الترابط (٠,٩) موجبا اي وجود ترابط ايجابي عال بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية للمبحوثين وعليه فان الاستبيان يتسم بصفة الثبات العالي وهكذا يمكن الاعتماد عليه في اجراء المقابلات الميدانية مع عينة البحث والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤) جدول يبين ثبات الاستمارة الاستبائية

رقم الاستمارة	المقابلة الاولى س	المقابلة الثانية ص	س م	ص م	ف	ف ٢
١	٨٠	٧٨	٤	٤	صفر	صفر
٢	٧٥	٧٧	٦	٥	١	١
٣	٨٥	٨٣	١	١	صفر	صفر
٤	٦٩	٧٢	١٠	٩	١	١
٥	٧١	٧٦	٩	٦	٣	٩
٦	٨٢	٧٩	٣	٣	صفر	صفر
٧	٨٤	٨٠	٢	٢	صفر	صفر
٨	٧٤	٧٠	٧	١٠	٣	٩
٩	٧٣	٧٥	٨	٧	١	١
١٠	٧٦	٧٤	٥	٨	٣	٩

مج ف ٢

$$r = 1 - \frac{1}{30}$$

$$r = \frac{29}{30}$$

$$r = \frac{10(1-100)}{30}$$

$$r = \frac{990}{30}$$

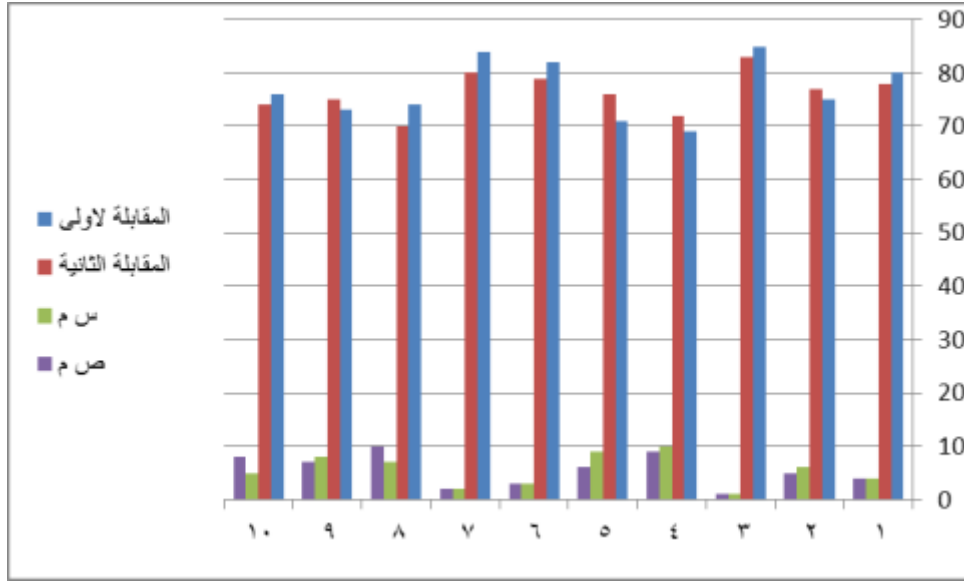
$$r = 33 - 1 = 32$$

$$r = 0.9 \text{ ترابط ايجابي عالي}$$

ويعني بذلك وجود ترابط عال بين المقابلة الاولى والمقابلة الثانية وهذا يعطي المقياس صفة الثبات للاستمارة الاستبائية وكما موضح في الجدول (٣) اعلاه.

شكل (١)

مستطيلات بيانية عمودية تمثل ثبات الاستمارة الاستبائية



### Inter view المقابلة الميدانية

ان المقابلة هي الوسيلة التي استعان بها الباحث لجمع المعلومات المطلوبة من الميدان ويعرفها بنجاحها بانها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لنفسها<sup>(1)</sup>.  
وتعد المحادثة أداة جيدة لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها من فرد أو أفراد عدة أو حتى مجموعات وهو نوع من الحديث الهادف ولها غرض محدد ويبادر المقابل في العادة لأجراء المقابلة لتحقيق غرض محدد وهو الحصول على معلومات متعلقة بدراسته والمقابلة الفردية تعد بمثابة لقاء بين فردين الأول يريد الحصول على معلومات حقيقية والآخر لديه هذه المعلومات.

وبخصوص الاسئلة المتعلقة بموضوع التعليم المختلط التي تناولها الباحث مع المديرين والمدرسين في المدارس الثانوية المختلطة فقد استطاع الباحث من خلال المقابلات التي أجراها الحصول على معلومات وبيانات تخص موضوع الدراسة، وذلك من خلال حرص الباحث على كسب ثقة الذين قابلهم وتمكن من إزالة الشكوك التي من الممكن ان تساورهم عن مغزى الدراسة ومن ثم فإن التعاون المثمر بين الطرفين كان فعالا وساعد المبحوثين على فهم مغزى الاسئلة والإجابة عليها.

الوسائل الإحصائية

لقد أجري الباحث عمليات حسابية مختلفة لفهم وتحليل اجوبة المبحوثين وقد اعتمد الباحث على أساليب إحصائية مختلفة لذلك منها:

أ-النسبة المئوية Percentage

$$ر = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} * 100$$

ب-قانون ارتباط سبيرمان<sup>(2)</sup> spearman, slaw of covvelation

لمعرفة درجة ثبات الاستمارة الاستبائية

مج ف٢

$$ر = 1 - \frac{(ن٢ - ١)}{٢}$$

ج - الوسط الحسابي<sup>(3)</sup> Arithmetic mean لمعرفة المعدل العام لاعمار المبحوثين وعدد سنوات الخدمة س =

$$ص + \frac{\text{نتيجة}}{ن} * م$$

(1) زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط٢، مطبعة السعادة، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١٩٠.

(1)Herzberg,panl,priciples of statistics, john wiley and sons,(now york ,1983),p.362

د - الانحراف المعياري <sup>(١)</sup> standard Deviation

لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد أو النازل عن الوسط التكراري لأعمار المبحوثين وعدد سنوات الخدمة.

هـ - اختبار كاي <sup>(٢)</sup> Chi square test

واستعملناه لاختبار صدق العينة وصحة فرضيات الدراسة ولمعرفة أهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين حول الكثير من الاسئلة على المستويات الآتية:

١- اختبار كا<sup>٢</sup> ١ × ٢

$$\text{كا}^2 = \frac{\sum (f_{ij} - e_{ij})^2}{e_{ij}}$$

٢- اختبار كا<sup>٢</sup> ٢ × ٢

$$\text{كا}^2 = \frac{n(\sum b_j^2 - \frac{(\sum b_j)^2}{n})}{n-1}$$

٣- اختبار كا<sup>٢</sup> ٣ × ٢ (١)

$$\text{كا}^2 = \frac{1}{n} \left( \frac{f_{11}^2}{e_{11}} + \frac{f_{12}^2}{e_{12}} + \frac{f_{21}^2}{e_{21}} + \frac{f_{22}^2}{e_{22}} \right) - \frac{1}{n} \left( \frac{f_{1.}^2}{e_{1.}} + \frac{f_{2.}^2}{e_{2.}} \right)$$

## الفصل الخامس

### خصائص عينة البحث

تمهيد

تقسم البيانات الاساسية لوحدات العينة على أربعة مباحث , إذ يتناول كل مبحث جزءا من هذه البيانات ومنها البيانات الفردية والبيانات الاجتماعية والبيانات الاقتصادية , والبيانات التربوية والتعليمية , وان الغاية من هذا الفصل هو أن طبيعة الخواص باشكالها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية كافة تشكل طبيعة الظروف التي يعيشها المبحوثين , وهذه بدورها تؤثر في طبيعة الاجابات عن الاسئلة الاستبائية التي يعبر عنها المبحوثين وتؤثر في الوقت نفسه في أفكارهم ومعتقداتهم التي تتعلق بالاجابات التي يعطونها عن الاسئلة المطروحة , ومعنى ذلك ان اجابات المبحوثين تعكس طبيعة ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تزود الباحث بمعلومات عن الاختلافات الاساسية بين وحدات العينة وبأختلاف الظروف التي يعيشونها .

يعدُّ هذا الفصل مدخلا مهما للدراسة الميدانية لان عملية التحليل هذه قد تؤثر في استجابات المبحوثين ونظرا للاهمية والدور الذي تلعبه عملية تحليل البيانات الاساسية , فقد تم تخصيص فصل كامل لدراسة المعلومات الاساسية عن وحدات العينة ومن خلالها نستطيع تحليل الظروف الفردية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمبحوثين .

### المبحث الاول

#### الخصائص الفردية لعينة البحث

(٢) اسماعيل حسين وحسين محمود: مبادئ علم الاحصاء، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٧٤، ص ١٦٥.

(٣) احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٦.

(٤) غريب محمد سيد احمد: الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الاسكندرية، دار المرفعة الجامعة، ١٩٨٢، ص ٣٢.

## اولا : النوع Gender

ونعني بالجنس نوع السكان أو مجتمع البحث أي هل جنس المبحوث ذكراً أو أنثى , وذلك لان اجابات الذكور تختلف عن إجابات الاناث , كذلك فان خيرات الذكور تختلف عن خيرات الاناث<sup>(١)</sup>. وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ عدد الذكور بلغ في العينة (١٦٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧٣%) , بينما بلغ عدد المبحوثين من الاناث (٦٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٧%) والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) يوضح توزيع عينة البحث وفق النوع ( الجنس )

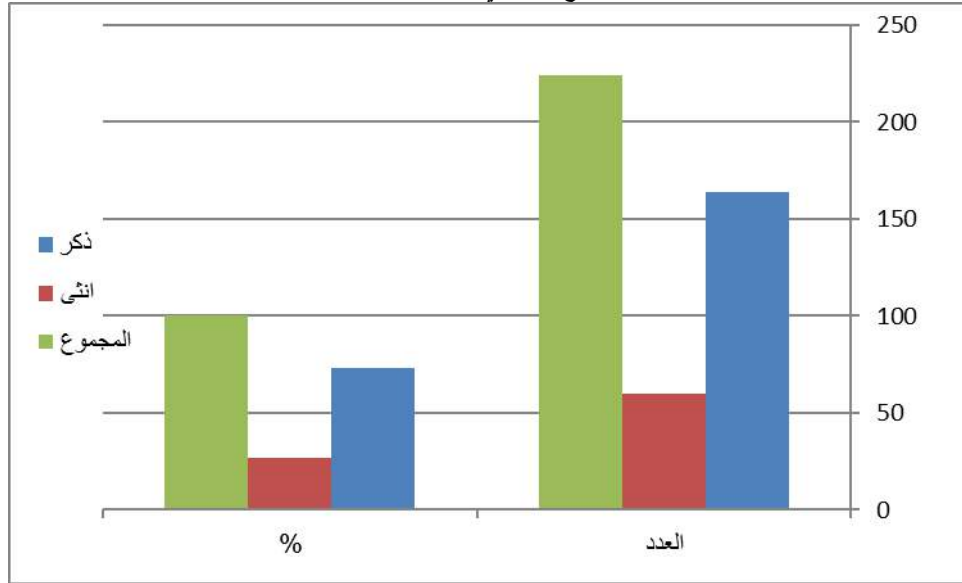
النوع	العدد	%
رجال	١٦٤	٧٣
نساء	٦٠	٢٧
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال ملاحظة نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالجنس تبين لنا بان عدد المبحوثين الذكور أكثر من عدد الاناث وهذا يعني أنّ غالبية المبحوثين هم من الذكور وأنهم شكلوا نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الاناث التي لم تتجاوز (٢٧%) من النسبة الكلية للعينة ويرجع السبب في ذلك الى ان مشكلات الطلبة في المدارس المختلطة كثيرة مما يجعل الرجل أكثر تحملاً ومواجهة لحلها من المرأة , وقد يكون لبعد المدارس المختلطة ووقوعها في المناطق النائية سببا أدى إلى قلة نسبة الاناث مقارنة بالذكور.

وليس معنى النظام المختلط عندنا اشتراط التساوي أو التقارب في العدد بين الجنسين بل دائما ما تكون أعداد الاناث أقل من أعداد الذكور لأسباب منها استحكام التقاليد السابقة بتفكير بعض العوائل التي تحرص على عدم إرسال بناتهم الى الدراسة المختلطة ومنها أنّ المدرسة التي تقع منطقة سكنها في المدينة لا ترغب في العمل في المدارس النائية والبعيدة بسبب عدم سهولة الذهاب والاياب الذي يمرّ بطرق ترابية غير مأمونة كما وان مسؤولية المدرسة في بيتها تحدد من حركتها وتجبرها على العمل قريبا من بيتها , وهناك سبب آخر هو ان حصة الكوادر الوسطية من النساء كمعلمات وموظفات وممرضات قللت من عدد من يكملن الدراسة الجامعية في الكليات التي تهيئ المدرسات.

شكل (٢)

مستطيلات بيانية تمثل التوزيع الجنسي للمبحوثين



## ثانيا : العمر age

يؤثر عمر المبحوث تأثيرا كبيرا في الاجابات التي يذكرها , والعمر لا يقصد به المدة الزمنية التي يعيشها الفرد , فحسب , بل يعني أيضا طبيعة ومقدار الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال حياته , وكذلك نرى إجابات المبحوثين الشباب تختلف عن إجابات المبحوثين متوسطي العمر , التي تختلف إجاباتهم بدورها عن المبحوثين الذين هم أكبر سنا منهم .

وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى أنّ أعمار المبحوثين تتراوح بين (٢٩ - ٥٨) سنة , وقد بلغ عدد من تراوحت أعمارهم بين (٢٩ - ٣١) سنة (١٤) مبحوثاً وبنسبة (٦%) , أما من تراوحت أعمارهم بين (٣٢ - ٣٤) سنة فقط كانوا (٢٠) مبحوثاً وشكلوا نسبة (٩%) من العينة المبحوثة , في حين بلغ من تراوحت أعمارهم بين (٣٥ - ٣٧) سنة (٢٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١١%) وهناك (٢٧) مبحوثاً تراوحت أعمارهم بين (٣٨ - ٤٠) سنة (٢٧) مبحوثاً



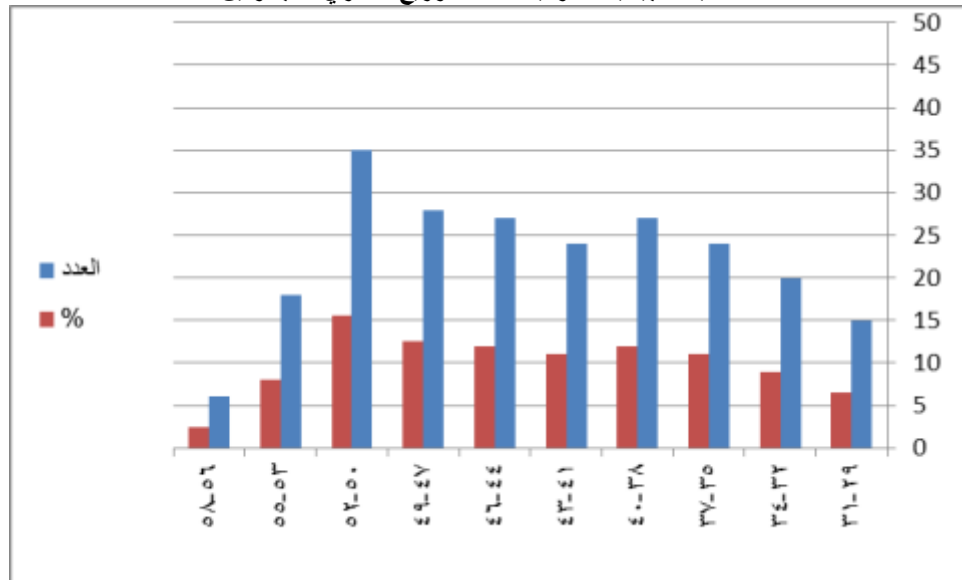
وبنسبة مقدارها (١٢%) , في حين بلغ من تراوحت أعمارهم بين (٤١-٤٣) سنة (٢٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١١) وكذلك فقد بلغ من تراوحت أعمارهم بين (٤٤-٤٦) سنة (٢٧) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٢%) بينما بلغ من تراوحت أعمارهم بين (٤٧-٤٩) سنة (٣٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٣) في حين بلغ من تراوحت أعمارهم بين (٥٠-٥٢) سنة (٣٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٦) كما بلغ عدد المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم بين ٥٣-٥٥ سنة ١٨ مبحوثاً وبنسبة مقدارها ٨ واخيراً فقد بلغ عدد المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم بين ٥٦-٥٨ سنة ٥ مبحوثين فقط وبنسبة مقدارها ٢% هذا وقد بلغ الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين (٤٤) سنة، والانحراف المعياري للعينة هو (٧,٦) سنة , ومن خلال استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري نتمكن من معرفة أعلى عمراً في العينة وأقل عمراً فيها , ووفقاً للبيانات المستخرجة فيما يتعلق بالمتغيرين المذكورين اعلاه فقد بلغ أعلى عمراً في العينة (٥٢) سنة وأقل عمراً فيها (٣٦) سنة والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يمثل التوزيع العمري للمبحوثين :

الفئة العمرية	العدد	%
٣١ - ٢٩	١٤	٦
٣٤ - ٣٢	٢٠	٩
٣٧ - ٣٥	٢٤	١١
٤٠ - ٣٨	٢٧	١٢
٤٣ - ٤١	٢٤	١١
٤٦ - ٤٤	٢٧	١٢
٤٩ - ٤٧	٣٠	١٣
٥٢ - ٥٠	٣٥	١٦
٥٥ - ٥٣	١٨	٨
٥٨ - ٥٦	٥	٢
المجموع	٢٢٤	١٠٠

شكل (٣)

مسطويات بيانية عمودية تمثل التوزيع العمري للمبحوثين



#### المبحث الثاني

#### الخصائص الاجتماعية لعينة البحث

#### اولا : الحالة الزوجية marital status

إنَّ إجابات المبحوثين تختلف باختلاف حالتهم الاجتماعية إذ إنَّ المعلومات والخبرات التي يمتلكها الاعزب تختلف عن تلك التي يمتلكها المتزوج أو المطلق أو المطلقة أو الأرملة أو الأرملة .

ونعني بالحالة الزوجية انتماء الفرد الى اسرة تتكون من زوجه وأطفال , إذ يرتبط الفرد المتزوج بأسرته ارتباطا قويا ذلك الارتباط الذي لم يحصل للاعزب أما المطلق فهو الشخص الذي كان متزوجا ولكنه انتهت علاقة ارتباطه الزوجي بعد حدوث الطلاق , أما عن الارملة فهي من فقدت زوجها وأصبحت خالية العيش من زوجها وتعلقت قيودها بذريعتها , ونستخلص مما تقدم ذكره في هذا الجانب بان الحالة الزوجية التي يعيشها المبحوثين تؤثر في أفكارهم ومواقفهم واتجاهاتهم التي بدورها تؤثر في إجاباتهم عن الاسئلة الاستبائية , التي تختلف بعضها عن البعض الاخر .

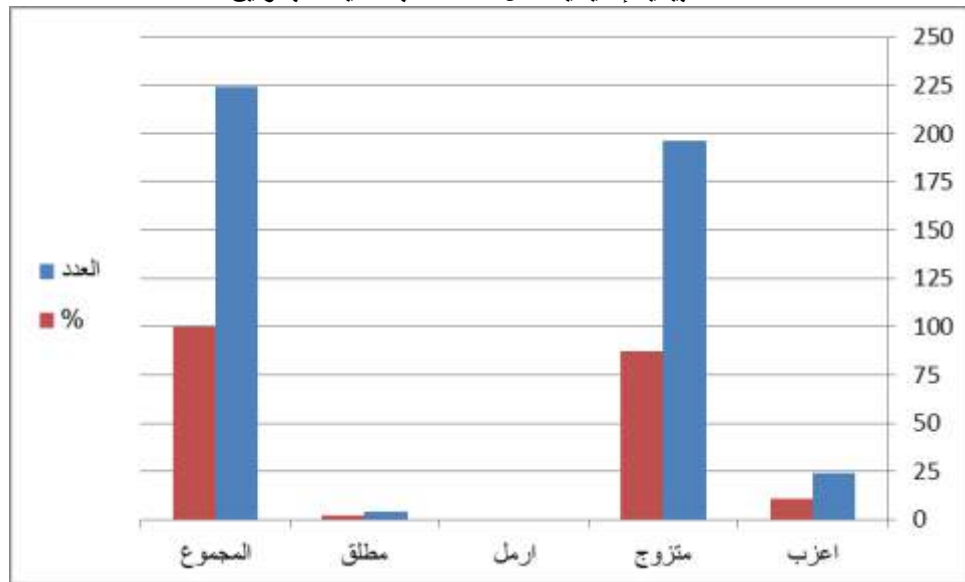
وكذلك فان الحالة الزوجية تؤثر في استقرار الفرد وتكيفه للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وموقفه من شتى الموضوعات خلال حياته بما في ذلك رايه في تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي . وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى أن أكبر نسبة هم من المتزوجين إذ بلغ عددهم (١٩٦) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٨٧) بينما حلَّ في المرتبة الثانية الاشخاص العزاب إذ بلغ عددهم (٢٤) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١١%) من مجموع أفراد العينة , واخيرا بلغ عدد المطلقين (٤) مبحوثين وبنسبة مقدارها (٢ %) من مجموع أفراد العينة ويعزو الباحث ارتفاع نسبة المبحوثين المتزوجين عن العزاب الى الفئات العمرية المختارة للعينة اي النوع الاجتماعي, إذ قام الباحث باختيار الفئات العمرية من (٢٩) سنة فأكثر وذلك لأن الأفراد الذين هم من ضمن هذه الفئات أغلبهم من المتزوجين واستطاعوا من تكوين اسر خاصة بهم ويمكن الاعتماد عليهم في مثل هذه الدراسات الاجتماعية والاكاديمية العلمية الدقيقة للوصول الى النتائج الجيدة وان من محاسن توزيع الاستبيان على فئة عمرية تقع أعمارهم فوق الخمسين عاما ومعظمهم متزوجين وذلك لانهم يمتلكون امكانات المقارنة بين الحياة الاسرية التي يعيشونها عمليا ويختزنون تجربة متراكمة من الخبرة في الوضع الميداني للبينتين بيئة الاسرة وبيئة النظام المختلط في المدرسة. والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول ( ٧ ) يمثل الحالة الزوجية للمبحوثين

الحالة الزوجية	العدد	%
أعزب	٢٤	١١
متزوج	١٩٦	٨٧
أرمل	/	/
مطلق	٤	٢
المجموع	٢٢٤	١٠٠

شكل (٤)

أعمدة بيانية إعتيادية تمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين



ثانيا : حجم الاسرة : Family Size

ونعني بحجم الاسرة عدد أفرادها , إذ أن هناك أسرا كبيرة الحجم , واخرى متوسطة وثالثة صغيرة الحجم , ويتأثر الحجم بعوامل عدة منها اقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية , فمثلا الاسرة ذات المستوى التعليمي العالي تسعى الى تحديد النسل , وبذلك تصبح اسرة صغيرة الحجم وتستطيع ان توافر كل او معظم المستلزمات الضرورية التي يحتاجها أبناؤها , لكن الاسرة الكبيرة الحجم بسبب مستواها التعليمي الواطئ , وبسبب بعض الاعتقادات السائدة , تسعى الى زيادة الانجاب مما يحملها مسؤولية كبيرة وثم يؤدي الى عدم قدرتها على توافر أبسط المستلزمات التي يحتاجها ابناؤها.

وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٦٥) مبحوثاً تتراوح حجم اسرهم بين(٢-٣) فرداً ومثلوا نسبة مقدارها (٢٩%) , اما من تتراوح حجم اسرهم بين(٤-٥) فرداً فقد بلغ عددهم (٧٦) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٣٤%) , بينما بلغ من يتراوح حجم اسرهم (٦-٧) فرداً (٤٧) مبحوثاً وقد مثلوا نسبة مئوية قدرها (٢١%) , في حين بلغ عدد من يتراوح حجم اسرهم (٨-٩) فرداً (٢٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٠%) وكذلك فقد بلغ من يتراوح حجم أسرهم (١٠-١١) فرداً (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٥%) واخيراً فان مبحوثين اثنين فقط قد تراوحت احجام أسرهم (١٢-١٣) فرداً وبنسبة مقدارها (١%) من العينة المبحوثة .

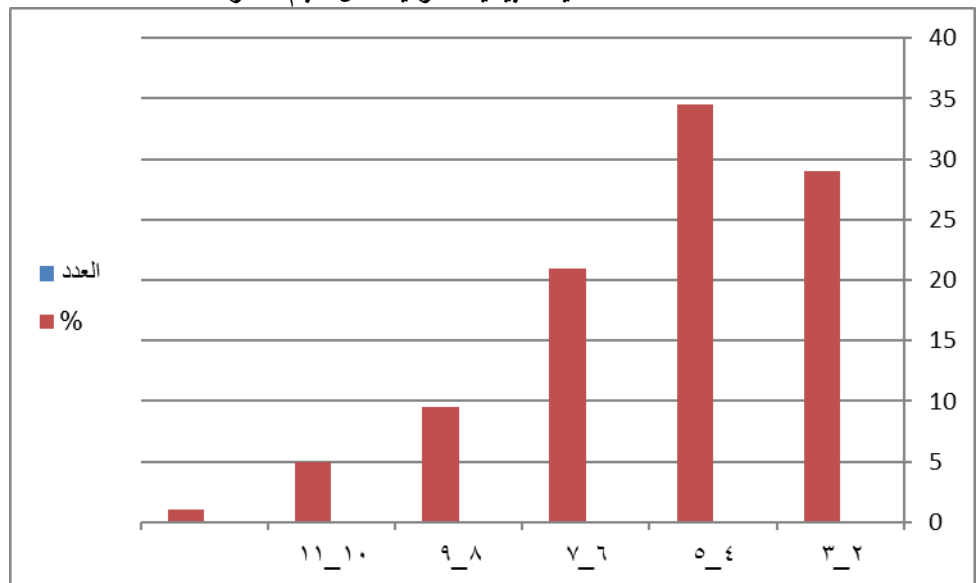
وبلغ الوسط الحسابي لحجم الاسرة (٤) أفراد أما الانحراف المعياري فقد بلغ (٤,٢%) فرداً وهذا يعني أنّ أكبر حجم للأسرة هو (٦) أفراد واصغر حجم لها يبلغ (٢) فرداً. وقد دلت النتائج الاستنباطية على تقلص أعداد أفراد الاسر في عينة المستبنيين نظرا لعوامل عدة من بينها أزمة السكن الخائفة التي تمسك برقبة التوسع الاسري زيادة على متطلبات الحياة المتصاعدة المتزايدة. والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) يمثل حجم الاسرة

عدد أفراد الاسرة	العدد	%
٣ - ٢	٦٥	٢٩
٥ - ٤	٧٦	٣٤
٧-٦	٤٧	٢١
٩ - ٨	٢٢	١٠
١١ - ١٠	١٢	٥
١٣ - ١٢	٢	١
المجموع	٢٢٤	١٠٠

شكل (٥)

مستطيلات بيانية عمودية تمثل حجم الاسرة



ثالثاً : وجود أبناء للمبحوثين من عدمه

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بوجود أبناء لدى المبحوثين من عدمه إلى أن (١٨٨) مبحوثاً من مجموع أفراد العينة البالغ (٢٢٤) مبحوثاً يوجد لديهم أبناء ويشكلون بذلك نسبة كبيرة مقدارها (٨٤%) إذا ما قورنت بالمبحوثين الذين ليس لديهم أبناء فقد بلغ عددهم (٣٦) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٦%) من العينة المبحوثة . ويتضح من خلال هذه النتائج أن معظم أفراد العينة هم لديهم أسر خاصة بهم , ويرجع ذلك إلى ان اختيار الباحث لأفراد العينة بالنسبة للفئات العمرية فقد بلغت أعمارهم (٢٩) سنة فما فوق , وهذه الفئات العمرية لا بد وان معظم أفرادها متزوجين . وهذا يعني ان معظم أفراد العينة هم آباء ولديهم أبناء يعيشون معهم في المسكن نفسه ثم لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع الطلبة في هذه الاعمار الحرجة , إذ شكلوا نسبة كبيرة مقدارها (٨٤%) من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوثة . والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) يمثل أبناء لدى المبحوثين من عدمه

هل لديك ابناء	العدد	%
نعم	١٨٨	٨٤
لا	٣٦	١٦
المجموع	٢٢٤	١٠٠

#### رابعا : الخلفية الاجتماعية social back

وتعني بالخلفية الاجتماعية هل المبحوثين جاؤوا من بيئة حضرية أم ريفية , وذلك لتأثيرها في اجابات المبحوثين فيما يتعلق بأندارهم من بيئة حضرية أو ريفية , وأن الانسان يخضع لعوامل خارجية التي تتفاعل معه وتؤثر فيه وذلك فالبينة الاجتماعية للانسان تؤثر فيه وتكسبه الخلق والعادات والتقاليد الاجتماعية , وقد اجمع المختصون في البحوث الاجتماعية على أن البينة الاجتماعية تعد من أهم العوامل التي تعمل على تشكيل الشخصية الانسانية .

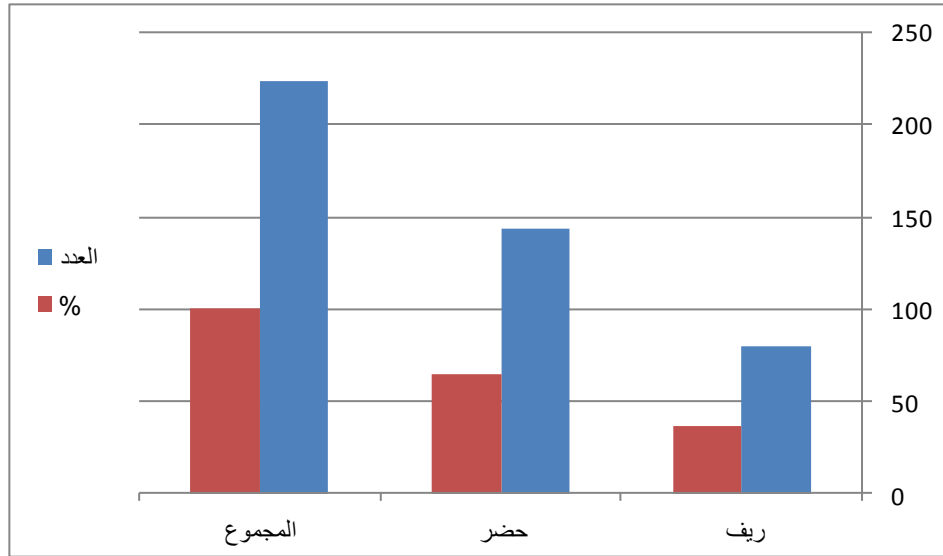
وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٨٠) مبحوثاً من مجموع أفراد العينة ينحدرون من بيئة ريفية وبنسبة مقدارها (٣٦%) من العينة المبحوثة , بينما بلغ عدد من ينحدرون من بيئة حضرية (١٤٤) مبحوثاً وبنسبة (٦٤%) ويتضح من ذلك بان معظم المبحوثين هم من خلفية حضرية وهذا بدوره يؤثر في اجابات المبحوثين إذ تختلف عن اجابات المبحوثين الذين ينحدرون من بيئة ريفية ولا يمكن احتساب الـ (٦٤%) على انها نسبة من يسكنون المدن والحواضر إنما تعد النسبة غير طبيعية لاننا عشنا تقلبات اجتماعية ناتجة عن عوامل ثلاثة وهي تحفيف الفرات عام ١٩٦٩ والفيضانات التي اعقبت ذلك في عام ١٩٨٨ وتحسن جزئي في الوضع المادي للعسكريين المنحدرين من الريف ووصولهم على عقارات سكنية في المدينة والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) يمثل الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
ريف	٨٠	٣٦
حضر	١٤٤	٦٤
المجموع	٢٢٤	١٠٠

شكل (٦)

أعمدة بيانية تمثل الخلفية الاجتماعية للمبحوثين



المبحث الثالث  
الخصائص الاقتصادية لعينة البحث

#### مستوى الدخل

يعد مستوى الدخل من البيانات الاقتصادية الأساسية لوحدات عينة الدراسة كونه يؤثر في إجابات المبحوثين بعدة عالية أو متوسطة أو منخفضة . وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن ( ١٢ ) مبحوثاً كان مستوى دخلهم عالياً ونسبة مقدارها ( ٥% ) من العينة المبحوثة بينما بلغ عدد من كان مستوى دخلهم متوسطاً ( ٢١٢ ) مبحوثاً وقد مثلوا نسبة مقدارها ( ٩٥% ) من العينة المبحوثة . وهذا يعني أن النسبة العالية من عينة الدراسة هم من العائلات ذات الدخل المتوسط ، بينما النسبة الواطئة هم من ذوي الدخل العالي ، وأن هذه النسبة في مستوى الدخل والتي يغلب عليها الطابع المتوسط موداها الاعتماد على الراتب الذي تحسن في وقت متأخر بالقياس إلى سنوات خدمتهم وأنهم بدعوا من الصفر في تكوين أسرهم لكون أبائهم من الفلاحين الذين حرموا من مشاريع أراضيهم بسبب التقلبات البيئية وسياسة النظام السابق التي كانت تتركز على الجهد العسكري والصناعي وإن كان إعلامها يبشر بخير الزراعة ومن الملاحظ أن الإنجاز الدراسي للطالب قد يتأثر بمستوى دخل العائلة ، ومع ذلك فإن العوائل التي يكون مستوى دخلها منخفضاً قد يحصل لها العكس وذلك من خلال تحقيق أبنائها لإنجاز دراسي عالي من خلال الدرجات التي يحصلون عليها والجدول ( ١١ ) يوضح ذلك

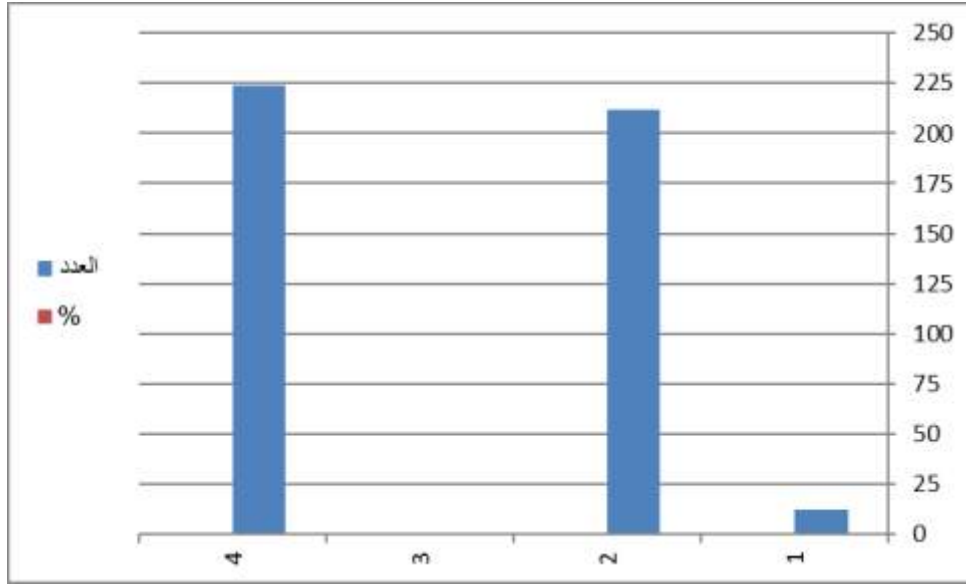
جدول (١١) يمثل مستوى الدخل للمبحوثين

مستوى الدخل	العدد	%
عالي	١٢	٥
متوسط	٢١٢	٩٥
منخفض	-	-
المجموع	٢٢٤	١٠٠

#### شكل (٧)

مستطيلات بيانية عمودية تمثل مستوى الدخل للمبحوثين





المبحث الرابع  
الخصائص التربوية لعينة المبحوثين

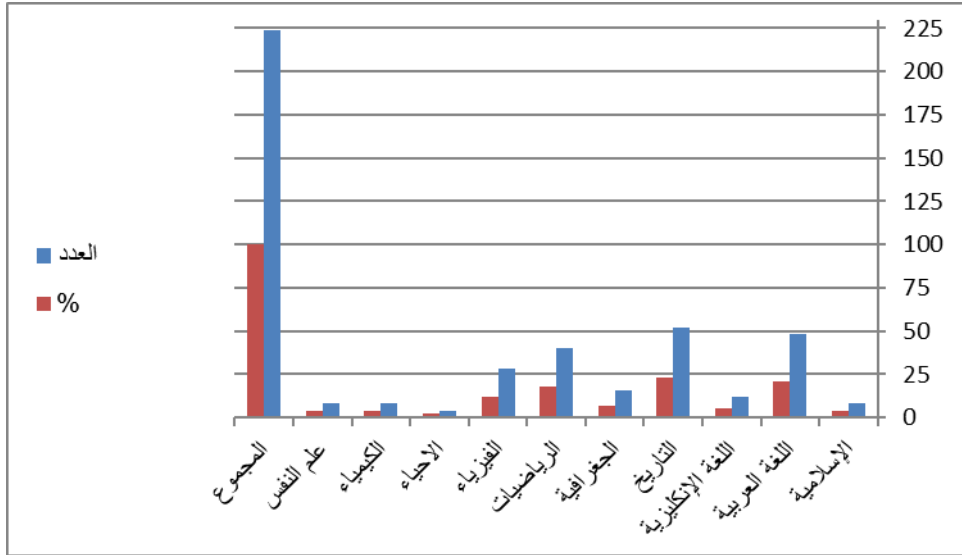
اولاً:- الاختصاص العلمي

نعني بالاختصاص العلمي المادة العلمية التي تخصص المبحوث بها خلال دراسته الجامعية، وأن الاختصاص هو التوجه المدعوم بالرغبة والمعدل النهائي لاختيار مادة بعينها من مواد الدراسة تؤهله لدراستها الشروط السابقة. وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (٨) مبحوثين يختصون بمادة التربية الإسلامية وبنسبة مقدارها (٤%) من العينة المبحوثة بينما بلغ عدد المبحوثين الذين يقومون و يختصون بمادة اللغة العربية (٤٨) مبحوثاً وبنسبة (٢١%) ، وقد بلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بمادة اللغة الانكليزية (١٢) مبحوثاً وبنسبة (٥%) ، وبلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بمادة التاريخ (٥٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٣%) وقد بلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بمادة الجغرافية (١٦) مبحوثاً وبنسبة (٧%) من العينة المبحوثة وبلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بمادة الرياضيات (٤١) مبحوثاً وبنسبة (١٨%) من العينة المبحوثة في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بمادة الفيزياء (٢٧) مبحوثاً وبنسبة (١٢%) وقد بلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بمادة الاحياء (٤) مبحوثاً وبنسبة (٢%) وبلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بمادة الكيمياء (٨) مبحوثاً وبنسبة (٤%) واخيراً بلغ عدد المبحوثين الذين يختصون بعلم النفس (٨) مبحوثاً وبنسبة قدرها (٤) وجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢) يمثل الاختصاص العلمي للمبحوثين

الاختصاص العلمي	العدد	%
الإسلامية	٨	٤
اللغة العربية	٤٨	٢١
اللغة الانكليزية	١٢	٥
التاريخ	٥٢	٢٣
الجغرافية	١٦	٧
الرياضيات	٤١	١٨
الفيزياء	٢٧	١٢
الأحياء	٤	٢
الكيمياء	٨	٤
علم النفس	٨	٤
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال هذا الجدول تم التعرف على الاختصاصات العلمية لأفراد عينة الدراسة ، إذ جاء اختصاص التاريخ في المرتبة الاولى محققا (٢٣%) فيما جاء اختصاص الاحياء أقل النسب حيث لم يتعد (٢%) . لقد كان معظم المدرسين يلجؤون الى الدراسات الإنسانية لأنها أقل صعوبة من الدراسات العلمية ولم تتعزز نسبة الاختصاصات العلمية الا في السنين الاخيرة بعد انتشار المدارس وتشجيع الاعلام والاقتداء بالمختصين العلميين في مجالات الطب والهندسة وعلوم الحياة والكيمياء والاحياء شكل (٨) أعمدة بيانية تمثل الإختصاص العلمي للمبحوثين



#### ثانياً :- عدد سنوات الخدمة

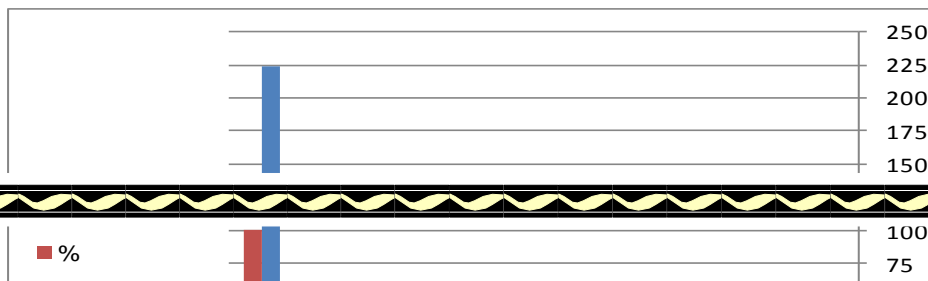
ونعني بها السنوات التي قضاها المبحوث في مهنته او عمله وتختلف باختلاف المبحوثين , ومن الملاحظ أنّ الخبرة التي يمتلكها الفرد إنما ترجع الى عدد سنوات الخدمة التي قضاها في هذا المجال .  
وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ عدد المبحوثين الذين لديهم خدمة تتراوح بين (٢-٥) سنة (٩) مبحوثين ومثلوا نسبة مقدارها (٤%) بينما بلغ عدد المبحوثين الذين تراوحت خدمتهم بين (٦-٩) سنة (٢٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٢%) , اما من تراوحت خدمتهم بين (١٠- ١٣) سنة فقد بلغوا (٣٦) من العينة المبحوثة ونسبة مقدارها (١٦%) . وتراوح عدد المبحوثين الذين لديهم خدمة (١٤-١٧) سنة (٣٠) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٣%) , بينما تراوحت من لديهم خدمة (١٨- ٢١) سنة (٤٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٢١%) , وقد بلغ عدد المبحوثين الذين لديهم (٢٢- ٢٥) سنة (٤٤) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٢٠%) , وكذلك فقد بلغ عدد المبحوثين ممن لديهم خدمة تتراوح بين (٢٦ - ٢٩) سنة (٢٢) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٠%) , وقد تتراوح عدد المبحوثين الذين لديهم خدمة بين (٣٠- ٣٣) سنة (٥) مبحوثين ونسبة مقدارها (٢%) من العينة المبحوثة .  
واخيراً فقد بلغ عدد المبحوثين الذين لديهم خدمة تراوحت بين (٣٤- ٣٧) سنة (٤) مبحوثين ونسبة مقدارها (٢%) . وقد بلغ الوسط الحسابي لعدد سنوات الخدمة لأفراد العينة (١٢) في حين بلغ الانحراف المعياري (٧,٣٨) . وهذا يعني بأن عدد سنوات الخدمة التي جاءت في المرتبة الاولى والتي قضاها أفراد عينة الدراسة قد بلغت (٢٠) سنة محققة نسبة قدرها (٢١%) بينما جاءت الخدمة التي تتجاوز (٣٠) سنة في المرتبة الاخيرة فقد حققت نسبة (٢%) فقط. والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يمثل عدد سنوات الخدمة للمبحوثين

عدد سنوات الخدمة	العدد	%
٢ - ٥	٩	٤
٦ - ٩	٢٧	١٢
١٠ - ١٣	٣٦	١٦
١٤ - ١٧	٣٠	١٣
١٨ - ٢١	٤٧	٢١
٢٢ - ٢٥	٤٤	٢٠
٢٦ - ٢٩	٢٢	١٠
٣٠ - ٣٣	٥	٢
٣٤ - ٣٧	٤	٢
المجموع	٢٢٤	١٠٠

#### شكل (٩)

أعمدة بيانية تمثل عدد سنوات الخدمة للمبحوثين



### ثالثاً:- المنصب

ونعني به الموقع الذي يشغله الفرد في المؤسسة أو الدائرة التي يعمل بها و يتحدد هذا المنصب بعوامل كثيرة منها عدد سنوات الخدمة أو الخبرة التي يحصل عليها من خلال خدمته , وقد يكون العمر من أهم العوامل التي تحدد المنصب الذي يشغله الفرد.

وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ ( ١٢٤ ) مبحوثاً يشغلون منصب مدير مدرسة من المجموع الكلي لأفراد العينة وبنسبة ( ٥٥ %) بينما بلغ من يشغل منصب معاون ( ٢٤ ) مبحوثاً بنسبة ( ١١ ) أما عدد المبحوثين الذين شغلوا منصب مدرس فقد بلغ ( ٦٨ ) وبنسبة ( ٣٠ %) واخيراً فقد بلغ عدد المبحوثين الذين شغلوا منصب مرشد تربوي ( ٨ ) مبحوثاً وبنسبة مقدارها ( ٤ %) من مجموع أفراد العينة المبحوثة, لكن هناك عوامل أخرى فرضت نفسها على عملية اختيار الوظائف الإدارية أو الموقعية من بينها إزاحة من كانوا محسوبين على النظام السابق من الواجهة الإدارية وأنّ الحاجة أحياناً تدعو إلى عدم العمل بالخبرة والعمر والامكانية خاصة في مدارس الريف .

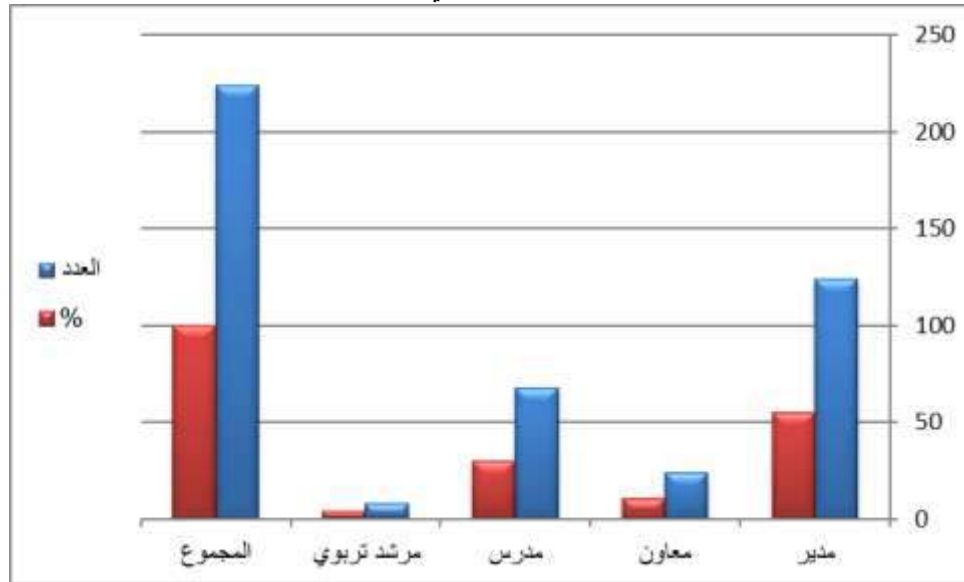
وتشير هنا إلى الحالة الإيجابية التي مكنت البعض من أصحاب المناصب والمواقع من الاتخراط في الدراسات العليا, واضطروا رسمياً إلى ترك مواقعهم ومناصبهم فكلّف أشخاص آخرون قد لا تتوفر فيهم الشروط الإنفئة الذكر والجدول ( ١٤ ) يوضح ذلك .

جدول ( ١٤ ) يمثل المنصب الذي يشغله المبحوثين

المنصب	العدد	%
مدير	١٢٤	٥٥
معاون	٢٤	١١
مدرس	٦٨	٣٠
مرشد تربوي	٨	٤
المجموع	٢٢٤	١٠٠

شكل ( ١٠ )

أعمدة بيانية تمثل المنصب الذي يشغله المبحوثين



### الفصل السادس

التعليم المختلط ومستوى الإنجاز الدراسي

### المبحث الاول

مدى الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس الثانوية المختلطة  
 عند سؤالنا المبحوثين حول مدى الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس الثانوية المختلطة  
 من عدمه، فقد أكد ذلك الالتزام (١٦٨) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٧٥ %)، بينما اجاب بالنفي (٥٦) مبحوثاً ونسبة  
 مقدارها (٢٥ %)، والجدول (١٥) يوضح ذلك  
 جدول (١٥) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس الثانوية  
 المختلطة

الاجابات	العدد	%
نعم	١٦٨	٧٥
لا	٥٦	٢٥
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين في الجدول اعلاه يتضح لنا النسبة بين الموافقين والرافضين لظاهرة الالتزام  
 بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس الثانوية المختلطة هي نسبة كبيرة جدا. إذ أن معظم المبحوثين هم من  
 المؤيدين لعملية الالتزام هذه مما يدل على قوة الالتزام بهذه الضوابط في المدارس المختلطة  
 وقد اظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين عن أهم مظاهر الالتزام بالضوابط الشرعية للدين  
 الاسلامي التي يتم الالتزام بها في المدارس الثانوية المختلطة ومن خلال جمع البيانات التي استطعنا الحصول عليها من  
 إجاباتهم ، أمكننا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي ، احتل فيه ارتداء الحجاب التسلسل المرتبي الاول إذ أشار إليه  
 (١٦٨) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٠٠%) ، يليه فصل الذكور عن الاناث عند الجلوس على المقاعد في التسلسل  
 المرتبي الثاني إذ أشرها (١٥٤) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٢%) ثم جاء تفادي الخلوة بين الجنسين في التسلسل  
 المرتبي الثالث فقد أشرها (١٤٤) مبحوثاً بنسبة مقدارها (٨٦%) ، كذلك حل تقنين علاقات الصداقة بالتسلسل المرتبي  
 الرابع فقد أشره (١١٠) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٦٥%) بينما جاء بالتسلسل المرتبي الخامس عملية السماح  
 للطالبات بالدخول الى المدرسة قبل دخول الطلاب الذكور لها فقد أشره (١٠٤) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٦٢%)  
 واخيرا فقد حلت عملية فصل الذكور عن الاناث اثناء الدوام في المدرسة في شعب مستقلة بالتسلسل المرتبي السادس  
 والاخير فقد أشار إليه (٨٥) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٥١%). والجدول (١٦) يوضح ذلك

جدول (١٦) تسلسل مرتبي يوضح أهم الضوابط الشرعية للدين الاسلامي التي تمّ الالتزام بها في المدارس الثانوية  
 المختلطة كما اشار إليها (١٦٨) مبحوثاً.

الضوابط الشرعية للدين الاسلامي التي يتمّ الالتزام بها في المدارس الثانوية المختلطة	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
ارتداء الحجاب	١	١٦٨	١٠٠
فصل الذكور عن الاناث عند الجلوس على المقاعد	٢	١٥٤	٩٢
تفادي الخلوة بين الجنسين	٣	١٤٤	٨٦
تقنين علاقات الصداقة	٤	١١٠	٦٥
السماح للطالبات بالدخول الى المدارس قبل الذكور	٥	١٠٤	٦٢
فصل الذكور عن الاناث في شعب مستقلة	٦	٨٥	٥١

ومن خلال إجابات المبحوثين في الجدول اعلاه نرى أن الضوابط جميعها تمّ الإلتزام بها والنظر إليها بعين  
 الاعتبار ولكن بنسب متفاوتة مما يدل على أهمية ذلك الضابط دون غيره.

### المبحث الثاني

#### موقف المجتمع من التعليم المختلط

١- التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ ثقافة المجتمع.

عند سؤال المبحوثين حول دور التنشئة الاجتماعية في ترسيخ ثقافة المجتمع، أكد ذلك الدور من خلال  
 الدراسة الميدانية (٢٠٩) مبحوثاً من مجموع (٢٢٤) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٣%)، بينما (١٥) مبحوثاً ونسبة  
 مقدارها (٧%) لم يؤكدوا هذا الدور واجابوا بالنفي والجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧) يوضح إجابات المبحوثين حول الحقيقة التي تؤكد ان التنشئة الاجتماعية هي وسيلة الثقافة

الإجابات	العدد	%
نعم	٢٠٩	٩٣

٧	١٥	لا
١٠٠	٢٢٤	المجموع

من خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه نرى أن الفارق بين نسبة الموافقين والرافضين نسبة كبيرة جدا مما يدل على أن هذه الحقيقة ثابتة بترسخ ثقافة المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية، وقد انحازت هذه النسبة العالية الى القول بتأثير التنشئة الاجتماعية في إبقاء نمط الثقافة الاجتماعية مرتبطا بتلك التنشئة لان هذا يترجم عمليا ما تذهب اليه القاعدة التي تقول بان الانسان ابن بيئته، فمن ينشأ في جو فلاحى تبقى في ذهنه مفردات التعامل السائدة في هذا المجتمع. وقد رسخت سياسات الاسكان في المدن هذه الفكرة عن غير قصد فنجد في معظم الاحياء كحي العسكري وحي المعلمين وحي المهندسين وهكذا فإن التشابه في المفاهيم والثقافات يجد جيلا ذا ارتباط بمنشأة ولا تتغير الانماط الاجتماعية الا بأحد عاملين هما تغيير السكن ودراسته العليا اللذان يفرضان نمطا جديدا من العلاقات تتشابه فيها المفاهيم الاجتماعية لتعطي صورة جديدة أقرب الى المجتمع المتمدن.

وعند تقسيم وحدات العينة حسب المرحلة العمرية , اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين مجاميع المبحوثين , وفيما يتعلق بدور عملية التنشئة الاجتماعية في ترسيخ ثقافة المجتمع , أكد ذلك (١٦) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية ما بين (٢٩-٣١) سنة , و (١٧) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٣٢-٣٤) سنة , و (٢٤) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٣٥-٣٧) سنة , و (٢٢) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٣٨-٤٠) سنة , و (٢٣) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٤١-٤٣) سنة , و (٢٤) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٤٤-٤٦) سنة , و (٢٨) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٤٧-٤٩) سنة , و (٣٢) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٥٠-٥٢) سنة , و (١٨) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٥٣-٥٥) سنة , و (٥) مبحثين ضمن المرحلة العمرية (٥٦-٥٨).

اما من اجاب بالنفي فقد بلغ عددهم (٢) مبحثاً ضمن المرحلة العمرية (٣٢-٣٤) , ومبحثاً واحدا فقط ضمن المرحلة العمرية (٣٥-٣٧) سنة , و (٤) مبحثين ضمن المرحلة العمرية (٣٨-٤٠) سنة , و (٣) مبحثين ضمن المرحلة العمرية (٤١-٤٣) سنة , ومبحثاً واحدا فقط ضمن المرحلة العمرية (٤٤-٤٦) سنة , و (٣) مبحثين ضمن المرحلة العمرية (٤٧-٤٩) سنة , ومبحثاً واحدا فقط ضمن المرحلة العمرية (٥٠-٥٢) سنة .

وبعد إجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى ترسخ ثقافة المجتمع عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية كانت النتيجة هي عدم وجود فروق معنوية ذات دلالات احصائية بين اجابات المبحوثين لان القيمة المحسوبة (-٧.٩) أصغر من القيمة الجدولية (١٦.٩١٩) على مستوى ثقة (٩٥ % ) ودرجة حرية (٩) وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث , وهذا يعني عدم وجود فروق في اجابات المبحوثين إذ أن غالبيتهم يؤكدون ان للتنشئة الاجتماعية دوراً في ترسيخ ثقافة المجتمع والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨) يوضح اجابات المبحوثين حول التنشئة الاجتماعية ودورها في ترسيخ ثقافة المجتمع وفقا للمرحلة العمرية

الفئات العمرية	٢٩-٣١	٣٢-٣٤	٣٥-٣٧	٣٨-٤٠	٤١-٤٣	٤٤-٤٦	٤٧-٤٩	٥٠-٥٢	٥٣-٥٥	٥٦-٥٨	المجموع
نعم	١٦	١٧	٢٤	٢٢	٢٣	٢٤	٢٨	٣٢	١٨	٥	٢٠٩
لا	صفر	٢	١	٤	صفر	٣	١	٣	١	صفر	١٥
المجموع	١٦	١٩	٢٥	٢٦	٢٣	٢٧	٢٩	٣٥	١٩	٥	٢٢٤

قيمة كا٢ الجدولية = (١٦.٩١٩) مستوى الثقة = (٩٥ %)

قيمة كا٢ المحسوبة = (-٧.٩) درجة الحرية = (٩)

٢-التغييرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع ومدى تقلصها للفكرة التي تؤكد أن المكانة الاجتماعية للرجل تفوق المكانة الاجتماعية للمرأة.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين عن مدى تأثير التغييرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع على تقلص الفكرة التي تؤكد أن المكانة الاجتماعية للرجل تفوق المكانة الاجتماعية للمرأة، فقد أكد ذلك التأثير (١٤١) مبحثاً ونسبة مقدارها (٦٣%)، بينما (٨٣) مبحثاً ونسبة مقدارها (٣٧%) لم يؤكدوا ذلك التأثير والجدول (١٩) يوضح ذلك.



جدول (١٩) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى تأثير التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع في تقليص الفكرة التي تؤكد أن المكانة الاجتماعية للرجل تفوق المكانة الاجتماعية للمرأة.

الإجابات	العدد	%
نعم	١٤١	٦٣
لا	٨٣	٣٧
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين في الجدول اعلاه نرى أن النسبة كبيرة من خلال الفارق بين الموافقين والرافضين وهذا يعني ان للتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع أثراً كبيراً في تقليص الفكرة التي تؤكد أن المكانة الاجتماعية للرجل تفوق المكانة الاجتماعية للمرأة.

والدليل على صحة هذه الفكرة ان المرأة اليوم اعتلت الكثير من المناصب الادارية والقانونية والطبية المرموقة في المجتمع واثبتت قدرتها وكفاءتها على إدارة وتنظيم المهام الملقاة على عاتقها. وحصل ذلك من وراء التغيرات التي نجم عنها طفرة نوعية للمرأة في كافة جوانب الحياة ومنها الجانب التعليمي وأن الرجل عندنا في العراق انسحب عن مسؤوليات عدة في البيت والمجتمع الصغير الذي عاش فيه بسبب تطور عمله أو زجه في الحروب، فترك هذا الامر للمرأة ان تتمدد مسؤوليتها لتمارس في كثير من الحالات مسؤولية راعي البيت وتشرف بهيمنة أكبر على تربية الابناء ما يرفع من مستوى أداء المرأة على طريق التجسيد في كثير من المؤسسات الاجتماعية أو الوظيفية. وتتضح هذه التغيرات واثرها على مكانة المرأة من خلال مشاركتها ومناقشتها لآخيهما الرجل في كافة جوانب الحياة ومنها الجانب التعليمي

### ٣-تعليم المرأة حق من حقوقها الشرعية

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما إذا كان تعليم المرأة يعد اليوم حقاً من حقوقها الشرعية أن (٢١٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٤%) أكدوا هذا الحق، بينما (١٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٦%) من مجموع أفراد العينة المبحوثة لم يؤكدوا ذلك الحق والجدول (٢٠) يوضح ذلك.

جدول (٢٠) يوضح إجابات المبحوثين فيما إذا كان تعليم المرأة يمثل حقاً من حقوقها الشرعية

الإجابات	العدد	%
نعم	٢١٠	٩٤
لا	١٤	٦
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه نرى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يؤكدون على أن تعليم المرأة أصبح اليوم حقاً من حقوقها الشرعية وهذه النتيجة طبيعية إذ ان غالبية أفراد العينة هم من المثقفين الذين يشغلون وظائف كالمدرس والمعاون ومدير المدرسة. وهذا يعني إقراراً وإيماناً فرضتهما المرأة بجدارتها ونجاحها في تجربة التعلم والتعليم ووجودها بفاعلية في معظم القوات الوظيفية العملية منها والفنية وفي مقدمة ذلك حقول الطب والهندسة والصيدلة والرعاية الاجتماعية وقيادة المنظمات الانسانية.

وعند سؤال المبحوثين الذين أكدوا أن التعليم يمثل حقاً من حقوق المرأة الشرعية حول أوجه هذه الاهمية أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مجموعة من الاجابات امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي فيها كون التعليم جاء لتطویر مكانة المرأة الاجتماعية بالتسلسل المرتبي الأول فقد أشار اليه (٢١٠) مبحوثاً وبنسبه مقدارها (١٠٠%) يليه بالتسلسل المرتبي الثاني هو ان تعليم المرأة يعني اثبات لذاتها وهويتها حيث اشار اليه (٢٠٨) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٩%) ثم يليهما الارتقاء بقدرتها المادية إذ جاء بالتسلسل المرتبي الثالث فقد أشار اليه (٢٠٠) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٥%) , وقد حل كون التعليم يمنحها مجالاً من الحرية بالتسلسل المرتبي الرابع مما أشار اليه (١٩٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٢%) كذلك حل بالتسلسل المرتبي الخامس تكوين اسرة متعلمة فقد أشار اليه (١٩٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩١%) , واخيرا فقد جاء بالتسلسل المرتبي السادس والاخير بان التعليم يفتح لها أبواب المشاركة مع الرجل في كل الميادين إذ أشر عليه (١٩٠) مبحوثاً فقط وبنسبه مقدارها (٩٠%) , والجدول (٢١) يوضح ذلك

جدول تسلسل مرتبي(٢١) يوضح إجابات المبحوثين حول اهم ما يمثله التعليم بالنسبة للمرأة كونه حقاً من حقوقها الشرعية كما اجاب عليها (٢١٠) مبحوثاً.

اوجه اهمية التعليم للمرأة	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
تطویر مكانتها الاجتماعية	١	٢١٠	١٠٠
اثبات ذاتها وهويتها	٢	٢٠٨	٩٩
الارتقاء بقدرتها المادية	٣	٢٠٠	٩٥
منحها مجالاً من الحرية	٤	١٩٤	٩٢
تكوين اسرة متعلمة	٥	١٩٢	٩١

٩٠	١٩٠	٦	يفتح لها أبواب المشاركة مع الرجل في كل الميادين
----	-----	---	---

ومن خلال إجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه يتضح لنا بأن النسبة التي توافق على كون التعليم حقاً من حقوق المرأة الشرعية كبيرة وهي واضحة من خلال إجابات المبحوثين على أهم هذه الحقوق وذلك بتطويره لمكانة المرأة في المجتمع إذ جاء بالتسلسل المرتبي الأول وحاز على نسبة المبحوثين كافة الذين أكدوا على احقية التعليم للمرأة. وتتضح هذه العلاقة بموضوع الدراسة اي التعليم المختلط بكونه احد انواع التعليم وحقق للمرأة كل هذه المكاسب.

٤. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب والمتعلقة بالبيئة والمحيط الاجتماعي  
اظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما إذا كانت هناك عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب ومتعلقة بالأسرة والمحيط الاجتماعي ان (٢٠٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٢%) اشاروا الى ان هناك عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب، بينما (١٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٨%) لم يؤكدوا هذه العوامل. والجدول (٢٢) يوضح ذلك

جدول (٢٢) يوضح إجابات المبحوثين فيما إذا كانت هناك عوامل مؤثرة في تحصيل الطالب الدراسي متعلقة بالأسرة والمحيط والاجتماعي

الإجابات	العدد	%
نعم	٢٠٧	٩٢
لا	١٧	٨
المجموع	٢٢٤	١٠٠

وعند سؤال المبحوثين حول ماهية هذه العوامل ودرجة تأثيرها في التحصيل الدراسي للطلاب حصلنا على إجابات امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، وقد احتلت فيه اتجاهات الوالدين نحو التحصيل الدراسي التسلسل المرتبي الاول فقد اشار اليها (٢٠٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٠٠%) يليها في التسلسل المرتبي الثاني اهتمام الاسرة بتحصيل الطالب الدراسي وتشجيعها له فقد اشرا اليه (٢٠٥) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٩%) ، يليهما مدى مساعدة المحيط الدراسي على التدريس بالتسلسل المرتبي الثالث إذ اشار اليه (٢٠٠) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٧%) ، بينما جاءت الطرائق المستعملة في عملية التدريس بالتسلسل المرتبي الرابع فقد أشار اليه (١٩٨) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٦%) في حين جاء بالتسلسل المرتبي الخامس صعوبة او سهولة المرحلة الدراسية إذ أشار اليه (١٩٥) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٤%) كذلك حل مركز الاسرة الاجتماعي بالتسلسل المرتبي السادس فقد أشار إليها (١٨٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٠%)، واخيرا جاء مستوى الاسرة الاقتصادي بالتسلسل المرتبي السابع والاخير فقد أشار إليه (١٧٥) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٨٥%). والجدول (٢٣) يوضح ذلك

جدول تسلسل مرتبي (٢٣) يوضح إجابات المبحوثين حول أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب كما اجاب عليها (٢٠٧) مبحوثاً.

العوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي والتي تؤثر في أداء الطالب	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
اتجاهات الوالدين نحو التحصيل الدراسي	١	٢٠٧	١٠٠
اهتمام الاسرة بالتحصيل الدراسي للطلاب وتشجيعها له	٢	٢٠٥	٩٩
مدى مساعدة المحيط الدراسي على التدريس	٣	٢٠٠	٩٧
الطرائق المستعملة في عملية التدريس	٤	١٩٨	٩٦
مدى صعوبة أو سهولة المرحلة الدراسية	٥	١٩٥	٩٤
مركز الاسرة الاجتماعي	٦	١٨٧	٩٠
مستوى الاسرة الاقتصادي	٧	١٧٥	٨٥

ومن خلال إجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه يتضح لنا بان هناك عوامل كثيرة مرتبطة بالتحصيل الدراسي وتؤثر في أداء الطالب وتختلف حسب نسبة كل منها.

٥-النقص الحاصل في تعليم الاناث مقارنة بتعليم الذكور  
اشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول مدى اعتقادهم بالنقص الحاصل بتعليم الاناث مقارنة بتعليم الذكور إلى أن (٦٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٣٠%) اعتقدوا بوجود ذلك النقص، في حين أن (١٥٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٧٠%) لم يعتقدوا بوجود ذلك النقص. والجدول (٢٤) يوضح ذلك

جدول (٢٤) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى اعتقادهم بوجود النقص الحاصل في تعليم الاناث مقارنة بتعليم الذكور.

الاجابات	العدد	%
نعم	٦٧	٣٠
لا	١٥٧	٧٠
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه نرى أنّ الفارق كبير جدا بين الموافقين على وجود هذا النقص في تعليم الفتاة والرافضين له، إذ نرى أنّ الأعمّ والاعلم لا يرى وجود هذا النقص وهذا واضح من خلال النسبة التي تقدر ب (٧٠%)، وان (٣٠%) فقط من عينة الدراسة تعتقد بوجود نقص في تعليم الفتاة، وقد تكون هذه النتيجة راجعة الى دور التعليم المختلط في القضاء على هذا النقص أو محاولة التقليل منه.

وعند سؤال المبحوثين الذين أكدوا وجود نقص في تعليم الاناث موازنة بتعليم الذكور حول أسباب هذا النقص حصلنا على اجابات، أمكننا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، وقد جاءت العادات والتقاليد الاجتماعية بالتسلسل المرتبي الأول فقد أشار اليها (٦٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٠٠%)، يليها الوضع الاقتصادي المنخفض لأسرة الفتاة بالتسلسل المرتبي الثاني فقد أشار إليه (٦٦) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٩%)، بينما حلت الظواهر السلبية في المجتمع واتجاه الشباب نحو الانحراف بالتسلسل المرتبي الثالث فقد أشار إليه (٦٠) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٠%) كذلك من أسباب النقص الذي شهده تعليم الفتاة هو عدم استقرار الامن في المجتمع إذ جاءت بالتسلسل المرتبي الرابع، فقد أشار إليه (٥٠) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٧٥%) في حين حلّ التعصب الديني بالتسلسل المرتبي الخامس وأشار إليه (٤٨) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٧٢%) اما الاختلاط الجنسي وشيوع وسائل الاتصال الحديثة ومنها (الانترنت) ايضا كانت من أسباب النقص الذي شهده تعليم الفتاة إذ جاء بالتسلسل المرتبي السادس فقد أشار إليه (٤٧) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٧٠%)، واخيراً فقد حلّ الزواج المبكر لدى الفتاة بالتسلسل المرتبي السابع والاخير فقد أشار إليه (٤٥) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٦٧%). والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (٢٥) يوضح اجابات المبحوثين حول أهمّ الأسباب التي ادت الى النقص الذي شهده تعليم الفتاة بالنسبة لتعليم الذكور في إطار التعليم المختلط كما اجاب عليها (٦٧) مبحوثاً

الأسباب	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
العادات والتقاليد الاجتماعية	١	٦٧	١٠٠
المستوى الاقتصادي المنخفض لأسرة الفتاة	٢	٦٦	٩٩
الظواهر السلبية في المجتمع واتجاه الشباب نحو الانحراف	٣	٦٠	٩٠
عدم الاستقرار الامني في المجتمع	٤	٥٠	٧٥
التعصب الديني	٥	٤٨	٧٢
الاختلاط الجنسي وشيوع الاتصال عن طريق أجهزة الاتصال الحديثة كالانترنت	٦	٤٧	٧٠
الزواج المبكر لدى الفتاة	٧	٤٥	٦٧

ويتضح لنا من خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه أهمّ الأسباب المؤدية للنقص الحاصل في تعليم الفتاة في إطار التعليم المختلط ونرى بان العادات والتقاليد هي السبب المؤشر والفعال من بين الاسباب الاخرى إذ أكدها كل المبحوثين الذين أشاروا إلى أسباب النقص الحاصل بتعليم الفتاة وهذا يدل على اهمية العادات والتقاليد الاجتماعية الموجودة في المجتمع ومدى الالتزام والتمسك بها.

#### المبحث الثالث

#### ميررات اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط

#### ١- عدم توافر المدارس الكافية في المناطق الريفية.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما إذا كان عدم توافر المدارس الكافية في المناطق الريفية شكل سببا دفع الدولة إلى اعتماد التعليم، الى ان (٢١٥) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٩٦%) أشاروا إلى ذلك السبب، في حين ان (٩) مبحوثين ونسبة مقدارها (٤%) فقط لم يشيروا الى ذلك والجدول (٢٦) يوضح ذلك. جدول (٢٦) يوضح اجابات المبحوثين فيما إذا كان عدم توافر المدارس الكافية في المناطق الريفية يشكل سببا دفع الدولة الى اعتماد التعليم المختلط

الاجابات	العدد	%
نعم	٢١٥	٩٦
لا	٩	٤
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه نرى أنّ الفارق كبير جدا في النسبة لدى الموافقين والرافضين في اعتماد الدولة على التعليم المختلط في القرى وذلك بسبب عدم توافر المدارس الكافية في هذه القرى وتصيب هذه النسبة والفرق فيها في مصلحة الموافقين ويمكن عدها سببا رئيساً لفتح هذه المدارس في القرى.

#### ٢- بعد المدارس عن مناطق سكن الطلبة.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول ما إذا كان بعد المدارس عن مناطق سكن الطلبة يشكل سبباً دفع الدولة إلى اعتماد التعليم المختلط، إلى أن (٢٠١) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٠%) أكدوا هذا السبب بينما (٢٣) مبحوثاً مثلوا نسبة مقدارها (١٠%) لم يؤكدوا هذا السبب والجدول (٢٧) يوضح ذلك.

جدول (٢٧) يوضح إجابات المبحوثين فيما إذا كان بعد المدارس عن مناطق سكن الطلبة يشكل سبباً دفع الدولة إلى اعتماد التعليم المختلط

الإجابات	العدد	%
نعم	٢٠١	٩٠
لا	٢٣	١٠
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه يتضح لنا الفارق الكبير جداً في النسبة لدى الموافقين والمعارضين حول كون بعد المدارس عن مناطق سكن الطلبة المتواجدين في القرى البعيدة سبباً لفتح المدارس الثانوية المختلطة في هذه القرى ووجدنا بأن هذه النسبة تصب في مصلحة الموافقين موازنة بالنسبة الضئيلة لدى المعارضين لهذه الحقيقة.

٣- الرغبة في تعليم أكبر عدد من الإناث.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول ما إذا كانت الرغبة في تعليم أكبر عدد من الإناث يشكل سبباً دفع الدولة إلى اعتماد التعليم المختلط، إلى (١٤٦) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٦٥%) أكدوا هذا السبب، في حين أن (٧٨) مبحوثاً بنسبة مقدارها (٣٥%) لم يؤكدوا هذا السبب والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جدول (٢٨) يوضح إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت الرغبة في تعليم أكبر عدد من الإناث يشكل سبباً دفع الدولة إلى اعتماد التعليم المختلط.

الإجابات	العدد	%
نعم	١٤٦	٦٥
لا	٧٨	٣٥
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه نرى أن النسبة لدى الموافقين برغبة الدولة العراقية في تعليم أكبر عدد من الإناث كانت كبيرة إذ تجاوزت النصف وفي مصلحة الموافقين والمؤيدين لهذه الحقيقة التي دفعت الدولة لاعتماد هذا النوع من التعليم.

٤- الرغبة في إذكاء روح المنافسة العلمية بين الجنسين

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما إذا كانت الرغبة في إذكاء روح المنافسة العلمية بين الجنسين يشكل سبباً أدى إلى اعتماد الدولة على التعليم المختلط إلى أن (١٥٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٦٨%) أكدوا ذلك بينما (٧٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٣٢%) لم يؤكدوا هذه الحقيقة واجابوا بالنفي والجدول (٢٩) يوضح ذلك

جدول (٢٩) يوضح إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت الرغبة في إذكاء روح المنافسة العلمية بين الجنسين يشكل سبباً أدى إلى اعتماد الدولة على التعليم المختلط

الإجابات	العدد	%
نعم	١٥٢	٦٨
لا	٧٢	٣٢
المجموع	٢٢٤	١٠٠

٥- تحقيق ديمقراطية التعليم.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما يتعلق بالاختلاط الجنسي في التعليم ومدى تحقيقه للديمقراطية إذ اتاحت الفرص المتكافئة للجنسين، أن (١٥٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧١%) أشاروا وأكدوا هذه الحقيقة، في حين أن (٦٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٩%) لم يشاروا إلى تلك الحقيقة فقد اجابوا بالرفض والنفي والجدول (٣٠) يوضح ذلك.

جدول (٣٠) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى تحقيق الديمقراطية من خلال الاختلاط الجنسي في التعليم

الإجابات	العدد	%
نعم	١٥٩	٧١
لا	٦٥	٢٩
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه يتضح لنا من خلال تأكيدهم وإشارتهم إلى أن عملية الاختلاط الجنسي في التعليم هي خير وسيلة لتحقيق الديمقراطية وذلك من خلال اتاحته لفرص متكافئة بين الجنسين

من حيث التعليم، فقد بلغت نسبتهم بحدود ثلاثة أرباع النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوث وهي تعد نسبة كبيرة قياساً بنسبة الراضين لذلك.

٦- العمل على اشراك ومساهمة المرأة بفعالية في الحياة الاجتماعية .  
أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول مدى اعتقادهم بان العمل على اشراك ومساهمة المرأة بفعالية في الحياة الاجتماعية يشكل سبباً ادى الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط، الى ان (١١٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٤٩%) أكدوا هذا السبب، في حين أن (١١٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٥١%) لم يؤكدوا هذا السبب والجدول (٣١) يوضح ذلك.

جدول (٣١) يوضح إجابات المبحوثين فيما إذا كان العمل على اشراك ومساهمة المرأة بفعالية في الحياة الاجتماعية يشكل سبباً دفع الدولة الى اعتماد التعليم المختلط.

الإجابات	العدد	%
نعم	١١٠	٤٩
لا	١١٤	٥١
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه نرى أن النسبة لدى الموافقين والراضين متطابقة تقريباً بخصوص اخراج المرأة من الانزواء والعزلة من خلال عملية الاختلاط بين الجنسين إذ إن الفارق ضئيل جداً، وهذا يعني بان عملية اخراج المرأة من الانزواء والعزلة هو ليس سبباً رئيساً لاعتماد الدولة بفتح المدارس المختلطة وإنما يمكن عدّه ثانوياً.  
٧-تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين.

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين بمدى سعي التعليم المختلط في المجتمع الى تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين، فقد أكد ذلك (١٣٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٥٩%)، في حين (٩٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٤١%) اجابوا بالنفي ولم يشيروا الى هذه الحقيقة والجدول (٣٢) يوضح ذلك  
جدول (٣٢) يوضح إجابات المبحوثين فيما إذا كان تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين يشكل سبباً دفع بالدولة الى اعتماد التعليم المختلط.

الإجابات	العدد	%
نعم	١٣٢	٥٩
لا	٩٢	٤١
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه يتضح لنا وجود فرق ضئيل بين الموافقين والراضين لتطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين في التعليم المختلط وان كانت النسبة ترجح كفة الموافقين لهذا المبدأ.  
وعند تقسيم وحدات العينة حسب الجنس اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين من الذكور والاناث فيما يتعلق بكون التعليم المختلط في المجتمع يسعى الى تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين، اكد ذلك (٩٧) مبحوثاً من الذكور مقابل (٣٥) مبحوثاً من الاناث ، في حين بلغ عدد من اجاب بـ (لا) (٦٧) مبحوثاً من الذكور مقابل (٢٥) مبحوثاً من الاناث ، وبعد اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما اذا كان التعليم المختلط في المجتمع يسعى الى تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين ، كانت النتيجة هي وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مجاميع المبحوثين لصالح الذكور لان القيمة المحسوبة (٧.١٤٣) أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١)، وهذا يعني أن التعليم المختلط يسعى الى تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين، وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول (٣٣) يوضح ذلك.  
جدول (٣٣) يوضح إجابات المبحوثين فيما إذا كان تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين يشكل سبباً ادى الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط وفقاً للجنس

الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكور	٩٧	٦٧	١٦٤
إناث	٣٥	٢٥	٦٠
المجموع	١٣٢	٩٢	٢٢٤

مستوى الثقة = (٩٥%)  
درجة الحرية = (١)

قيمة ٢٤ الجدولية = (٣.٨٤)  
قيمة ٢٤ المحسوبة = (٧.١٤٣)



#### المبحث الرابع

#### آثار التعليم المختلط على مستوى الانجاز الدراسي

أولاً: الآثار الايجابية للتعليم المختلط على مستوى الانجاز الدراسي  
١-خلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما لو كان التعليم المختلط في المدارس الثانوية يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة إلى أن (١٧٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٠%) أشاروا وأكدوا هذه الحقيقة، بينما (٤٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٠%) من مجموع أفراد العينة لم يسيروا الى هذه الحقيقة واجابوا بالنفي والجدول (٣٤) يوضح ذلك.

جدول (٣٤) يوضح إجابات المبحوثين حول دور التعليم المختلط في خلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة.

الاجابات	العدد	%
نعم	١٧٩	٨٠
لا	٤٥	٢٠
المجموع	٢٢٤	١٠٠

وعند تقسيم وحدات العينة حسب الجنس اجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما يتعلق بكون التعليم المختلط يشكل حافز الإثارة عند الطلبة أكد ذلك (١٣٥) مبحوثاً من الذكور مقابل (٤٤) مبحوثاً من الاناث , في حين بلغ عدد من اجاب ب لا (٢٩) مبحوثاً من الذكور مقابل (١٦) مبحوثاً من الاناث وبعد إجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة هي وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين لان القيمة المحسوبة (٨٠.١٦١) أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية والجدول (٣٥) يوضح ذلك :

جدول (٣٥) يوضح إجابات المبحوثين حول دور التعليم المختلط في خلق روح المنافسة العلمية عند الطلبة وفقاً للجنس:

الجواب	ذكر	أنثى	المجموع
نعم	١٣٥	٤٤	١٧٩
لا	٢٩	١٦	٤٥
المجموع	١٦٤	٦٠	٢٢٤

قيمة كا الجدولية = (٣.٨٤)

مستوى الثقة = (٩٥%)

قيمة كا المحسوبة = (٨٠.١٦١)

درجة الحرية = (١)

#### ٢-زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول دور التعليم المختلط في زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي للطلبة إلى أن (١٥٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٦٩%) أكدوا ذلك. في حين نفى ذلك (٦٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٣١%) من مجموع أفراد العينة والجدول (٣٦) يوضح ذلك.

جدول (٣٦) يوضح إجابات المبحوثين حول دور التعليم المختلط وكونه يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي

الإجابات	العدد	%
نعم	١٥٥	٦٩
لا	٦٩	٣١
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين الموجودة في الجدول أعلاه نرى الفارق الكبير بين الموافقين والرافضين حول زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي في ظل التعليم ويصب في مصلحة الموافقين هذا ما تؤكدته نسبتهم المذكورة.

#### ٣-التغيير الجوهرى في تفكير الفرد

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما إذا كان تطبيق نظام الاختلاط الجنسي في التعليم يؤدي الى تغيير جوهري في نظام التفكير لدى الافراد إلى أن (١٦٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧٢%) أشاروا الى ذلك، بينما (٦٢) مبحوثاً وبنسبه مقدارها (٢٨%) لم يشيروا الى ذلك وهذه نتيجة طبيعية إذ أن الاختلاط يؤدي إلى أن يتعرف كل من الذكر والانثى على بعضهم ويخوضوا أحاديث مشتركة.

وبسبب انحسار النظرة الاحادية القائلة بعدم اهمية تعليم المرأة وعدم اشراكها في مسيرة المجتمع الاتمانية فقد رسخت التجربة الديمقراطية قناعة المجتمع بان للمرأة دورا لا يمكن التغافل عنه أو عدم الاقتناع به، وهذا الامر عزز اعتراف الرجال وفي مقدمتهم المثقفون بمكانة المرأة ودورها والجدول (٣٧) يوضح ذلك.

جدول (٣٧) يوضح إجابات المبحوثين حول دور التعليم المختلط في تغيير تفكير الفرد.

الإجابات	العدد	%
نعم	١٦٢	٧٢
لا	٦٢	٢٨
المجموع	٢٢٤	١٠٠

وعند تقسيم وحدات العينة حسب المستوى الاجتماعي واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي فيما يتعلق بالتغيير الجوهري في تفكير الفرد اكد ذلك (٥٢) مبحوثاً ممن ثقافتهم ريفية و (١١٠) مبحوثاً ممن ثقافتهم حضرية , بينما أجاب بالرفض (٢٨) مبحوثاً من المناطق الحضرية و ٣٤ مبحوثاً من المناطق الريفية وبعد اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة وجود فرق معنوي ذات دلالة إحصائية بين اجابات المبحوثين لان القيمة المحسوبة (٤٤.٦٤٣) أكبر من القيمة الجدولة (٣.٨٤) عند مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية والجدول (٣٨) يوضح ذلك

جدول (٣٨) يوضح إجابات المبحوثين فيما يتعلق بدور التعليم المختلط في تغيير نمط التفكير لدى الطلبة حسب المستويات الاجتماعية

الإجابات	ريف	حضر	المجموع
نعم	٥٢	١١٠	١٦٢
لا	٢٨	٣٤	٦٢
المجموع	٨٠	١٤٤	٢٢٤

قيمة كا الجدولية = (٣.٤٤)

مستوى الثقة = (٩٥%)

درجة الحرية = (١)

قيمة كا المحسوبة = (٤٤.٦٤٣)

٤-قيام علاقات شرعية (الزواج)

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما يتعلق بأن التعليم المختلط يؤدي الى قيام علاقات شرعية (الزواج)، إلى أن (١٧٣) مبحوثاً وبنسبه مقدارها (٧٧%) أشاروا الى ذلك، بينما (٥١) مبحوثاً وبنسبه مقدارها (٢٣%) من مجموع أفراد العينة المبحوث لم يشيروا ويؤكدوا هذه الحقيقة والجدول (٣٩) يوضح ذلك

جدول (٣٩) يوضح إجابات المبحوثين حول دور التعليم المختلط بتكوين علاقات شرعية (الزواج)

البيانات	العدد	%
نعم	١٧٣	٧٧
لا	٥١	٢٣
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه يتضح لنا بان الفرق في النسبة بين الموافقين والرافضين هو فرق كبير جدا، وهذا يُعدُّ شيئا ايجابيا كون التعليم المختلط يؤدي الى قيام علاقات شرعية (الزواج)، بينما نسبة الرافضين لم يتجاوزوا الربع من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوث.

١-الآثار الايجابية للتعليم المختلط من وجهة نظر المبحوث.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما لو كانت هناك آثار ايجابية لاعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية إلى أن (١١٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٥١%) اشاروا إلى أن هناك آثارا ايجابية لهذا النوع من التعليم، بينما (١١٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٤٩%) لم يؤكدوا هذه الآثار. والجدول (٤٠) يوضح ذلك

جدول (٤٠) يوضح إجابات المبحوثين فيما لو كانت هناك آثار ايجابية لاعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية.

الإجابات	العدد	%
نعم	١١٤	٥١
لا	١١٠	٤٩
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال إجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه نرى أنَّ النسبة متقاربة ومتطابقة لدى الموافقين والرافضين لحدوث أو حصول آثار إيجابية من وراء الاعتماد على التعليم المختلط. وعند سؤال المبحوثين الذين أكدوا أنَّ هناك أثرا إيجابية للتعليم المختلط، ومن خلال جمع البيانات التي حصلنا عليها من إجاباتهم امكنا من ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، إذ حل بالجدول التسلسل المرتبي الأول تحقيق انجاز دراسي جيد وقد أشار إليه (١١٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٠٠%)، يليه تنشيط وتقوية العلاقات بين الجنسين بالتسلسل المرتبي الثاني وقد أشار إليه (١١٣) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٩%)، وقد جاءت الجراة عند الطلبة بالتسلسل المرتبي الثالث وقد أشار إليه (١١١) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٧%)، في حين حل بناء الشخصية القوية بالتسلسل المرتبي الرابع وقد أشار إليه (١٠٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٦%)، وكذلك جاءت المشاركة في العمل بالتسلسل المرتبي الخامس وقد أشار إليه (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٨%) وأنَّ الاختلاط في المعاملة حل بالتسلسل المرتبي السادس وقد أشار إليه (٩٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٧%)، وأنَّ التنافس بين الطلاب الذكور والاناث في المجال العلمي وإبراز الشخصية الذكية والاحترام المتبادل حل بالتسلسل المرتبي السابع فقد أشار إليه (٩٧) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٥%) ومن الآثار الايجابية لاعتماد نظام الاختلاط تحقيق أفاق جديدة نحو التحضر الذي حل بالتسلسل المرتبي الثامن والاخير إذ أشار إليه (٩٦) مبحوثاً وبنسبة (٨٤%) والجدول (٤١) يوضح ذلك

جدول تسلسل مرتبي (٤١) يوضح إجابات المبحوثين حول أهم الآثار الايجابية لاعتماد التعليم المختلط من وجهة نظر المبحوث كما اجاب عليها (١١٤) مبحوثاً.

أهم الآثار الايجابية لاعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
تحقيق انجاز دراسي جيد	١	١١٤	١٠٠
تنشيط وتقوية العلاقات بين الجنسين	٢	١١٣	٩٩
الجراة عند الطلبة	٣	١١١	٩٧
بناء شخصية قوية	٤	١٠٩	٩٦
المشاركة في العمل	٥	١٠٠	٨٨
الاختلاط في المعاملة	٦	٩٩	٨٧
التنافس بين الطلاب الذكور والاناث في المجال العلمي وإبراز الشخصية القوية والاحترام المتبادل	٧	٩٧	٨٥
تحقيق أفاق جديدة نحو التحضر	٨	٩٦	٨٤

ومن خلال اطلاع الباحث تبين له وجود آثار ايجابية اخرى للتعليم المختلط منها مساهمته في ضغط النفقات الدراسية التي تستلزم الإقامة المكلفة في المدن أو المقدر العالي من المبالغ يدفعها كأجور نقل ساهم النظام المختلط في رفع جزئي أو كلي بهذا العبء عن الاسر التي ترسل بناتها للدراسة.

ثانياً: الآثار السلبية للتعليم المختلط على مستوى الاجاز الدراسي

#### ١- حرمان الطالبات من تعلم العلوم المنزلية

عند سؤال المبحوثين عما إذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حرمان الطالبات من تعلم العلوم المنزلية أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أنَّ (٢١٨) مبحوثاً وبنسبه مقدارها (٩٧%) أشاروا إلى هذه الحقيقة بينما أجاب بالنفي (٦) مبحوثين وبنسبة مقدارها (٣%) والجدول (٤٢) يوضح ذلك.

جدول (٤٢) يوضح إجابات المبحوثين كون التعليم المختلط يشكل سببا في حرمان الطالبات من تعلم العلوم المنزلية.

الاجابات	العدد	%
نعم	٢١٨	٩٧
لا	٦	٣
المجموع	٢٢٤	١٠٠

وتفسير هذه النتيجة تكمن في أنَّ العلوم المنزلية هي من اختصاص الاناث وليس الذكور لذلك حرمت الطالبات من هكذا درس في مثل نظام التعليم المختلط. بمعنى آخر أنها لا تمثل باهتمام الذكور لذلك لم تثبت في المنهج بما ترتب عليه أنَّ تحرم الطالبات من هكذا علوم وهنَّ في أمس الحاجة اليها ويمكن القول بان انخراط الطالبة في المدارس المختلطة هو السبب في حرمانها او عدم حصولها على تلك المهارات لأنها من خصوصيات المدارس المؤنثة حيث تتعلم الطالبات فيها فنونا خاصة بالمرأة وبيتها كفن الخياطة والطبخ والتصاميم المنزلية وشؤون الاسرة.

#### ٢- توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة.

عند سؤال المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يشكل سببا يؤدي إلى عدم توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة داخل الصف أكد ذلك (١٩٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٧%)، في حين ان (٢٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٣%) لم يؤكدوا هذه الحقيقة والجدول (٤٣) يوضح ذلك.

جدول (٤٣) يوضح إجابات المبحوثين عما إذا كان التعليم المختلط شكّل سببا يؤدي إلى عدم توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة.

الاجابات	العدد	%
نعم	١٩٥	٨٧
لا	٢٩	١٣
المجموع	٢٢٤	١٠٠

وتفسير ذلك أنّ التعمق في توضيح القضايا العلمية الحرجة داخل الصف المختلط يشكل نوعاً من الحرج عند الطلبة من الجنسين. وأنّ المدرس في المدارس المختلطة ينحرج من توضيح حقائق عدة تثير الحساسية بين الجنسين كالجهاز التناسلي ووظائفه والحمل والولادة وغيرها.

وعند تقسيم وحدات العينة حسب الاختصاص وإجراء اختبار مربع كاي لمعرفة أهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين عما إذا كان التعليم المختلط شكلاً سبباً يؤدي الى عدم توضيح القضايا العلمية المهمة , فقد أكد (٤٥) مبحوثاً من اختصاص مادة التاريخ و(٤٣) مبحوثاً من مادة اللغة العربية و (١٢) مبحوثاً من مادة الجغرافية و (٨) مبحوثين من مادة التربية الاسلامية و (٧) مبحوثين من اختصاص اللغة الانكليزية و (٧) مبحوثين من مادة علم النفس و(٣٧) مبحوثاً من مادة الرياضيات و(٢٦) مبحوثاً من مادة الفيزياء و(٨) مبحوثين من مادة الاحياء و(٢) مبحوثين من مادة الكيمياء , بينما اجاب بالرفض (٧) مبحوثين من اختصاص مادة التاريخ و(٥) مبحوثين من اختصاص مادة اللغة العربية و(٤) مبحوثين من اختصاص مادة الجغرافية و(٥) مبحوثين من اختصاص مادة اللغة الانكليزية و(١) مبحوث من علم النفس و(٣) مبحوثين من الرياضيات و(٢) مبحوثين من مادة الفيزياء و(٢) مبحوثين من مادة الكيمياء , وبعد اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة هي وجود فرق معنوي ذات دلالة احصائية بين المبحوثين لان القيمة المحسوبة (١٢٦.٠٠٠) أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٩) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية والجدول (٤٤) يوضح ذلك.

جدول (٤٤) يوضح اجابات المبحوثين عما إذا كان التعليم المختلط يشكل سبباً يؤدي الى عدم توضيح القضايا العلمية المهمة حسب الاختصاص

الاختصاص	التاريخ	اللغة العربية	الجغرافية	E	التربية الإسلامية	علم النفس	الرياضيات	الفيزياء	الاحياء	الكيمياء	المجموع
نعم	٤٥	٤٣	١٢	٧	٨	٧	٣٧	٢٦	٨	٢	١٩٥
لا	٧	٥	٤	٥	صفر	١	٣	٢	صفر	٢	٢٩
المجموع	٥٢	٤٨	١٦	١٢	٨	٨	٤٠	٢٨	٨	٤	٢٢٤

قيمة كا الجدولية = (٣.٨٤) مستوى الثقة = (٩٥%)  
قيمة كا المحسوبة = (١٢٦.٠٠٠) درجة الحرية = (٩)

٣-التعليم المختلط وعلاقته بتفشي ظاهرة الزواج العرفي.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين عما إذا كان التعليم المختلط يؤدي الى تفشي ظاهرة الزواج العرفي الى أنّ (٥٧) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٥%) أشاروا وأكدوا هذه الحقيقة، بينما (١٦٧) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧٥%) أجابوا بالرفض ولم يشيروا الى ذلك. والجدول (٤٥) يوضح ذلك.

جدول (٤٥) يوضح اجابات المبحوثين عما إذا كان التعليم المختلط يشكل سبباً يؤدي الى تفشي ظاهرة الزواج العرفي.

الاجابات	العدد	%
نعم	٥٧	٢٥
لا	١٦٧	٧٥
المجموع	٢٢٤	١٠٠

وتفسير ذلك أنّ قوة التقاليد والعادات الاجتماعية في مجتمعنا العراقي لا تجعل هناك مجالاً لهكذا نوع من الزيجات ولا سيما في المنطقة الريفية إذ اننا لا نجد إلا نادراً وجود هذا النوع من الزواج، ونزيد على أنّ بعض الحالات تحصل بعد مدة ليست بالقصيرة لا يمكن رصدها واحتسابها على السنته بسبب اقتناع الطرفين بالآخر و تبقى هذه القناعة معلقة لحين توافر الظروف المناسب وقد لا تتابع لان معظم المستبنيين لا يقضي في المدرسة أكثر من أربع سنوات.

٤-التعليم المختلط قد يؤدي الى انتشار العنف ضدّ الانثى.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول كون التعليم المختلط ادى الى انتشار العنف الموجه نحو الانثى، إلى أنّ (٦٥) مبحوثاً قد اشاروا الى ذلك وبنسبه مقدارها (٢٩%)، في حين أنّ (١٥٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧١%) من مجموع أفراد العينة المبحوثة لم يشيروا الى تلك الحقيقة والجدول (٤٦) يوضح ذلك.

جدول (٤٦) يوضح اجابات المبحوثين حول كون التعليم المختلط ادى الى انتشار العنف الموجه نحو الانثى.

البيانات	العدد	%
نعم	٦٥	٢٩
لا	١٥٩	٧١

١٠٠	٢٢٤	المجموع
-----	-----	---------

ويمكن تفسير النتيجة أنه يبدو أن التعليم المختلط قد حقق واحداً من أهدافه المهمة وهو تحقيق المساوات وتغيير نمط التفكير عند الذكر نحو الانثى بأنها كان مساو له في الحقوق والواجبات.

ونستطيع ان نتجاوز واقعا ظاهرة العنف ضدّ الانثى بسبب أن الواقع الراهن في المدينة أو الريف وهو مكان تركّز النظام المختلط يوصف بأنه تخطى هذه الظاهرة في العشرين سنة الاخيرة، وقد أسهم الوعي الديني والاجتماعي وجدارة المرأة في بيتها وعملها في التقليل من هذه الظاهرة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين الذين أكدوا وجود هذا العنف عن أهم الأسباب التي أدت الى هذا العنف، ومن خلال جمع البيانات التي حصلنا عليها من اجاباتهم امكنا من الحصول على جدول تسلسل مرتبي، وترتيبها في ذلك الجدول، وقد حلت بالتسلسل المرتبي الأول كون التعليم المختلط يعد وسيلة الذكر لأثبات نفسه امام الانثى فقد أشار اليها (٦٥) مبحوثاً ونسبة مقدارها (١٠٠%)، ثم يليه عدم قدرة الطالب على الحصول على نتائج جيدة في ظل التعليم المختلط، فقد جاءت بالتسلسل المرتبي الثاني وأشار اليه (٥٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٠%)، ويليه غياب الحوافز الاجتماعية التي تشجع الطالب على الدراسة فقد اشار اليها (٤٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٦٩%) وجاءت بالتسلسل المرتبي الثالث، واخيراً فقد جاء بالتسلسل المرتبي الرابع والاخير شعور الذكور بانحطاط مكانتهم امام الانثى فقد أشار اليه (١٨) مبحوثاً فقط وبنسبة مقدارها (٢٨%)، والجدول (٤٧) يوضح ذلك. جدول تسلسل مرتبي (٤٧) يوضح اجابات المبحوثين حول أهم الأسباب التي أدت الى العنف الموجه من الذكور نحو الاناث في المدارس الثانوية المختلطة كما اجاب عليها (٦٥) مبحوثاً

أهم الأسباب التي أدت الى العنف الموجه من الذكر نحو الانثى في المدارس الثانوية المختلطة	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
الذكر يعتبر العنف أفضل طريقة لأثبات نفسه أمام الانثى	١	٦٥	١٠٠
عدم قدرة الطالب بالحصول على نتائج جيدة	٢	٥٢	٨٠
غياب الحوافز الاجتماعية التي تشجع الطالب على الدراسة	٣	٤٥	٦٩
شعور الذكور بانهم أقل مكانة من الانثى في المدارس المختلطة	٤	١٨	٢٨

٥- التعليم المختلط يؤدي الى تسرب الطالبات عند سن البلوغ. عند سؤال المبحوثين عما إذا كان التعليم المختلط يشكل سبباً يؤدي الى تسرب الطالبات في هذه المدارس عند سن البلوغ أكد ذلك (١٨٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨١%)، في حين لم يؤكد ذلك (٤٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٩%) ومن خلال هذه النسبة الكبيرة تترشح لنا سلبية اخرى عن التعليم المختلط وهي أنذ الطالبة إذا وصلت الى سن البلوغ القانوني فإن أسرتها تتجنب السماح لها بمواصلة الدراسة في جو مختلط خوفاً على وضعها الاعتباري المتمثل بالعفة والشرف والسمة. والجدول (٤٨) يوضح ذلك. جدول (٤٨) يوضح اجابات المبحوثين فيما لو كان التعليم المختلط يشكل سبباً يؤدي الى تسرب الفتيات من الدراسة عند سن البلوغ.

اجابات	العدد	%
نعم	١٨٢	٨١
لا	٤٢	١٩
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه نرى أن للبيئة الاجتماعية الضاغطة والمتمثلة بالعادات والتقاليد والموروثات العشائرية دوراً مهماً في دفع معظم الفتيات للتسرب وعدم الالتحاق بالمدارس المختلطة وهذا واضح من النسبة لدى الموافقين لهذه الحقيقة وهي نسبة كبيرة جداً بالنسبة للمعارضين لها إذ وصلت الى (٨١%) من النسبة الكلية لمجموع أفراد العينة المبحوثة مما تنبأ فيما لو بقي على حالها بعدم التحاق الفتيات بالمدارس المختلطة لإكمال الدراسة في ظل تلك العادات والتقاليد الاجتماعية التي تقيد حرية الفتاة وتمنعها من التمتع بأبسط حقوقها كفرد في المجتمع زيادة على نتائج الاستبيان كثرة الشواغر المدرسية وانحراف الطالبة في ضوضاء مملّة قد تتخللها نظارة لا ترتاح لها أو عبارات لا تعجبها تقود الى الملل لأنها لا تجد سبيلاً تتخلص به غير التسرب والاحتفاظ بكيانها الاعتيادي



#### ٦-المشكلات الأكاديمية.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين عن مدى وجود مشكلات أكاديمية قد يؤدي إليها التعليم المختلط الى ان (٣٥) مبحوثاً أكدوا على وجود هذه المشكلات وبنسبة مقدارها (١٦%) في حين لم يؤكد وجود هذه المشكلات (١٨٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٤%) والجدول (٤٩) يوضح ذلك

جدول (٤٩) يوضح اجابات المبحوثين فيما يتعلق بوجود مشكلات أكاديمية يؤدي اليها التعليم المختلط

البيانات	العدد	%
نعم	٣٥	١٦
لا	١٨٩	٨٤
المجموع	٢٢٤	١٠٠

#### ٧-المشكلات الاخلاقية:

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين عن مدى وجود مشكلات اخلاقية قد يؤدي اليها التعليم المختلط، ان (٥٣) مبحوثاً وبنسبه مقدارها (٢٤%) قد أشاروا الى ذلك، في حين ان (١٧١) مبحوثاً وبنسبه مقدارها (٧٦%) لم يسيروا الى وجود تلك المشكلات والجدول (٥٠) يوضح ذلك. جدول (٥٠) يوضح اجابات المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يشكل سببا يؤدي الى مشكلات اخلاقية بين الطلبة.

الاجابات	العدد	%
نعم	٥٣	٢٤
لا	١٧١	٧٦
المجموع	٢٢٤	١٠٠

#### ٨-المشكلات الاقتصادية:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول مدى وجود مشكلات اقتصادية قد تحدث من وراء اعتماد التعليم المختلط الى ان (١١٧) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٥٢%) يؤيدون ويشيرون إلى وجود مثل تلك المشكلات، في حين ان (١٠٧) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٤٨%) لم يسيروا الى وجود تلك المشكلات والجدول (٥١) يوضح ذلك. جدول (٥١) يوضح اجابات المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات اقتصادية.

إجابات	العدد	%
نعم	١١٧	٥٢
لا	١٠٧	٤٨
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه نرى أنّ النسبة متقاربة بين الموافقين والمعارضين لحصول مشكلات اقتصادية من وراء التعليم المختلط، وهذا يعني بأنه من الممكن القضاء وتلافي حدوث مثل تلك المشكلات.

وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين الذين أكدوا وجود مشكلات اقتصادية بين الطلبة عن ماهية هذه المشكلات، ومن خلال جمع البيانات التي حصلنا عليها من اجاباتهم ، امكننا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، وقد حلت فيها المبالغة في النفقات على الملابس بالتسلسل المرتبي الأول إذ اشهره (١١٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٨%) ، يليها إظهار كل من الجنسين كرمه وسخانه امام الجنس الاخر فقد اشهره (١٠٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٧%) واخيرا فقد حلت الفوارق الطبقية بين الطلبة وظهورها بالتسلسل المرتبي الثالث والاخير فقد اشهرها (٩٨) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٤%) . والجدول (٥٢) يوضح ذلك

جدول تسلسل مرتبي (٥٢) يوضح اجابات المبحوثين حول أهم المشكلات الاقتصادية الناجمة من وراء اعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية كما اجاب عليها (١١٧) مبحوثاً

أهم المشكلات الاقتصادية من وراء اعتماد التعليم المختلط	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
المبالغة في النفقات على الملابس	١	١١٥	٩٨
محاولة إظهار كل من الجنسين كرمه امام الجنس الاخر	٢	١٠٢	٨٧
ظهور الفوارق الطبقية بين الطلبة	٣	٩٨	٨٤

#### ٩-المشكلات الاجتماعية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين حول مدى حدوث مشكلات اجتماعية قد يؤدي إليها التعليم المختلط في المدارس الثانوية إلى إنَّ (٦٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٧%) أشاروا إلى وجود هذه المشكلات في حين أنَّ (١٦٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧٣%) لم يشيروا إلى وجود تلك المشكلات والجدول (٥٣) يوضح ذلك. جدول (٥٣) يوضح اجابات المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يؤدي إلى حدوث مشكلات اجتماعية.

إجابات	العدد	%
نعم	٦٠	٢٧
لا	١٦٤	٧٣
المجموع	٢٢٤	١٠٠

#### ١٠-المشكلات النفسية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما يتعلق بحدوث مشكلات نفسية قد يؤدي إليها الاختلاط الجنسي من خلال التعليم بالمدارس الثانوية إلى أنَّ (١٢٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٥٤%) أشاروا إلى وجود مثل هذه المشكلات، بينما (١٠٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٤٦%) لم يشيروا إلى حقيقة وجود هذه المشكلات والجدول (٥٤) يوضح ذلك

جدول (٥٤) يوضح اجابات المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يؤدي إلى حدوث مشكلات نفسية

الاجابات	العدد	%
نعم	١٢٢	٥٤
لا	١٠٢	٤٦
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المبينة في الجدول أعلاه نرى بأنَّ الفارق في النسبة لدى الموافقين والمعارضين لوجود مثل تلك المشكلات النفسية متقارب نوعاً ما، وان كانت نسبة الموافقين والمؤيدين لوجودها تجاوزت نسبة المعارضين مما يدل على وجود مشكلات نفسية في ظل الاختلاط الجنسي في التعليم.

وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين الذين أكدوا وجود مشكلات نفسية بين الطلبة ، ومن خلال جمع البيانات التي حصلنا عليها من اجاباتهم ، تمكنا من ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي ، وقد حلت فيها مشكلة الخجل والاحراج في التسلسل المرتبي الاول إذ أشار إليها (١١٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٢%) وجاءت بالتسلسل المرتبي الثاني مشكلة القلق والاضطراب والخوف فقد أشار إليها (١٠٨) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٩%) ، بينما كان لشعور الطالبة بالإحباط لعدم ممارستها للالعاب الرياضية حيزاً في هذه المشكلات فقد أشار إليها (١٠٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٤%) واخيراً فقد حلت عدم المشاركة في الحصص بالتسلسل المرتبي الرابع والاخير فقد أشار إليها (٩٨) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٠%) والجدول (٥٥) يوضح ذلك

جدول تسلسل مرتبي(٥٥) يوضح اجابات المبحوثين حول أهم المشكلات النفسية التي تحدث من وراء اعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية كما اجاب عليها (١٢٢) مبحوثاً

اهم المشكلات النفسية التي نجمت من وراء اعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية	التسلسل المرتبي	التكرارات	%
الخجل والاحراج	١	١١٢	٩٢
القلق والاضطراب والخوف	٢	١٠٨	٨٩
شعور الطالبة بالإحباط لعدم ممارستها للالعاب الرياضية	٣	١٠٢	٨٤
عدم المشاركة في الحصص	٤	٩٨	٨٠

#### ١١-مشكلات التحصيل الدراسي.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين في حالة وجود آثار سلبية للاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي ان (٤٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٠%) قد أشاروا إلى ذلك، في حين ان (١٧٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٠%) لم يشيروا إلى ذلك واجابوا بالرفض والنفي لوجود مثل تلك الآثار السلبية والجدول (٥٦) يوضح ذلك.

جدول (٥٦) يوضح اجابات المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يؤدي إلى حدوث مشكلات في التحصيل الدراسي

إجابات	العدد	%
نعم	٤٥	٢٠
لا	١٧٩	٨٠
المجموع	٢٢٤	١٠٠

## ١٢-مشكلات المدرسين.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات للمدرسين وتؤثر سلباً في التحصيل الدراسي أنّ (١٨٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٢%) أشاروا الى وجود هذه المشكلات في حين (٤٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٨%) لم يسيروا الى هذه المشكلات والجدول (٥٧) يوضح ذلك. جدول (٥٧) يوضح اجابات المبحوثين فيما إذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات للمدرسين وتؤثر سلباً في التحصيل الدراسي

الإجابات	العدد	%
نعم	١٨٤	٨٢
لا	٤٠	١٨
المجموع	٢٢٤	١٠٠

وقد اشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين الذين أكدوا وجود المشكلات التي تتعلق بالمدرسين والنتيجة عن التعليم المختلط الثانوي وتؤثر سلباً في التحصيل الدراسي, ومن خلال جمع البيانات التي حصلنا عليها من اجاباتهم , امكننا من ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي , وقد جاء النصاب المرتفع جدا في الحصص لكثرة أعداد الطلبة بالتسلسل المرتبي الاول فقد اشار اليه (١٨٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٠٠%) ثم يليه قلة تفاعل الطلبة مع المدرسين بالتسلسل المرتبي الثاني إذ اشار اليه (١٧٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٥%) ويليهما قلة الحوافز المادية والمعنوية بالتسلسل المرتبي الثالث قد اشار اليه (١٦٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٠%), وقد حل عدم الشعور بالانتماء المهني بالتسلسل المرتبي الرابع والاخير , فقد اشار اليه (١٥٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨١%) والجدول (٥٨) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي(٥٨) يوضح اجابات المبحوثين حول أهم المشكلات التي تتعلق بالمدرسين في التعليم المختلط وتؤثر سلباً على التحصيل الدراسي كما اجاب عليها (١٨٤) مبحوثاً

اهم المشكلات التي تتعلق بالمدرسين في التعليم المختلط وتؤثر سلباً في التحصيل الدراسي	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
النصاب المرتفع جدا في الحصص لكثرة اعداد الطلبة	١	١٨٤	١٠٠
قلة تفاعل الطلبة مع المدرسين	٢	١٧٥	٩٥
قلة الحوافز المادية والمعنوية	٣	١٦٥	٩٠
عدم الشعور بالانتماء المهني	٤	١٥٠	٨١

## ١٣-حدوث مشكلات ادارية تخص ادارة المدرسة.

أشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين في حالة وجود أو عدم وجود مشكلات تواجه مديرو المدارس الثانوية المختلطة الى ان (١٧٠) مبحوثاً قد اشاروا الى وجود تلك المشكلات وبنسبة مقدارها (٧٦%) في حين أنّ (٥٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٤%) لم يسيروا الى وجود مثل تلك المشكلات والجدول (٥٩) يوضح ذلك. جدول (٥٩) يوضح اجابات المبحوثين حول ما إذا كان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات إدارية

إجابات	العدد	%
نعم	١٧٠	٧٦
لا	٥٤	٢٤
المجموع	٢٢٤	١٠٠

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول أعلاه نرى أنّ النسبة والفارق كبير جدا لدى الموافقين والمعارضين لحصول المشكلات التي تواجه مديرو المدارس, إذ ان معظم المبحوثين يؤيدون ويؤكدون حصول مثل تلك المشكلات.

وقد اشارت نتائج الدراسة الميدانية عند سؤال المبحوثين عن أهم المشكلات التي تواجه مديرو المدارس الثانوية المختلطة وتؤثر سلباً في التحصيل الدراسي, ومن خلال جمع البيانات التي حصلنا عليها من اجاباتهم, أمكننا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي, وقد حل عدم توافر الكتاب المدرسي في بداية العام الدراسي الجديد بالتسلسل المرتبي الاول, فقد أشار إليه (١٦٥) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٧%), ويليهما بالتسلسل المرتبي الثاني عدم المتابعة من قبل مديريات التربية والإشراف التربوي وقد أشار اليه (١٥٣) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٩٠%) وقد حل عدم ملائمة المناهج الدراسية لواقع المجتمع العراقي ومتطلباته بالتسلسل المرتبي الثالث وقد اشار اليه (١٤٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٨%), وكذلك جاء قصور نظام التقييم للطلبة بالتسلسل المرتبي الرابع إذ اشار اليه (١٣٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧٩%), أما عدم تركيز المناهج الدراسية على موضوعات ذات أهمية بمستقبل الطالب فقد جاء بالتسلسل المرتبي الخامس وقد أشار إليه (١٢١) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧١%), بينما جاءت صعوبة المواد الدراسية احيانا بالتسلسل المرتبي السادس بينما اشار اليه (١٠٣) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٦١%), والجدول (٦٠) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (٦٠) يوضح اجابات المبحوثين حول أهم المشكلات التي تواجه مديروا المدارس الثانوية المختلطة وتؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي كما اجاب عليها (١٧٠) مبحوثا

المرتبى	التكرارات	%	اهم المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية المختلطة وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة
١	١٦٥	٩٧	عدم توافر الكتاب المدرسي في بداية العام الدراسي الجديد
٢	١٥٣	٩٠	عدم المتابعة من قبل مديريات التربية والاشراف التربوي
٣	١٤٩	٨٨	عدم ملائمة المناهج الدراسية لواقع المجتمع العراقي الجديد
٤	١٣٤	٧٩	قصور نظام التقييم للطلبة
٥	١٢١	٧١	عدم تركيز المناهج الدراسية على مواضيع ذات اهمية بمستقبل الطالب
٦	١٠٣	٦١	صعوبة المواد الدراسية أحيانا

ومن خلال اجابات المبحوثين المذكورة في الجدول اعلاه نرى أن المشكلات التي تواجه المديرون في المدارس الثانوية المختلطة تعددت واختلفت فيما بينها باختلاف نوعها، لكن مشكلة عدم توافر الكتاب المدرسي في بداية العام الدراسي حصلت على أكبر نسبة وهي بحدود ومن الممكن التوصل الى حل لهذه المشكلة وتلافيها وذلك من خلال الاستعداد مبكراً لتوافر هذا الكتاب والتعاون بين الهيئات الادارية والتدريسية من حيث المتابعة من لدن مديريات التربية والاشراف التربوي.

#### الفصل السابع

مناقشة الفرضيات العلمية والخلاصة والاستنتاجات مع التوصيات

#### المبحث الأول

#### مناقشة الفرضيات العلمية

الفرضية الاولى: هل إنَّ التعليم المختلط يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة ؟

توصلت نتائج الدراسة الميدانية الى أنَّ (١٧٩) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٨٠%) يؤكدون صحة هذه الفرضية في حين لم يؤكد ذلك (٤٥) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٢٠%). والفرضية يمكن قبولها لان الاغلبية قد اجابت بنعم وهذا يعني أنَّ التعليم المختلط يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة، وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. ونتيجة دراستنا هذه تقترب من دراسة الباحث جواد كاظم المالكي الموسومة الجوانب الايجابية والسلبية للتعليم المختلط من وجهة نظر المدرسين والطلبة في المدارس الاعدادية الصناعية المختلطة في العراق ١٩٨٢.

الفرضية الثانية هل إنَّ التعليم المختلط يحرم الطالبات من تعلم العلوم المنزلية؟

اكدت نتائج الدراسة الميدانية ان عدد الذين اجابوا (بنعم) على هذه الفرضية (٢١٨) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩٧%)، اما الذين اجابوا ب(لا) فقد بلغ عددهم (٦) مبحوثين وبنسبة مقدارها ٣%. والفرضية يمكن قبولها لان الاغلبية قد اجابوا بنعم وهذا يعني ان التعليم المختلط يحرم الطالبات من تعلم العلوم المنزلية. ونتيجة دراستنا هذه تقترب من دراسة الباحث محمد محمود محمد اسماعيل الموسومة المشكلات التي تواجه مديروا المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين ١٩٩٩.

الفرضية الثالثة هل إنَّ التعليم المختلط يؤدي الى عدم توضيح الكثير من الموضوعات العلمية الحرجة؟

توصلت نتائج الدراسة الميدانية الى أنَّ (١٩٥) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٨٧%) أكدوا ذلك، بينما (٢٩) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٣%) لم يؤكدوا ذلك، والفرضية يمكن قبولها لان الاغلبية (٨٧%) اجابوا بنعم وهذا يعني أنَّ التعليم المختلط يؤدي الى عدم توضيح الكثير من الموضوعات العلمية الحرجة، وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. ونتيجة دراستنا تقترب من دراسة الباحث محمد محمود محمد اسماعيل الموسومة بالمشكلات التي تواجه مديروا المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين.

الفرضية الرابعة: هل إن قلة المدارس الثانوية في المناطق الريفية كان يشكل سبباً أدى الى اعتماد التعليم المختلط؟

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنّ عدد الذين اجابوا بـ(نعم) قد بلغ (٢١٥) مبحوثاً وشكلوا نسبة مقدارها (٩٦%)، في حين بلغ عدد الذين اجابوا بالنفي (٩) مبحوثين ولم يمثلوا الا نسبة قليلة جداً مقدارها (٤%) من أفراد العينة المبحوثة والفرضية يمكن قبولها لأنّ الاغلبية وكادت نسبتهم (٩٦%) قد اجابت بنعم وهذا يعني ان عدم توافر المدارس الكافية كانت سبباً لاعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط، وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الخامسة: هل إن الرغبة في تعليم أكبر عدد من الاثنا أدى الى اعتماد التعليم المختلط؟  
أكدت نتائج الدراسة الميدانية ان (١٤٦) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٦٥%) أكدوا ذلك ، في حين ان (٧٨) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٣٥%) من أفراد العينة المبحوثة لم يؤكدوا ذلك .وعند إجراء اختبار مربع كاي (٢x١) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين وجدنا أنّ هناك فرقا معنوياً ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (٢٠.٦٤) أكثر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١) ، وهذا يعني أنّ الرغبة في تعليم أكبر عدد من الاثنا شكل سبباً أدى الى اعتماد التعليم المختلط ، وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

الفرضية السادسة: هل إن التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات اخلاقية بين الطلبة؟  
أكدت نتائج الدراسة الميدانية ان (٥٣) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٤%) أكدوا وجود مثل تلك المشكلات، بينما لم يؤكد وجودها (١٧١) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٧٦%) من أفراد العينة المبحوثة، وعند إجراء اختبار مربع كاي (٢x١) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين وجدنا ان هناك فرقا معنوياً ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (٦٢) أكبر القيمة الجدولية (٣.٨٤) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية ١ وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني عدم وجود مثل هذه المشكلات الاخلاقية بين الطلبة في ظل نظام التعليم المختلط.

الفرضية السابعة: هل إن التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات تدريسية خاصة بالمدرسين؟  
أكدت نتائج الدراسة الميدانية ان (١٨٤) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٢%) أكدوا وجود المشكلات الخاصة بالمدرسين في التعليم المختلط ، بينما لم يؤكد وجودها (٤٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٨%) وعند إجراء اختبار مربع كاي (٢x١) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين وجد أنّ هناك فرقا معنوياً ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (١٣.٨) أكثر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١) ، وهذا يعني أنّ التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات تتعلق بالمدرسين وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . ونتيجة دراستنا تقترح من دراسة محمد محمود محمد إسماعيل الموسومة بالمشكلات التي تواجه مديرو المدارس الثانوية المختلطة في فلسطين ١٩٩٩.

## المبحث الثاني

### النتائج العامة للدراسة والاستنتاجات

اولاً: النتائج المتعلقة بخصائص المبحوثين

١. نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الفردية للمبحوثين:-

بلغت نسبة الذكور في العينة (٧٣%)، أما نسبة الإناث فقد بلغت (٢٧%) من العينة، وقد توزعت وحدات العينة بين عشر فئات عمرية ابتداءً بالفئة (٢٩-٣١) سنة وانتهاءً بالفئة (٥٦-٥٨) سنة.

وقد بلغت نسبة المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم بين (٢٩-٣١) سنة (٦%) من العينة، بينما مثل ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٢-٣٤) سنة نسبة مقدارها (٩%) من العينة، في حين بلغت نسبة ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٥-٣٧) سنة (١١%) من العينة، وبلغت نسبة ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٨-٤٠) سنة (١٢%) من العينة ، كذلك بلغت نسبة ممن تراوحت أعمارهم بين (٤١-٤٣) سنة (١١%) من العينة ، وبلغت نسبة ممن تراوحت أعمارهم بين (٤٤-٤٦) سنة (١٢%) من العينة وقد بلغت نسبة ممن تراوحت أعمارهم بين (٤٧-٤٩) سنة (١٣%) من العينة ، كذلك بلغت نسبة ممن تراوحت أعمارهم بين (٥٠-٥٢) سنة (١٦%) من العينة، في حين بلغت نسبة ممن تراوحت أعمارهم بين (٥٣-٥٥) سنة (٨%) من العينة ، واخيراً فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم بين (٥٦-٥٨) سنة (٢%) من العينة وقد بلغ الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين (٤٤) سنة والانحراف المعياري هو (٧.٦) سنة ، وهذا يعني ان أكبر عمر في العينة هو (٥٢) سنة وأصغر عمر في العينة هو (٣٦) سنة .

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الاجتماعية للمبحوثين:-

أ- بلغت نسبة المتزوجين في العينة (٨٧%) في حين مثل العزاب نسبة مقدارها (١١%) من العينة، اما المطلوقون فقد بلغت نسبتهم (٢%) من العينة.



ب- اما حجم الاسرة فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين تكونت أسرهم من (٣-٢) فردا نسبة مقدارها (٢٩%) من العينة ، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين تكونت أسرهم من (٤-٥) فردا (٣٤%) من العينة ، وبلغت نسبة ممن تراوحت أعداد أسرهم بين (٦-٧) فردا (٢١%) من العينة ، كذلك بلغت نسبة ممن تراوحت أعداد أسرهم بين (٨-٩) فردا (١٠%) من العينة ، وبلغت نسبة ممن تكونت أعداد أسرهم من (١٠-١١) فردا (٥%) من العينة ، واخيرا فقد مثل المبحوثون الذين تراوحت اعداد أسرهم بين (١٢-١٣) فردا نسبة لا تتجاوز (١%) من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوثة.

ت- لقد بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم أبناء (٨٤%) من العينة، في حين بلغت نسبة الذين ليس لديهم ابناء (١٦%) من العينة.

ث- وقد بلغت نسبة المبحوثين الذين ينحدرون من بيئة ريفية (٣٦%) من العينة، فيما بلغت نسبة المبحوثين الذين ينحدرون من بيئة حضرية (٦٤%) من العينة.

ثالثا: نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الاقتصادية للمبحوثين :-

بلغت نسبة المبحوثين الذين جاؤوا من اسر متوسطة الدخل (٩٥%) من العينة بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين جاؤوا من اسر تتمتع بدخل عالي (٥%) فقط من العينة.

رابعا: نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص التربوية للمبحوثين.

أ- وبخصوص الاختصاص العلمي للمبحوثين فقد بلغت نسبة الذين اختصوا بمادة التربية الاسلامية (٤%) من العينة ، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين اختصوا بمادة اللغة العربية (٢١%) من العينة ، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين اختصوا بمادة اللغة الانكليزية (٥%) من العينة ، وكذلك بلغت نسبة المبحوثين الذين اختصوا بمادة التاريخ (٢٣%) ، وبلغت نسبة المبحوثين الذين اختصوا بمادة الجغرافية (٧%) من العينة ، فيما بلغت نسبة المبحوثين الذين اختصوا بمادة الرياضيات (١٨%) من العينة ، كذلك بلغت نسبة المبحوثين الذين اختصوا بمادة الفيزياء (١٢%) من العينة ، بينما مثل المبحوثون الذين اختصوا بمادة الاحياء (٤%) من العينة كما مثل المبحوثون الذين اختصوا بمادة الكيمياء نسبة مقدارها ٤ واخيرا شكلت نسبة المبحوثين الذين اختصوا بمادة علم النفس نسبة مقدارها (٤%) من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوثة.

ب- اما بخصوص عدد سنوات الخدمة للمبحوثين ، فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين تراوح سنوات الخدمة لديهم بين(٢-٥) سنة (٤%) من العينة ، بينما مثل المبحوثون الذين تتراوح سنوات الخدمة لديهم بين (٦ - ٩) سنة نسبة مقدارها (١٢%) من العينة ، فيما شكل المبحوثون الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (١٠-١٣) سنة نسبة مقدارها (١٦%) من العينة ، وكذلك فقد مثل المبحوثون الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (١٤-١٧) سنة نسبة مقدارها (١٣%) من العينة ، اما المبحوثون الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (١٨-٢١) سنة فقد شكلوا نسبة مقدارها (٢١%) من العينة ، وبلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (٢٢-٢٥) سنة (٢٥%) من العينة ، في حين مثل المبحوثون الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (٢٦-٢٩) سنة نسبة مقدارها (١٠%) من العينة ، كذلك مثل المبحوثون الذين لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (٣٠-٣٣) سنة نسبة مقدارها (٢%) من العينة واخيرا فقد شكل المبحوثون الذين لديهم سنوات تتراوح بين (٣٤-٣٧) سنة نسبة لا تتجاوز (٢%) من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوثة وقد بلغ الوسط الحسابي لعدد سنوات الخدمة للمبحوثين (١٨) سنة في حين بلغ الانحراف المعياري (٧,٣٨) سنة

ت- وبخصوص المنصب الذي يشغله المبحوثون فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين شغلوا منصب مدير المدرسة (٥٥%) من العينة بينما مثل المبحوثون الذين شغلوا منصب معاون لمدير المدرسة نسبة مقدارها (١١%) من العينة في حين شكل المبحوثون الذين شغلوا منصب مدرس نسبة مقدارها (٣٠%) من العينة واخيرا فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين شغلوا منصب المرشد التربوي (٤%) فقط من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوثة.

ثانيا: النتائج الخاصة بالظاهرة المدروسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام بمبادئ الشريعة الاسلامية عند الطلبة والطالبات داخل ثانويات التعليم المختلط وقد توصلت الدراسة بهذا الخصوص إلى أن نسبة (٧٥%) من العينة أكدوا أن الطلبة حريصون على الالتزام بمبادئ الشريعة الاسلامية داخل المدارس الثانوية المختلطة وعند سؤال المبحوثين عن مظاهر هذا الالتزام اظهرت نتائج الدراسة الميدانية جملة من المبادئ أمكن ترتيبها في جدول بتسلسل مرتبي احتل فيها ارتداء الحجاب التسلسل المرتبي الأول إذ اكده جميع المبحوثين "ثم جاء فصل الذكور عن الاناث عند الجلوس على المقاعد بالتسلسل المرتبي الثاني واکده (٩٢%) من العينة ،وبعدها تفادي الخلوة بين الجنسين فقد جاءت بالتسلسل المرتبي الثالث وأكدها (٨٦%) من العينة في حين حل تقنين علاقات الصداقة بين الجنسين بالتسلسل المرتبي الرابع وأكدها (٦٥%) من العينة، ثم عملية السماح للطالبات بالدخول للمدارس قبل الذكور بالتسلسل المرتبي الخامس وأكدها (٦٢%) من العينة ،واخيرا جاء فصل الذكور عن الاناث في شعب مستقلة بالتسلسل المرتبي السادس وأكدها (٥١%) من العينة ، هدفت الدراسة للتعرف على موقف المجتمع من التعليم المختلط وقد توصلت الدراسة فيما يتعلق بهذا الهدف الى ما يلي :-

أ- أكد (٩٣%) من العينة، ان للتنشئة الاجتماعية دوراً في ترسيخ ثقافة المجتمع، إذ إن عملية التنشئة الاجتماعية تؤثر وتلعب دور كبير في تكوين ثقافة الفرد أي إن الانسان ابن البيئة وثم من ينشأ في جو فلاح في ذهنه مفردات التعامل الساند بين الجنسين

ب- أكد (٦٣%) من العينة، أن التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع ادت الى تقليص الفكرة التي تؤكد ان المكانة الاجتماعية للرجل تفوق المكانة الاجتماعية للمرأة

ت- أكد (٩٤%) من العينة ، على ان تعليم المرأة اليوم أصبح حقاً من حقوقها الشرعية ،وعند سؤال المبحوثين عن أوجه هذا الحق حصلنا على معلومات امكنا من ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي ،وقد احتل كون تعليمها يطور

- مكانتها الاجتماعية التسلسل المرتبي الأول إذ أكده جميع من توجه اليهم هذا السؤال ثم اثبات نفسها وهويتها جاء بالتسلسل المرتبي الثاني إذ أكده (٩٩%) من العينة الذين اكدوا حق تعليمها ،كذلك فقد جاء الارتقاء بقدرتها المادية بالتسلسل المرتبي الثالث وأكده (٩٥%) من العينة الذين اكدوا هذا الحق الشرعي ،وقد جاء التعليم ليمنحها مجالاً من الحرية ، بالتسلسل المرتبي الرابع واجاب عليه (٩٢%) منهم ،ثم جاء تكوين اسرة متعلمة بالتسلسل المرتبي الخامس واجاب عليه (٩١%) من هؤلاء المبحوثين ،واخيراً جاء التعليم ليفتح لها أبواب المشاركة مع الرجل في كل الميادين بالتسلسل المرتبي السادس فقد أكده (٩٠%) ممن اكدوا هذا الحق .
- ث- أكد (٩٢%) من العينة ، على أنّ هناك عوامل تتعلق بالبيئة والمحيط الاجتماعي تؤثر في التحصيل الدراسي للطالب ،وعند سؤال المبحوثين عن ما هية هذه العوامل حصلنا على معلومات امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتلت فيها اتجاهات الوالدين نحو التحصيل الدراسي التسلسل المرتبي الاول وأكدها جميع من اكدوا هذه العوامل ،ثم جاء اهتمام الاسرة بالتحصيل الدراسي بالتسلسل وأكدها (٩٩%) من العينة ،ثم مدى مساعدة المحيط الدراسي على التدريس إذ جاء بالتسلسل المرتبي الثالث وأكدها (٩٧%) من العينة ،كذلك جاءت الطرائق المستعملة في عملية التدريس بالتسلسل المرتبي الرابع واكدها (٩٦%) من العينة ثم حل مدى صعوبة او سهولة المرحلة الدراسية بالتسلسل المرتبي الخامس واكده ٩٤ ثم حل مركز الاسرة الاجتماعي بالتسلسل المرتبي السادس هذا ما أكده (٩٠%) من العينة ، وأخيراً جاء مستوى الاسرة الاقتصادي بالتسلسل المرتبي السابع إذ أكده (٨٥%) من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوثة .
- ج- اكد (٦٧%) من العينة ،ان هناك نقصاً في تعليم الاناث قياساً بتعليم الذكور ،وعزز هؤلاء اجابتهم بأسباب منها العادات والتقاليد الاجتماعية فقد أكدها جميع المبحوثين ثم المستوى الاقتصادي المنخفض لاسرة الفتاة إذ جاء بالتسلسل المرتبي الثاني وبنسبة مقدارها (٩٩%) من العينة ،كذلك حلت الظواهر السلبية في المجتمع واتجاه الشباب نحو الانحراف الفتاة بالتسلسل المرتبي الثالث واكدها (٩٠%) من العينة ، في حين جاء عدم الاستقرار الامني في المجتمع بالتسلسل المرتبي الرابع فقد أكده (٧٥%) من العينة ،اما التعصب الديني فقد جاء بالتسلسل المرتبي الخامس واكده (٧٢%) كذلك فإن الاختلاط الجنسي وشيوع الاتصال عن طريق اجهزة الاتصال الحديثة كالانترنت جاء بالتسلسل المرتبي السادس واكده (٧٠%) من العينة ، واخيراً فإن الزواج المبكر لدى الفتاة جاء بالتسلسل المرتبي السابع واكده (٦٧%) من النسبة الكلية لأفراد العينة المبحوثة .
- هدفت الدراسة للتعرف على الاسباب التي ادت الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط في المرحلة الثانوية وبخصوص الاجابة على هذا الهدف توصلت الدراسة الى الاسباب الاتية :-
- أ- أكد (٩٦%) من العينة ان عدم توافر المدارس الكافية في المناطق الريفية يشكل سبباً دفع الدولة الى اعتماد التعليم المختلط في هذه المدارس.
- ب- أكد (٩٠%) من العينة، ان بُعد المدارس عن مناطق سكن الطلبة أدى الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط في المناطق الريفية.
- ت- أكد (٦٥%) من العينة ان الرغبة في تعليم أكبر عدد من الاناث كان وراء اعتماد التعليم المختلط في تلك المناطق.
- ث- أكد (٦٨%) من العينة، ان الرغبة في اذكاء روح المنافسة العلمية بين الجنسين من الطلبة دفع بالدولة الى اعتماد نظام التعليم المختلط.
- ج- ان الرغبة في تحقيق الديمقراطية من خلال الاختلاط الجنسي في التعليم دفع بالدولة للاعتماد على هذا النظام، إذ أكد هذه الرغبة (٧١%) من العينة، ونعني بالديمقراطية ديمقراطية التعليم، اي رفع كفة المعرفة على كفة القوة والعنف، ولم يؤكد المبحوثون على ان العمل على اشراك ومساهمة المرأة بفعالية في الحياة الاجتماعية كان سبباً لدفع الدولة على اعتماد نظام التعليم المختلط في المدارس الثانوية إذ لم يؤكد هذا السبب سوى (٤٩%) من العينة.
- ح- أكد (٥٩%) من العينة، على ان تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين من حيث تكافؤ فرص التعليم كان سبباً دفع الدولة الى اعتماد نظام التعليم المختلط في المدارس الثانوية.
- هدفت الدراسة الى التعرف على التعليم المختلط وأثره في الانجاز الدراسي بجانبه الايجابي والسلبي وقد توصلت الدراسة فيما يتعلق بهذا الهدف الى نتائج عدة وهي :-
١. الآثار الايجابية للتعليم المختلط على مستوى الانجاز الدراسي.
- أ- أكد (٨٠%) من أفراد العينة بان التعليم المختلط يعمل على خلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة.
- ب- أكد (٦٩%) من أفراد العينة بان التعليم المختلط يعمل على زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي.
- ت- أكد (٧٢%) من العينة أنّ الاختلاط الجنسي في التعليم يؤدي الى تغيير جوهري في نظام التفكير لدى الأفراد وذلك بسبب انتشار النظرة الاحادية القائلة بعدم اهمية تعليم المرأة وعدم اشراكها في مسيرة المجتمع الامانية.
- ث- أكد (٧٧%) من العينة أنّ نظام التعليم المختلط أدى الى قيام علاقات شرعية (الزواج) بين الطلبة.
- ج- اكد (٥١%) من المبحوثين عند سؤالهم عما اذا كان للتعليم المختلط آثار ايجابية من وجهة نظرهم على وجود هذه الآثار ، وعند سؤال هؤلاء المبحوثين عن اهم ايجابيات نظام التعليم المختلط ذكروا مجموعة من الآثار الايجابية امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيها تحقيق انجاز دراسي جيد التسلسل المرتبي الاول واكده جميع المبحوثين الذين اكدوا هذه الآثار ، ثم جاء تنشيط وتقوية العلاقات بين الجنسين بالتسلسل المرتبي الثاني إذ أكدها (٩٩%) منهم ، بينما احتلت الجرأة عند الطلبة التسلسل المرتبي الثالث وأكدها (٩٧%) منهم ، ثم جاء بالتسلسل المرتبي الرابع بناء شخصية قوية وأكدها (٩٦%) منهم ، في حين حلت المشاركة في العمل بالتسلسل المرتبي الخامس وأكدها (٨٨%) منهم ، اما الاختلاط في المعاملة فقد جاء بالتسلسل المرتبي السادس وأكدها

(٨٧%) منهم ، كذلك جاء التنافس بين الطلاب الذكور والاناث في المجال العلمي وابرز الشخصية القوية والاحترام المتبادل بالتسلسل المرتبي السابع وأكده (٨٥%) منهم، واخيرا فقد جاء التعليم المختلط ليحقق آفاق جديدة نحو التحضر بالتسلسل المرتبي الثامن واكدها (٨٤%) منهم.

٢. الآثار السلبية للتعليم المختلط على مستوى الانجاز الدراسي.

- أ- أكد (٩٧%) من أفراد العينة ان التعليم المختلط يحرم الطالبات من تعلم العلوم المنزلية، إذ ان هذه العلوم هي من اختصاص الاناث وليس الذكور، لذلك حرمت الطالبات من هكذا درس في ظل نظام التعليم المختلط.
- ب- أكد (٨٧%) من أفراد العينة أنه في ظل التعليم المختلط لا يمكن توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة، وذلك لحساسية تلك الموضوعات مع وجود الذكور والاناث معاً في مكان واحد، وكذلك خجل الطلبة من الجنسين من توضيح الاسئلة لتوضيح بعض القضايا الغامضة في تلك الموضوعات العلمية.
- ت- ان التعليم المختلط لا يؤدي الى تفشي ظاهرة الزواج العرفي في العراق إذ نفى وجود هكذا نوع من الزواج (٧٥%) من أفراد العينة وتعد هذه النتيجة طبيعية بفعل قوة العادات والتقاليد الاجتماعية خصوصا وان تلك الثانويات في مناطق ريفية وطلابها من عوائل ريفية تتمتع بأعراف اجتماعية محافظة زيادة على أن الطالب لديه غيرة ويحافظ على زميلته الطالبة التي هي اصلا اما ان تكون من أقاربه او جارته المقربة وثم يكون حريصا عليها كحرص الاخ على أخته.
- ث- نفى أفراد العينة ان يكون التعليم المختلط سببا في انتشار العنف ضد الانثى ، وبلغت نسبة الرافضين لهكذا موضوع (٧١%) اما الذين أكدوا وجود هذه الظاهرة فلم يشكلوا سوى (٢٩%) من العينة وعند سؤال هؤلاء المبحوثين عن أهم الأسباب المؤدية الى هذا العنف في ظل نظام التعليم المختلط حصلنا على أسباب عدة امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي احتل فيه كون العنف وسيلة يعتمد عليها الذكر لأثبات نفسه أمام الانثى واكدها جميع المبحوثين الذين أكدوا ظاهرة العنف هذه ، بينما جاء بالتسلسل المرتبي الثاني عدم قدرة الطالب بحصوله على نتائج جيدة واكدها (٨٠%) منهم اما غياب الحوافز الاجتماعية التي تشجع الطالب على الدراسة فجاءت بالتسلسل المرتبي الثالث واكدها (٦٩%) منهم ، كذلك تفوق الطالبة على الطالب جاء بالتسلسل المرتبي الرابع إذ أكده (٣٧%) منهم واخيرا جاء شعور الذكور بمكانتهم امام الانثى بالتسلسل المرتبي الخامس إذ أكده (٢٨%) منهم
- ج- أكد (٨١%) من العينة ان التعليم المختلط ادى بالعوائل الى دفعها على جعل الفتاة تتسرب من الدراسة عند سن البلوغ خوفا من الانحراف ولقوة العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة والمضادة لحق الانثى في التعليم.
- ح- نفى (٨٤%) من أفراد العينة ان تكون هناك مشكلات اكايدمية يعاني منها الطلبة في نظام التعليم المختلط.
- خ- نفى (٧٦%) من أفراد العينة وجود مشكلات اخلاقية بين الطلبة في ظل نظام التعليم المختلط وقد يعود السبب في ذلك إلى أن موقع ومكان مدارس التعليم المختلط في المناطق الريفية وثم تلعب قوة العادات والتقاليد الاجتماعية المحافظة الدور الكبير في تقليص مثل هكذا مشكلات.
- د- اكد (٥٢%) من أفراد العينة وجود مشكلات اقتصادية في مثل هذا النوع من التعليم وعند سؤال المبحوثين عن ما هية هذه المشكلات حصلنا على معلومات امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي ، احتلت فيها مشكلة المبالغة في النفقات على الملابس التسلسل المرتبي الأول واكده (٩٨%) ممن أكدوا وجود هذه المشكلات ، ثم محاولة اظهار كل من الجنسين كرمة أمام الجنس الاخر فقد جاءت بالتسلسل المرتبي الثاني واكده (٨٧%) من افراد العينة الذين ايدوا وجود هذه المشكلات ، واخيرا فقد اكد (٨٤%) ظهور الفوارق الطبقيّة بين الطلبة بالتسلسل المرتبي الثالث والاخير.
- ذ- نفى (٧٣%) من أفراد العينة، ان تكون هناك مشكلات اجتماعية في ظل التعليم الثانوي المختلط.
- ر- أكد (٥٤%) من أفراد العينة ، وجود مشكلات نفسية بين الطلبة في ظل التعليم المختلط وعند سؤال المبحوثين الذين اكدوا وجود هذه المشكلات حصلنا على بعض المشكلات امكنا ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي تمثلت بالخجل والاحراج إذ جاءت بالتسلسل المرتبي الأول واكدها (٩٢%) ممن اكدوا وجود هكذا مشكلات ، بينما جاء القلق والاضطراب والخوف بالتسلسل المرتبي الثاني واكده (٨٩%) منهم ، اما شعور الطالبة بالإحباط بسبب عدم ممارستها للألعاب الرياضية فجاءت بالتسلسل المرتبي الثالث واكده (٨٤%) واخيرا فان عدم المشاركة في الحصة جاء بالتسلسل المرتبي الرابع والاخير إذ اكد (٨٠%) من المبحوثين الذين اكدوا وجود هذه المشكلات.
- ز- نفى (٨٠%) من العينة ان يكون التعليم المختلط سببا في حصول مشكلات في التحصيل الدراسي للطلبة.
- س- أكد (٨٢%) من العينة ان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات للمدرسين. وعند سؤال المبحوثين الذين اكدوا على وجود هذه المشكلات في ظل هذا النظام من التعليم امكنا من التعرف على بعضها وترتيبها في جدول تسلسلي مرتبي حل فيها النصاب المرتفع جدا في حصة المدرسين نتيجة لكثرة أعداد الطلبة بالتسلسل المرتبي الاول إذ اكد جميع المبحوثين الذين ايدوا وجود مثل هكذا مشكلات ، بينما جاء قلة تفاعل الطلبة مع المدرسين بالتسلسل المرتبي الثاني هذا ما أكده (٩٥%) منهم، في حين جاءت قلة الحوافز المادية والمعنوية بالتسلسل المرتبي الثالث وقد أكدها (٩٠%) منهم واخيرا فقد حل عدم الشعور بالانتماء المهني لدى بعض المدرسين لمهنتهم بالتسلسل المرتبي الرابع والاخير حيث أكدها (٨١%) من المبحوثين الذين اكدوا وجود هذه المشكلات .
- ش- أكد (٧٦%) من العينة ان التعليم المختلط يؤدي الى حدوث مشكلات ادارية تخص إدارة المدرسة ، وعند سؤال المبحوثين الذين اكدوا وجود هذه المشكلات امكنا من التعرف على بعض هذه المشكلات وترتيبها في جدول تسلسل مرتبي إذ جاء عدم توفر الكتاب المدرسي في بداية العام الدراسي الجديد بالتسلسل المرتبي الاول فقد اكد (٩٧%) ، بينما جاءت مشكلة عدم المتابعة من لدن مديريات التربية والاشراف التربوي بالتسلسل المرتبي الثاني هذا ما اكد (٩٠%) في حين جاء عدم ملائمة المناهج الدراسية لواقع المجتمع العراقي ومتطلباته بالتسلسل



المرتبتي الثالث واکده (٨٨%)، اما قصور نظام تقييم الطلبة فقد جاء بالتسلسل المرتبتي الرابع هذا ما اکده (٧٩%)، كذلك فإن عدم تركيز المناهج الدراسية على موضوعات ذات اهمية بمستقبل الطلبة حل بالتسلسل المرتبتي الخامس إذ اکده (٧١%)، واخيرا فقد جاءت صعوبة المواد الدراسية في بعض الاحيان ليؤكدھا (٦١%) من المبحوثين الذين اکدوا وجود مثل هذه المشكلات لتحل بالتسلسل المرتبتي السادس والاخير.

#### ثانيا: الاستنتاجات

ان الدراسة الحالية توصلت الى جملة من الاستنتاجات الاساسية، وذلك بعد طرح الفرضيات العلمية واختبارها في ميدان الدراسة، ويمكن اجمال تلك الاستنتاجات من خلال نتائج الفرضيات التي تمّ التوصل اليها وكما يلي: -

١. إنّ التعليم في ظل نظام الاختلاط يبعث روح المنافسة العلمية بين الطلبة من الجنسين من ناحية وبين أبناء الجنس الواحد من ناحية اخرى.
٢. إنّ التعليم المختلط يحرم الطالبات من تعلم العلوم المنزلية ويعود السبب في ذلك الى عدم وجود دروس المهارات المنزلية كالتشؤون الاسرية والفنون المنزلية في ظلّ نظام التعليم المختلط. وكذلك بسبب عدم وجود صفوف وكوادر يمكن لها ان تتولى القيام بتدريس هذه المهارات كمنشآت لاصفي فالمدراس في هذا النظام هي تشكوا اساسا من قلة عدد غرف الصفوف، اما السبب الثالث فهو ضعف الرقابة والمتابعة الإداريتين وانشغال ادارات المدارس بإدارة عملية التدريس المنهجية العامة.
٣. ان الدراسة في نظام التعليم المختلط تضعف الاستفادة من الموضوعات العلمية الحرجة أو المخرجة لكلا الجنسين وذلك لحساسية المرحلة، وقد أكدت الغالبية من المبحوثين عدم الاستفادة منها.
٤. ان قلة المباني المدرسية في المناطق الريفية دفع الجهاز التربوي الى اعتماد هذا النظام من التعليم وهذا قد يعود الى توقف حركة الاعمار الخاصة بالمدراس في المدن والقرى على حد سواء، وقد اكدت الغالبية العظمى من المبحوثين هذه الحقيقة كسبب رئيس لاعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط.
٥. إنّ من العوامل الدافعة للأخذ بنظام التعليم المختلط رغبة القانمين على السياسة التربوية في زيادة عدد المتعلمات من النساء، لان النظام ذو النوع الواحد يؤدي الى حرمان نسبة كبيرة من البنات من مواصلة دراستهن بينما من خلال التعليم المختلط اتاحت السياسة التربوية فرصا واسعة لجنس البنات من خلال المواصلة في الدراسة بالرغم من وجود بعض العوائق والصعوبات كبعد السكن بالنسبة لبعض الطالبات عن موقع المدرسة الثانوية المختلطة.
٦. ان النظام المختلط لا يؤدي الى حدوث مشكلات اخلاقية بين الطلاب من الجنسين وقد أكد هذه الحقيقة الغالبية العظمى من المبحوثين.
٧. ان في نظام التعليم المختلط مشكلات تدريسية وذلك من خلال نسبة كبيرة لوجود هذه المشكلات، وإذا حاكمنا هذه الفرضية فأنها لا تصمد امام المعطيات لأنها لا تقتصر على النظام المختلط بل هي قائمة سواء اكان النظام مختلطاً أم مصنفاً، وكذلك فان ازدياد عدد طلاب الصف الواحد فهي من المشكلات العامة ايضا وتغطي كل المدارس ولا تنحصر في النظام المختلط دون غيره.

#### المبحث الثالث

##### المقترحات والتوصيات

١. توافر البنيات المدرسية ويتحقق هذا بالتوسع العمودي في نطاق المدرسة الواحدة والافقي ببناء مدارس جديدة تتوزع على المناطق البعيدة والناحية، وهذا الاجراء بغض النظر عن كون التعليم مختلطاً أو مصنفاً فأنه يخفف من اختناق أزمة أعداد الطلاب في الصف الواحد مما يوافر لهم فرص المشاركة الفاعلة في خطوات الدرس ويمكن المدرس من دقة المراقبة وسهولتها اما التوسع الافقي فيعطي حرية أكثر في تصنيف المدارس الى مدارس بنين ومدارس بنات على ان يوضع هذا بين الاوليات إذا اريد تحسين جدوى التعليم في هذه المرحلة.
٢. توافر الكوادر التدريسية وسد النقص من الاختصاصات التي تحتاج اليها المدارس وهذا الامر يعالج من وجهتهم إذا استوعبنا أعداد الخريجين غير المعينين فمن ناحية يغطي كل الاحتياجات المدرسية ومن ناحية اخرى يحافظ على الخزين المعرفي للخريجين والمعرض للنسيان أو الضياع بسبب احتمال انخراط الخريجين في مجالات عمل لا تمت بصلة الى اختصاصاتهم وهنا يحصل الضياع والهدر المتعمد لجهود الجامعات وكوادرها العليا في أعداد جيل من المختصين لقيادة وإدارة عملية التعليم الثانوي.
٣. التفكير في وضع خطط تدريجية غير مريكة لفصل التعليم وفك الاختلاط لإتاحة حرية أكثر ورفع عقد ازمان اثبات الذات التي تنشأ في النظام المختلط وتحركها دوافع عدة سبقت الاشارة اليها في طيات الدراسة.
٤. الاسهام في مكافحة وابعاد الزي المثير أو الفاضح أو المخدش للحياء والمساعد على التحرش بفرض زي محتشم على الجنسين تراعى فيه الحشمة والاناقة وحماية الشخصية.
٥. لقد زجت الوزارة بأعداد من خريجي قسم علم الاجتماع وعلم النفس ليعملوا مرشدين تربويين وامام هذه المشكلة التي مازالت آثارها واضحة نقترح الاتي:
  - ا- زيادة عدد المرشدين التربويين وكحل وقتي يجب تعيين مرشد لكل مدرسة متوسطة أو ثانوية إذ إنّ الكثير من المدارس لم تشمل بهذه الخدمة المعرفية والتربوية.
  - ب- اقامة دورات مركزية ترفد المرشدين بدليل تحرك لانه لم يعدوا أساساً لهذا الغرض بل اقتصر اعداده على تزويدهم بمعارف نفسية واجتماعية تستلزم الاستفادة منها دورات تمكنهم من الانخراط في العمل التطبيقي.

- ج- لكي تتنامى خبرة المرشد التربوي نقترح ان تكون أعداد المرشدين بأعداد الشعب وينتقل مع شعبته الى مستوى جديد بعد انتهاء السنة الدراسية الأمر الذي يجعل المرشدين في مجال واسع من الخبرة لأنهم سيمضون مع كل طالب أكثر من سنتين تجعل صورة الطالب ومسار مداركه النفسية بين ايديهم وربط ذلك بمستواه العلمي.
- د- وضع حثيات البطاقة المدرسية على عاتق المرشدين التربويين ومطالبتهم بأعداد تقارير موسمية أو سنوية توضع تحت تصرف إدارة المدرسة بدورها تنقلها الى المدرسين لكي يضعونها في التعامل مع طلابهم.
٦. من الممكن ان يكون التعليم المختلط أقل ضررا في القرى عنه في المدن لما بين أبناء القرى من روابط اجتماعية وقواعد معرفة متماسكة منها يأخذ الحياء والقبيلة والاهتمام بحياته والسمعة الحسنة دور بارز وقوي في هذه الاجواء فمن يحاول ان يرتكب الخطأ من البنين والبنات يواجهه ردعا ذاتي لان تصرفه مرصودا ومتابعا خارج المدرسة بحكم قوة المنظومة الاجتماعية التي ينتمي اليها
٧. توسيع النشاط اللاصفي للذكور في المدارس المختلطة ولاخراجهم من دوامة الدوام طيلة ساعات وجودهم في المدرسة ويتحقق هذا باتشاء قاعات للمكتبة المدرسية وللنشاطات الفنية والرياضية تغير بعض الشيء من الجو المشحون نفسيا الذي يدفع بتصرفاتهم الى الخطأ أو الشرود الذهني وعدم الاهتمام في الدراسة والانزواء وراء إثبات الذات عن طريق لفت الانتباه وجلب الاضواء.
٨. ان الغرض من وجود دائرة الاشراف الاختصاص هو ان تكون حلقة وصل تهدف الى تطوير الخبرات والملاكات العلمية والتربوية في المدارس وبين الهيكل القيادي في المديرية العامة والوزارة ولكي تستند المقررات والتعليمات على قاعدة معينة وما وصلت اليه العملية التربوية وعلى الوزارة عندما قسمت المشرفين على قنوات الادارة والمتابعة والاختصاص ان تاخذ بنظر الاعتبار قابلية المشرف واختصاصه وزيادة عدد الزيارات بشكل منهجي مدروس. ونقترح ان تكون زيارة المشرف للمدرس في صف الدراسة أخذت في الحسبان والاعتبار ان تكون للطلاب حصة في الاستماع الى آرائهم وشكاواهم في استكشاف مستوياتهم وعدم الجلوس المنصف بما يدور في الصف ووضع نتائجه في كشف الزيارة للمدرس ويطلع عليه بمفرده ويطبق ما يلائم مزاجه ويخفي ما لا يقتنع به لان سجل الزيارات المدرسي لا يضعه مدير المدرسة في خطط تحركه لمتابعة العملية التعليمية.
٩. اقترح اختيار المدرسين والمدارس ممن امضوا خدمة لا تقل عن عشرين في النظام المختلط لأنهم والحالة هذه لايتصرفون كمدرسين فقط بل يتعاملون مع وسطهم كمدرسين واخوة وكآباء وامهات ومربين اعطتهم السنين حكمة المرونة في التعامل مع المشكلات المستجدة فمن الصعب ان تأتي بمدرسين شباب الى جو مشحون بالمشاكل وسطه حشد من المراهقين قليلي الاتزان النفسي وصعبي الانقياد لتعليمات النظام.
- وهنا انا لست مع شرط ان يقضي المدرس المتعين حديثا عددا من السنوات في مدارس نائية بعيدة الا اذا تعين في مدرسة لا يسودها النظام المختلط.
١٠. اقترح ان تحدث المديرية العامة للتربية نقلة نوعية في مفردات اجتماعات مجلس الاباء والمدرسين بعقد ندوات يسودها لقاء في التوعية الدينية والتربية النفسية والاخلاقية والتوعية الاجتماعية لتساهم في إعطاء دفعة لنجاح هذا النظام في المجتمع عن طريق بث التوعية وايصالها الى البيت والشارع ليكونا أمرين اساسيين يعينان المدرس ليعتد مسؤوليته لإنجاح هذه المهمة.
١١. تفعيل دور المراقبة الصفية والمدرسية عن طريق تقسيم أيام الاسبوع على مدرسي المدرسة بالتواجد في منشآت المدرسة وساحتها لمعاينة تصرفات الطلبة جميعا ورصد علاقاتهم واعتماد الاخلاق القويمة والنزاهة في اختيار المراقبين من الطلاب لكي تتابع مشكلات الغياب والمخالفات خارج ساعات الدرس بصدق وأمانة.
١٢. اقترح اهتمام الهيكل القيادي في المدارس المختلطة من ناحية تزويدها قبل غيرها بدءا من تزويدها بالمستلزمات الدراسية والكتب والقرطاسية ومقاعد الدراسة لكي لا تعطي ذريعة للطلاب أو المدرس بعدم الاهتمام بالدرس.
١٣. نقترح تأمين الحماية للمدرس والطالب بتفعيل مجموعة الأنظمة والقوانين التي تحكم مسار المدرس لإشعار الطلاب بهيبة النظام وقديسية العملية التعليمية وكذلك تحتاج بعض المدارس المزدهمة إلى عناصر من القوى الأمنية لإبعاد العابثين ومرتادي الشوارع عن المدرسة لتوافر انسيابية الوصول إليها والخروج إلى البيوت من دون مشكلات.
١٤. محاولة شرح الموضوعات العلمية الحرجة بدقة وبموضوعية اثناء الدروس وذلك عن طريق تعميق الوعي التربوي والعلمي لدى كل من المدرس والطالب والطالبة والقناعة بأنه لا يوجد حرج في مناقشة مثل هذه الموضوعات.
١٥. تخصيص حصة واحدة في الاسبوع خاصة بالبنات تتناول تعليم العلوم المنزلية.



## الخلاصة

تتمثل الاهمية النظرية للدراسة في كونها من المحاولات القليلة محليا التي تناولت الانجاز الدراسي من خلال توضيح العلاقة بين ظاهرة الاختلاط وبين دافعية الانجاز الدراسي، وكذلك رصد هذه العلاقة والتأثيرات المتبدلة بين هذين المتغيرين عند طلبة المرحلة الثانوية المختلطة في مدارس محافظة ذي قار. وتتمثل الاهمية التطبيقية للدراسة في انها تضع بين يدي القائمين على مؤسسات التعليم من متخصصين ومشرفين ومرشدين نتائج العلاقة بين الاختلاط والانجاز الدراسي ليصار الى رسم سياسة متبناة من الموقف من الابقاء على نظام الاختلاط من عدمه او محاولة علاج بعض سلبيات هذه التجربة وكما مبين في صفحات الدراسة. وقد تلخصت الاهداف الرئيسية للدراسة فيما يلي :-

١. تشخيص المبررات والاسباب التي حدت بالدولة العراقية الى اعتماد نظام التعليم المختلط في المرحلة الثانوية.
٢. التعرف على الموقف الاسلامي من التعليم المختلط .
٣. التعرف على النظرة الاجتماعية لهذا النوع من التعليم.
٤. التعرف على اثار التعليم المختلط على الانجاز الدراسي الايجابية منها والسلبية.

اما بخصوص المناهج المستخدمة في الدراسة فقد قامت دراستنا بغية وصولها الى ما ترمي تحقيقه من نتائج على خطوات منهجية تقترب من وصفها أو تبعد حسب متطلبات موضوعات البحث لان المنهج في حقيقته هو خطوات للوصول الى النتائج وقد استهدينا بالمنهج التاريخي للربط بين الماضي وما خلفه والحاضر وما يتطلبه ، والمستقبل وما نطمح اليه ووقفنا على الحقائق كما هي وكما تحمل من جوانب مشرفة ومبشرة وما تكشفه من عثرات ومعوقات وذلك هو المنهج الوصفي وكذلك وقفنا على الخصائص الاجتماعية المتمثلة بالعلاقات بين الجنسين والمنافسة الدراسية وموقف البيئة من الظاهرة في ما تعده منجها اجتماعيا ميدانيا واستهدينا بالمنهج المقارن للتعرف على اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات في هذا المجال باختلاف الزمان والمكان ومقارنتها مع النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية وتعزيزا لهذه المناهج الاربعة اعتمدنا الاستبيان من خلال اسئلة تقتضي اجوبة محددة . وفي دراستنا الحالية اعتمدنا على عينة قصدية قوامها (٢٢٤) مبحوثا وقد شملت هذه العينة المدرء والمعاونين والمدرسين والمرشدين ذكورا واناثا والمستمرين بالدوام الرسمي في المدارس الثانوية المختلطة الحكومية فقط في محافظة ذي قار للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

- والموزعين حسب حجم المناطق السكنية الموجودة في المحافظة بكافة اقصيتها ونواحيها وقرأها وقد بلغ عدد الاسئلة في الاستمارة الاستبائية التي تم توزيعها على المبحوثين (٥٦) سوالا. وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات نذكر منها على سبيل المثال.
١. ان التعليم المختلط يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة.
  ٢. ومن جانب اخر وجدنا ان التعليم المختلط يحرم الطالبات من تعلم العلوم المنزلية وعدم توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة.
  ٣. ان قلة المدارس الثانوية في المناطق الريفية كان سببا دفع الدولة الى اعتماد نظام التعليم المختلط في هذه المناطق اضافة الى رغبتها في تعليم أكبر عدد ممكن من الاناث.
- وقد وضعت الدراسة جملة توصيات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي.
- ١-توفير البنىات المدرسية .٢-توفير الكوادر التدريسية وسد النقص من الاختصاصات التي تفتقر اليها هذه المدارس - اختيار المدرسين والمدرسات الذين قضوا خدمة طويلة في سلك التربية والتعليم ٤-تامين الحماية للمدرس والطالب وذلك بتفعيل مجموعة من الانظمة والقوانين التي توفر هذه الحماية.

### **Abstract**

The importance of our studying Comes from its being From the few the relation attempts locally which refer to the studying achieve through as it connect with between the gender Mixing and the studying repelling and the two states its possible for the two bills to follow the scientific method for the secondary education to get useful through the results which gain through watching this relation and the changeable effects for these states for students of secondary stage-the summary of the studying represented by main aims to show the reasons and the repelling's which made the education authority consider the mixing education in the secondary stage as the main system also the studying aim to know the duty of Islamic laws principles in this stage and to know also the social view towards the mixing of the secondary education also the aim of the studying is to know positive and negative effects for the mixing of the secondary education and then to put the devises and suggestions which lead to consolidation the positive useful sides for this kind of education and treat its negative effects in the practical side the studying put between hands of the specialized and supervisors and the guides the results of the relation between mixing and studying achievement to draw politic depend on the position of continuous on system of mixing gender or leave it according to the information's in the forms which I put in the pages of my studying also the studying aim to specific the justifications and repelling which depend on field study the effect of this method on scholastic achievement negative or positive to reach solves and treatments to negative results which connect with this system and develop positive effectives that we got from mixing system to reach the required results that we need by method steps nearest to describe it or far away from it according to requires research subjects because the text in its fact represents steps to research the results and studying material in each step according to the relation with other steps and its relation with the living fact that we have seen the subject of studying the mixing system and we depend on historical text to connect between the past and after it and the present and what we need and the future and what we aim that's the historical text and we stood on the facts as it through the bright sides and what hidden difficulties and that is the text description also we stood on the social features which represented by the relation between the genders and the scholar competition and environment position from this state in what considered it as afield social method to support this three text we chose the questionnaire text through the questions need limited answers material of our research the teachers and administration of school and stuffs of education guides through the mixing has been done as actual method in this system through technology in formation and Facebook but we saw the separate must be not leave negative effects on teaching the students and their level of knowledge when the stable field efforts as building of schools and the areas of lodging and the stuffs of teachers and offices no problem to separate because that offer more freedom for development far away from effectives of competition that may be not serve it by the objectivity that may affect by fear and embarrass or shy and the position of some bad teachers who stand with this side or that

## المصادر

### قائمة بأسماء المصادر والمراجع العربية والأجنبية

#### القرآن الكريم

#### أولاً : الكتب

- ١- د. احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسيني، طرق البحث الاجتماعي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٢.
- ٢- د احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط٢، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- ٣- د. إبراهيم ناصر: أصول التربية والوعي الإنساني، ط ١، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ٢٠٠٤.
- ٤- اسماعيل حسين وحسين محمود: مبادئ علم الاحصاء، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٧٤.
- ٥- د احمد علي الحاج محمد: التخطيط التربوي، ط ١، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٩٢.
- ٦- احمد نواف: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- ٧- انتصار جرجيس عبو ومي مصطفى ابراهيم: تقويم تجربة الاختلاط بين الهيئات التدريسية في بعض المدارس الثانوية المختلطة في محافظة بغداد، وزارة التربية، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (٣)، ١٩٨٢.
- ٨- بيروليس: اثر الانتقال من مدارس مختلطة إلى مدارس غير مختلطة، ١٩٩٣.
- ٩- تكنير: التوجه الايجابي للطلبة سواء في مدارس كلها ذكور او مدارس مختلطة في كاليفورنيا، ١٩٩٢.
- ١٠- جوتز واخرون: اثر التعليم المختلط على قيم المراهقين، ١٩٧٢.
- ١١- د. حسن شحاته ود. زينب النجار: معاجم المصطلحات التربوية، القاهرة، دار المصرية.
- ١٢- حسن عواد السريحي واخرون، التفكير والبحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي.
- ١٣- داود عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن: مناهج البحث التربوي، بغداد مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠.
- ١٤- د. حسين عبد الحميد احمد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، ط٤، الاسكندرية، مطبعة المرسل، ١٩٨٩.
- ١٥- خلف حسن الدليمي، تخطيط الخدمات البينية والمجتمعية تحتتيحه ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.
- ١٦- د. جمال الدين الالوسي واخرون: الارشاد التربوي، ط٧، العراق، مطبعة تونس.
- ١٧- د. رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ط ١، الجزائر، دار هومة للطباعة، ٢٠٠٢.
- ١٨- زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط٢، مطبعة السعادة، القاهرة ، ١٩٨٠.
- ١٩- د. ريمون كفي ولوك فان: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، بيروت، ١٩٩٧.
- ٢٠- شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التربوي، الجزائر، دار العلوم، ٢٠٠٤.
- ٢١- سمارة عزيز واخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، الاردن، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة، ١٩٨٩.
- ٢٢- سيد قطب: خلال القران، القاهرة، دار الشروق.
- ٢٣- د. صالح محمد علي ابو جادو: علم النفس التطوري للطفولة، ط١، الاردن دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١١.
- ٢٤- د. عائشة عبد الله جاسم: فلنكن صرحاء يجادعاه الاختلاط ومواضيع اخر، ط ١، قطر، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٥.
- ٢٥- د. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٩٨.
- ٢٦- د. عبد الرحمن حسن حنكة الميداني: غزو في الصميم، ط ٢، سوريا، دار القلم، ١٩٨٥.
- ٢٧- د. عبد المجيد سيد احمد منصور واخرون: علم النفس التربوي ط٣، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٤.
- ٢٨- د. عبد المنعم الحفني: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤، القاهرة، مطبعة أطلس، ١٩٩٤.
- ٢٩- د. عدس عبد الرحمن ونوق محي الدين: المدخل إلى علم النفس، ط ٥، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥.
- ٣٠- عمر خطاب: مقاييس في صعوبات التعليم، ط١، الاردن، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٦.
- ٣١- عبد العزيز الخياط: راي إسلامي في مفهوم الاختلاط وحكمه، ط٢، الأردن-عمان، منشورات وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية، ١٩٩٨.
- ٣٢- د. عبد اللطيف عبد الرحمن العاني، د. لاهاي عبد الحسين الدعي، مقدمة في علم الاجتماع، بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ٢٠٠٩.
- ٣٣- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث الاجتماعي، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٧.
- ٣٤- عودة احمد سلمان ومكاوي فتحي حسين، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط١، الاردن، مكتبة المنار للنشر والطباعة، ١٩٨٧.
- ٣٥- غريب محمد سيد احمد: الاحصاء والقياس البحث الاجتماعي، الاسكندرية، دار المرفعة الجامعة، ١٩٨٢.
- ٣٦- فؤاد احمد الاهواني: نظرة للتعليم في راي القايسي، القاهرة، دار الاحياء.

- ٣٧- فاروق يوسف احمد، دراسات في الاجتماع السياسي، القاهرة، مكتبة عين الشمس، ١٩٧٧.
- ٣٨- فضيل دلو علي غربي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسطنطينية، مطبعة البعث، ١٩٩٩.
- ٣٩- قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، بدون طبعه، الامارات دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.
- ٤٠- د. لاهاي عبد الحسين: مصطلحات ونصوص سوسولوجيا، بغداد، دار الجامعة للطباعة، ٢٠٠٨.
- ٤١- د. لمعان مصطفى الحلالي: التحصيل الدراسي، ط١، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- ٤٢- الإمام العلامة بن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الرابع.
- ٤٣- الإمام محيي الدين فيض السيد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي: تاج العروس من جواهر الفانوس، المجلد العاشر، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٤٤- الشيخ حسن البناء: المرأة المسلمة، ط ٢، بيروت، دار الجبل.
- ٤٥- د. محسن علي عطية: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط ١، الأردن، دار الصفاء.
- ٤٦- د. محمد الريماوي وآخرون: علم النفس العام، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٤.
- ٤٧- محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، عمان، مكتبة دار الثقافة ٢٠٠٤.
- ٤٨- محمد سعيد مبيض: الى غير المحجبات أولاً، ط ١، قطر، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٨.
- ٤٩- د. محمد عبد العزيز الغرباوي: الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، ط١، الاردن، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٨.
- ٥٠- محمد عمارة، تيارات الفكر الإسلامي، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١.
- ٥١- د. محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط ٢، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- ٥٢- د. محمد هاشم فالوجي ود. رمضان محمد: التعليم الثانوي في البلاد العربية، الاسكندرية، مكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٠.
- ٥٣- مرتضى مطهري: التربية والتعليم في الاسلام، ط ٤، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
- ٥٤- د. محمد طلعت عيسى، البحث العلمي مبادئه ومناهجه، القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٠.
- ٥٥- د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦.
- ٥٦- ماجد محمد الخياط، اساسيات البحوث الكمية والنوعية، العلوم الاجتماعية ط١٠، الاردن، دار الرؤية للنشر والتوزيع ٢٠١٠.
- ٥٧- د. محمد الحسناوي وعصام الحرساني: عالم المرأة، ط١، الاردن، دار عمان ١٩٨٥.
- ٥٨- د. محمد زكريا عناني، سعيد محمد رمضان، مناهج البحث وتحقيق النصوص.
- ٥٩- د. محمد علي: علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط٣، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣.
- ٦٠- د. معن خليل عمر، مناهج البحث الاجتماعي في علم الاجتماع، الاردن، دار الشروق للنشر، الاردن ١٩٩٧.
- ٦١- د. نهاد صبيح، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، ط١، العراق البصرة، ١٩٨٩.
- ٦٢- نوال عبد الحسن: التوثيق التربوي، ١٩٧٧.
- ٦٣- د. ناهدة عبد الكريم حافظ: مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٨١.
- ٦٤- د. يونس محمد بني: مبادئ علم النفس، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
- ثانياً: المجلات والمعاجم
- ١- د. احمد حسن عبيد: فلسفة التعليم الثانوي وتنظيمه، مجلة الجامعة المستنصرية العدد (٣)، ١٩٧٠.
- ٢- د. بو زينة فريد وعدنان محمد عوض، جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، المجلة العربية للبحوث التربوية، نوفل، مج ٨، العدد (١)، ١٩٨٨.
- ٣- د. عبد الله طه الصافي: المناخ المدرسية وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة ابها، رسالة الخليج العربي، العدد (٧٩)، ٢٠٠١.
- ٤- د. عبد المنعم الحسني: دور التعليم العالي في التنمية العربية حتى سنة ٢٠٠٠، مجلة دراسات عربية، بغداد، العدد ٥، ١٩٨٨.
- ٥- د. عبد الوهاب محمد الفايز، حصاد الاختلاط، مجلة المجلة، الشركة السعودية للأبحاث، الرياض، ٢٠٠٥.
- ٦- د. عطا الله منير: مدارس للبنات فقط، جريدة دليك، العدد (١٢)، ٢٠٠٦.
- ٧- د. فريد جحا: الجانبان التعليمي والتربوي في حياة ابن خلدون، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، ال عدد ٩، الكويت، ١٩٨٩.
- ٨- د. فيصل الزعنون، التعليم الايجابيات والسلبيات، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢٤٩) الكويت، ٢٠٠٣.
- ٩- د. كمال حسن، التعليم كان وما زال مختلط بحركة التحرر الانساني، مجلة المجلة، العدد ٣٠، ٢٠٠٥. الموقع الالكتروني: [www.majala.net](http://www.majala.net)
- ١٠- مجدي صلاح طه المهدي: المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديد، ٢٠٠٧.

- ١-الاء سعد لطيف، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
  - ٢-ابراهيم عبد المحسن الكناني: بناء مقاييس واقع الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة بغداد، ١٩٧٩.
  - ٣-احمد حمود حامد، التكنولوجيا والبناء الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
  - ٤-بوعبيسة نوال، تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، قسم الادارة التربوية، ٢٠٠٧.
  - ٥-جواد كاظم المالكي، تقويم التعليم المختلط في الاعداديات الصناعية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة بغداد، ١٩٨٢.
  - ٦-جورج افرام بولص: اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المناهج التربوية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدم الى مجلس كلية التربية، جامعة بغداد ١٩٧٧.
  - ٧-خديجة حسن جاسم المشهداني، عمل الاطفال في الشوارع اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدم الى كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
  - ٨-خليل كمال محمد عبد، اثر التعليم المختلط على مفهوم الذات عند الاردنيين من مستويات عمرية ما بين ١٤-١٧ سنة) رسالة ماجستير غير مقدمة الى كلية التربية جامعة الاردن، ١٩٩٩.
  - ٩-زينب محمد صالح العزاوي، العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها في تكوين شخصية المرأة العراقية رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧.
  - ١٠-سحر عدنان شهاب: المعوقات الاجتماعية للتعليم للمرأة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠٠٠.
  - ١١-محمد محمود محمد إسماعيل: المشكلات التي تواجه مدرء المدارس الثانوية في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ١٩٩٩.
  - ١١-نادية شعبان مصطفى: بناء اداة لقياس واقعية المتعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدم الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٨.
  - ١٢-نادية عبد الله حسين يقعدان، اثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي في اللغة الانكليزية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس الحكومة في قرى نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، ١٩٩٩.
  - ١٣-نوري أحمد الغنودي: اثر التعليم المختلط على القيم الفارقة بين طلاب وطالبات المعاهد البدنية المتوسطة رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مركز البحوث والدراسات العليا جامعة السابغ من ابريل، قسم الادارة التربوية، ١٩٩٩.
- رابعا: المصادر الأجنبية

1. Chaplin, jip: dictionary of psychology. New York, dell. Publishing 1972
- 2-Davis, human society, New York, the Macmillan, 1967
- 3-Dececco , john , P. and Crawford , William , The psychology of learning and instruction , 2nd ed , prentice Hall , INC , Engle Wood Cliffs , New jersey , 1974
- 4- Good C.V. dictionary of education .3rd Elme .erow, hill book company .new York .1973...
5. Handbook of Hansehold surveys. United Nation New York .1977.
6. Herzberg, panl, principles of statistics, john Wiley and sons, (now York, 1983).
7. Moser .C.A. Sarvery Methods in Social investing Tion .London. 1983.
8. Nicole.Moeconi. Femmes ET savoir soc locale eTAldivision sexuelies des. HarmaTTan `1994.
- 9.Smith lan D .The Impact Coeducational Schooling on Student Self- Concept and Achievement .Canada Paper Presented at the Biennial Meeting of the international society for the study of Behavioral Development ,Quebec ,1996..
10. Webster: new international, dictionary 3 rd., led William Benton publisher, vole .1917.
11. Zidman Claudez, mamititia alocale primaries, Havmattav, Paris, 1996.

خامسا: مصادر الانترنت

١ . محمد عمران، الدافعية: تعريفها، اسباب اثارها

2 [www.almualem.net,maga/dafia.htm](http://www.almualem.net,maga/dafia.htm) http

3 [http:// www.almaany.com](http://www.almaany.com)



جامعة القادسية  
كلية الآداب قسم علم الاجتماع  
الدراسات العليا - الماجستير

استمارة استبيان  
حول موضوع (تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي)

أخي المدرس/ اخني المدرسة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد  
يقوم الباحث بدراسة ميدانية بعنوان ( التعليم المختلط ومستوى الإنجاز الدراسي في المدارس العراقية دراسة اجتماعية للمدارس الثانوية في محافظة ذقار وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع من قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة القادسية ولهذا الغرض طور الباحث استبانة تضم عددا من الأسئلة , قصد الإجابة عليها بكل صدق وامانة وجدية من اجل مساعدتنا على اعداد بحث علمي , ونظرا لما تتمتعون به من الخبرة التربوية والميدانية المتميزة نرجو ابداء رأيكم في تقدير الإجابة وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب. املين تعاونكم معنا بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية خدمة للبحث العلمي، مؤكدا لكم ان جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط، ولذلك لم يطلب منكم كتابة الاسم، بل طلب معرفة بعض المعلومات العامة التي تساعد على فرز الإجابات وتحليلها.  
وشكرا على تعاونكم.

الباحث  
أمين محمد حسن الطائي  
المشرفة  
أ. د. بسمه الرحمن عوده الصباح

أولاً: البيانات الأساسية  
أ-البيانات الفردية:

١. الجنس (النوع):- ذكر ( ) أنثى ( ).

٢. العمر:- ( ) سنة.

ب-البيانات الاجتماعية:

٣. الحالة الاجتماعية للمبحوث: اعزب ( ) متزوج ( ) ارملة ( ) مطلق ( ).

٤. عدد افراد الاسرة ( )

٥. هل لديك أبناء؟ نعم ( ) لا ( ).

٦. الخلفية الاجتماعية: حضر ( ) ريف ( ).

ج-البيانات الاقتصادية:

٧. مستوى الدخل؟ عالي ( ) متوسط ( ) منخفض ( ).

د-البيانات التربوية

٨. الاختصاص: ( ) .

٩. عدد سنوات الخدمة: ( ) .

١٠. المنصب ( )

ثانياً: الظاهرة المدروسة

١- مدى الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الاسلامي في المدارس الثانوية المختلطة

١١. هل يتم الالتزام بالضوابط الشرعية للدين الإسلامي في المدارس المختلطة؟

نعم ( ) لا ( ) .

١٢. إذا كان الجواب بـ(نعم) فما هي هذه الضوابط؟

- أ- ارتداء الحجاب ( ) .
- ب- فصل الذكور عن الإناث عند الجلوس على المقاعد ( ) .
- ت- تفادي الخلوة بين الجنسين ( ) .
- ث- تقنين علاقات الصداقة ( ) .
- ج- أخرى تذكر .

٢- موقف المجتمع من التعليم المختلط

١٣. هل ان للتنشئة الاجتماعية دور في عملية ترسيخ ثقافة المجتمع ؟

نعم ( ) لا ( ) .

١٤. هل ان التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع قلصت الفكرة التي تؤكد على ان المكانة الاجتماعية للرجل تفوق المكانة الاجتماعية للمرأة؟ نعم ( ) لا ( ) .

١٥. هل ان التعليم بالنسبة للمرأة أصبح اليوم بمثابة حق من حقوقها الشرعية ؟ نعم ( ) لا ( ) .

١٦. إذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي اهميته للمرأة؟

أ-لتطوير مكانتها الاجتماعية. ( ) .

ب- منحها مجال من الحرية. ( ) .

ت- اثبات ذاتها وهويتها. ( ) .

ث- يفتح لها أبواب المنافسة مع الرجل في كل الميادين. ( ) .

ج- الارتقاء بقدرتها المادية .

ح - أخرى تذكر ( ) .

١٧- هل ان التحصيل الدراسي مرتبط بمجموعة من العوامل التي تؤثر على أداء الطالب؟

نعم ( ) لا ( ) .

١٨- إذا كان الجواب بـ(نعم) فما هي هذه العوامل؟

- أ- مركز الاسرة الاجتماعية ( ) .
- ب- مستواها الاقتصادي ( ) .
- ت- مدى درجة اهتمام الاسرة بتحصيل الطالب وتشجيعها له ( ) .
- ث- اتجاهات الوالدين نحو التحصيل الدراسي ( ) .
- ج- مدى مساعدة المحيط الدراسي على التدريس ( ) .
- ح- مدى صعوبة او سهولة المرحلة الدراسية ( ) .
- خ- الطرائق المستعملة في عملية التدريس ( ) .
- د- أخرى تذكر ( ) .

١٩- هل شهد تعليم الفتاة نقصا مقارنة بتعليم الذكور؟

نعم ( ) لا ( ) .

٢٠ - إذا كان الجواب بـ ( نعم ) فما هي الاسباب التي ادت الى ذلك النقص ؟

أ-

ب-

ج-

٣- مبررات اعتماد الدولة العراقية على التعليم المختلط

٢١- هل ان عدم توفر المدارس الكافية في القرى كان سببا لاعتماد (الدولة ) على التعليم المختلط في هذه المدارس ؟ نعم ( ) لا ( ) .

٢٢- هل ان بعد المدارس عن مناطق سكن الطلبة في القرى أدى الى قيام الدولة بفتح المدارس المختلطة في هذه القرى ؟ نعم ( ) لا ( ) .

٢٣- هل ان الرغبة في تعليم اكبر عدد من الإناث أدى الى اعتماد التعليم المختلط؟

نعم ( ) لا ( ) .

٢٤- هل ان اذكاء روح المنافسة العلمية بين الجنسين يشكل سببا ادى الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط؟

نعم ( ) لا ( ) .

٢٥- هل ان تحقيق ديمقراطية التعليم يشكل سببا ادى الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط ؟

نعم ( ) لا ( ) .

٢٦- هل ان اخراج المرأة من الانزواء والعزلة التي عاشتها في الفترات السابقة ادى الى اعتماد التعليم المختلط ؟

نعم ( ) لا ( ) .  
٢٧- هل ان تطبيق مبدأ العدالة بين الجنسين يشكل سبباً ادى الى اعتماد الدولة على التعليم المختلط؟  
نعم ( ) لا ( ) .

٤. اثر التعليم المختلط على الانجاز الدراسي

او لا : الاثار الايجابية

٢٨- هل ان التعليم المختلط يطلق روح المنافسة العلمية بين الطلبة؟

نعم ( ) لا ( ) .

٢٩- هل ان التعليم المختلط يؤدي الى زيادة الدافعية نحو الانجاز الدراسي؟

نعم ( ) لا ( ) .

٣٠- هل ان تطبيق نظام الاختلاط الجنسي في التعليم أدى الى تغير جوهري في نمط التفكير لدى العراقيين؟

نعم ( ) لا ( ) .

٣١- هل ان التعليم المختلط أدى الى قيام علاقات شرعية (الزواج)؟

نعم ( ) لا ( ) .

٣٢- هل تعتقد ان هناك اثار ايجابية لاعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية؟ نعم ( ) لا ( ) .

٣٣- اذا كان الجواب ب نعم فما هي هذه الاثار الايجابية؟

نعم ( ) لا ( ) .

ثانيا : الاثار السلبية

٣٤- هل ان التعليم المختلط يحرم الطالبات من تعلم العلوم المنزلية؟

نعم ( ) لا ( ) .

٣٥- هل ان التعليم المختلط يؤدي الى عدم توضيح الكثير من القضايا العلمية الحرجة؟

نعم ( ) لا ( ) .

٣٦- هل ان التعليم المختلط أدى الى تفشي ظاهرة الزواج العرفي

نعم ( ) لا ( ) .

٣٧- هل ان التعليم المختلط أدى الى انتشار العنف الموجه من الذكر نحو الانثى

نعم ( ) لا ( ) .

٣٨- اذا كان الجواب ب نعم فما هي اسباب هذا العنف

عدم قدرة الطالب الحصول على نتائج جيدة ( ) .

أ- وسيلة الذكر لاثبات ذاته امام الانثى ( ) .

ب- نجاح الطالبة المدرسي الذي يفوق الذكور ( ) .

ت- شعور الذكور بانحطاط مكانتهم امام الانثى

ث- نقص الاهتمام من الاولياء والمدرسين ( ) .

ج- غياب الحوافز الاجتماعية التي تشجع الطالب على الدراسة ( ) .

ح- أخرى تذكر ( ) .

٣٩- هل ان البيئة الاجتماعية الضاغطة المتمثلة بالعادات والتقاليد والموروثات العشائرية والدينية أدت الى تسرب معظم الفتيات في المدارس المختلطة عند سن البلوغ.

نعم ( ) لا ( ) .

٤٠- هل ان التعليم المختلط يؤدي الى مشكلات اكااديمية؟

نعم ( ) لا ( ) .

٤١- اذا كان الجواب ب-نعم) فما هي هذه المشكلات الاكاديمية؟

أ- عدم رغبة الطلاب والطالبات في المشاركة بالدروس ( ) .

ب- تعاطف المدرسين مع الطالبات ( ) .

ت- التغيب عن المحاضرات ( ) .

ث- ضياع الوقت لكثرة التفكير بالجنس الاخر ( ) .

ج- أخرى تذكر ( ) .

٤٢- هل ان التعليم المختلط يؤدي الى مشكلات أخلاقية بين الطلبة؟

نعم ( ) لا ( ) .

٤٣- اذا كان الجواب ب-نعم) فما هي هذه المشكلات الأخلاقية؟

أ- التصنع في التصرفات ( ) .

ب- تعرض الفتيات لمضايقات الشباب ( ) .

ت- ضعف الوازع الديني ( ) .

ث- السلوكيات غير المتزنة اجتماعيا ( ) .

ج- انتشار ظاهرة السفور ( ) .

ح- الملابس المخالفة للزي الإسلامي ( ) .

خ- اخرى تذكر ( ) .  
٤٤- هل ان التعليم المختلط يؤدي الى مشكلات اقتصادية؟  
نعم ( ) لا ( ) .

٤٥- اذا كان الجواب ب(نعم) فما هي هذه المشكلات الاقتصادية؟  
أ- محاولة اظهار كل من الجنسين كرامة امام الجنس الاخر ( ) .  
ب- المبالغة في النفقات على الملابس ( ) .  
ت- ظهور الفوارق الطبقية بين الطلبة .  
ث- اخرى تذكر ( ) .

٤٦- هل يؤدي التعليم المختلط الى مشكلات اجتماعية؟  
نعم ( ) لا ( ) .

٤٧- اذا كان الجواب ب(نعم) فما هي هذه المشكلات الاجتماعية؟  
أ- التقليل من مكانة المرأة ( ) .  
ب- اثار سلبية على الحياة الاسرية للطلبة المتزوجين ( ) .  
ت- عزوف الشباب عن الزواج ( ) .  
ث- اخرى تذكر ( ) .

٤٨- هل ان التعليم المختلط يؤدي الى مشكلات نفسية؟  
نعم ( ) لا ( ) .

٤٩- اذا كان الجواب ب نعم فما هي هذه المشكلات النفسية؟  
٥٠- هل ان الاختلاط بين الجنسين له اثار سلبية على التحصيل الدراسي؟  
نعم ( ) لا ( ) .

٥١- اذا كان الجواب ب(نعم) فما هي هذه الآثار؟  
أ- كثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد ( ) .  
ب- وجود طلبة يحتاجون الى عناية خاصة ( ) .  
ت- انتشار بعض العادات السيئة كالغش والسرقة والتدخين ( ) .  
ث- بعد مكان سكن الطلبة (ذكورا واناثاً) ( ) .  
ج- عدم كفاية العناية الصحية للطلبة ( ) .  
ح- عدم وجود مرشد اجتماعية للذكور ومرشدة اجتماعية للإناث ( ) .  
خ- اخرى تذكر ( ) .

٥٢- هل هناك مشكلات تتعلق بالمدرسين في التعليم المختلط وتؤثر سلبا على تحصيل الطلبة  
( السؤال خاص بمدراء المدارس فقط )؟ نعم ( ) لا ( ) .

٥٣- اذا كان الجواب ب(نعم) فما هي هذه المشكلات (السؤال خاص بمدراء المدارس فقط)؟  
أ- ان بعض المدرسين يعانون من ضعف الانتماء المهني ( ) .

ب- الغياب التكرار ( ) .  
ت- التأخر عن الدوام ( ) .  
ث- عدم الالتزام بالتعليمات والأنظمة المدرسية او معرفتهم لها ( ) .  
ج- العزوف عن تحمل المسؤولية ( ) .  
ح- قلة التفاعل مع الطلبة ( ) .  
خ- عدم قناعة الكثير منهم باستخدام الوسائل التعليمية ( ) .  
د- تدمير غالبية المدرسين من النصاب المرتفع جدا في الحصص لكثرة اعداد الطلبة ( ) .  
ذ- كثرة شكاوى المدرسين من قلة الحوافز المادية والمعنوية التي يحضون بها ( ) .  
ذ- اخرى تذكر ( ) .

٥٤- هل هناك مشكلات تواجه المدراء في المدارس الثانوية المختلطة وتؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة؟  
نعم ( ) لا ( ) .

٥٥- اذا كان الجوان ب(نعم) فما هي هذه المشكلات؟  
أ- عدم توفر الكتاب المدرسي في بداية العام الدراسي ( ) .  
ب- صعوبة المواد الدراسية أحيانا ( ) .  
ت- عدم المتابعة من قبل مديريات التربية والاشراف التربوي ( ) .  
ث- قصور نظام تقييم الطلبة في الامتحانات العامة والمدرسية في تحقيق أهدافها ( ) .  
ج- عدم تركيز المناهج الدراسية على مواضيع ذات أهمية لمستقبل الطالبات ( ) .  
ح- عدم ملائمة المناهج الدراسية لواقع المجتمع العراقي ومتطلباته ( ) .  
خ- اخرى تذكر ( ) .

٥٦- ماهي مقترحاتكم الخاصة حول اعتماد التعليم المختلط في المدارس الثانوية ؟

